وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

أزمة إنتقال العرش في الممالك المحلية من القرن الثالث قبل الميلاد إلى القرن الأول ميلادي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ و حضارة بلاد المغرب القديم

من إعداد الطالبة

- عامر ليدية

إشراف :

د. ة/ كابلي فاطمة

أعضاء لجنة المناقشة :

اللقب و الإسم	الرتبة	الصفة	الجامعة
د. عماج بلقاسم	أ. محاضر أ	رئيسا	جامعة مولود معمري
د.كابلي فاطمة	أ. محاضر أ	مشرفا ومقررا	جامعة مولود معمري
د. عون نادية	أ. محاضر أ	عضوا مناقشا	جامعة مولود معمري

السنة الجامعية: 2024-2025

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، و بفضله تتنزل الخيرات والبركات ، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، الحمد لله الذي ألهمني الصبر والتوفيق وأعانني على إنجاز هذا العمل الأكاديمي ،و الصلاة والسلام على من لانبي بعده سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات .

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة كابلي فاطمة لتفضلها قبول الإشراف على هذه الدراسة ، ووقوفها معي و توجيهي خطوة بخطوة لإتمامها وعلى دعمها ومرافقتها لي طيلة مدة البحث بصدر الرحب جزاها الله خيرا .

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفانإلى لجنة المناقشة الموقرة على تفضلهم بقبول مناقشة مذكرتي، وعلى وقتهم الثمين الذي خصصوه لقراءتها وتقييمها .

ولا يفوتني أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان الى كافة أساتذة تخصص التاريخ ، تقديرا لجهودهم القيمة وعطائهم العلمي المتواصل.

كما أتوجه بالشكر الى كل من أسهم في إثراء هذه الدراسة ، من قريب أو بعيد.

الإهداء

أهدي نجاحى وثمرة جهدي

إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لاينطفي نوره بقلبي أبدا إلى من علمني العطاء بدون إنتظار والدي العزيز حفظك اللـه ورعاك.

إلى من كانت نورا لقلبي وقمرا يضيء عتمة حياتي إلى أمي الحنونة أسأل اللـه أن يبقيك ذخرا لنا.

إلى رفيق درب وعضدي حين يميل الطريق وخير مكسب لي في هذه الحياة أخي الغالي أسعدك اللـه وحماك.

إلى مرآتي التي لاتنكسر ورفيقة الطفولة وشريكة الضحكة والدمعة التي تشبهني صورة وقلبا إلى أختي الغالية حفظها اللـه ورزقها السعادة.

إلى الداعمة والمشجعة إلى من زرعت في قلبي الطموح ، وحب الوصول أستاذة أغيل تسعديت شكرا لك يا أستاذة فما قدمته لي لا يقاس بكلمات الشكر المتواجدة في الكون دورك الرائع في حياتي يثير كل الإعتزازوالاحترام.

وإلى كل من آمن بقدراتي وإمكانياتي ولو بكلمة أونظرة.

قائمة المختصرات (Abréviations) :

Ency .Ber	Encyclopédie berbère
C.N.R.A	Centre National des Recherches en Archéologie

مقدمة

تعد أزمة إنتقال العرش في الممالك المحلية إحدى القضايا البارزة في تاريخ منطقة بلاد المغرب القديم، لما خلفته من تحولات سياسية ، وصراعات حادة بين الأسر المالكة ، فقد شكلت أولى هذه الأزمات عقب وفاة الملك غايا سنة 206 ق.م ، مما أعقب أزمة عرش في ظل تغييب الوريث الشرعي، و هو إيذان لأول خرق واضح لمبدأ الخلافة الشرعية المعمول بها داخل الاسرة الحاكمة، وبعد استعادة ماسينيسا للعرش أحدث تغيرا مهما في ألية إنتقال الحكم من خلال إقرار نظام الحكم الثلاثي ، والذي سيرت به المملكة بعد وفاته عبر أبنائه الثلاثة مكيبسا ، غلوسة ، و مستطنبعل ، وقد حافظ مكيبسا لاحقا على هذا الأسلوب من خلال إشراك إبن أخيه يوغرطة مع ولديه هيمبصال وعزربعل في الحكم ، غير أن ذلك لم يدم طويلا ، في ظل تعنت الإخوة الأعداء ، مما فسح المجال للتدخل الروماني في تقسيم المملكة بين عزربعل و يوغرطة ، و يستمر الصراع و تستمر معه التسوية الرومانية ، بيد أن تطور الأحداث أعقب المواجهة المباشرة بين يوغرطة و روما في إطار حرب حملت إسمه.

هذا و قد نتج عن هزيمة يوغرطة بعد الخيانة التي تعرض لها من قبل صهره ملك مملكة موريطانيا إلى تغيير الخريطة الجيوسياسية للمنطقة ، من خلال تنصيب شقيق يوغرطة على الجزء الشرقي ، و منح الملك المتحالف الجزء الغربي من مملكة نوميديا حتى صلداي، مع إقامة مملكة ثانية في الجزء الفاصل بين مملكة موريطانيا ، ومملكة غودا. كل هذا بغية إضعافها من خلال عملية اللجوء إلى سياسة التقسيم.

وبهذا أضحت المنطقة ملجأ لعديد القادة الرومان الفارين من روما بسبب الحروب الأهلية ، في الوقت الذي وجد فيه الملوك المحليون أنفسهم منظمين للصراع من خلال الاعتماد على سياسة التحالفات ، و لعل الأمثلة كثيرة و الذي دفعت ثمنه المنطقة ، وبالتالي فتحت الأبواب على مصرعيها لروما للتوسع التدريجي على المنطقة.

لعل **الاطار الجغرافي** لموضوع الدراسة يشمل عموما كل أراضي منطقة بلاد المغرب القديم ، و التي تمتد حدودها من واحة سيوة شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا ، و من البحر المتوسط شمالا ، إلى جنوب الصحراء الكبرى جنوبا ، أما **الاطار التاريخي** ، فيمتد من القرن الثالث قبل الميلاد ، و هي الفترة التي أعقبت الصراع الروماني القرطاجي في إطار الحروب البونيقية، و الذي مست أحد أطوار ها المنطقة(الطور الثالث من الحرب البونيقية الثانية)، إلى القرن الأول ميلادي ، و هو القرن الذي شهد فيه أزمة العرش في مملكة موريطانيا بين أبناء الملك بوخوس الأول ، وتسدل روما الستار على آخر مشهد بأن أضحت موريطانيا مقاطعة رومانية بعد اغتيال آخر ملوكها (بطليموس) سنة 40 م.

أما عن دوافع إختيار الموضوع تسبقه عدة خلفيات وأسباب لإختياره ولهذا يمكن تقسيمها إلى ذاتية وموضوعية . فمن الناحية الذاتية جاء اختياري لموضوع أزمة انتقال العرش في الممالك المحلية نتيجة لرغبتي الشخصية في فهم طبيعة النظام السياسي وتقلباته في الممالك المحلية ، وكما دفعني أيضا فضولي للتعرف على الدور الذي لعبته الشخصيات المحلية ، إضافة إلي حبي وإهتمامي بالدراسات السياسية منذ إختياري لتخصص تاريخ وحضارة بلاد المغرب القديم ، فاستهواني الموضوع باعتباره يتناولعديد المسائل السياسية تتعلق بمنطقتنا فكانت فرصة مناسبة للتعمق في جانب مهم من تاريخنا المحلي، هذا من جهة ، و لكونه يعالج إشكاليات سياسية عديدة في إنتقال العرش مما يستدعي البحث الجاد ، رغم وجود دراسات تطرقت إلى بعض الجوانب من الموضوع برؤى مختلفة .

تكمن **أهمية موضوع** في كونه يتطرق الى التحولات السياسية التي عرفتها المنطقة في ظل الممالك المحلية ، و تتبع السياسة المنتهجة من قبل روما بشعار أحقية الوصاية ، إلى التدخل المباشر لتسوية النزاعات ، مستغلة سوء نية الاخوة الأعداء.

ومن هذا المنطلق أطرح الإشكالية التالية:

أتعد أزمة إنتقال العرش مسألة داخلية بين ملوك الممالك المحلية، أم هناك تأثير خارجي سبب في تعميقها ؟ و تتفرع منها مجموعة من التساؤلات الفرعية، جاءت كالتالي :

- ماهي تداعيات تحول النظام الملكي الوراثي إلى الحكم الثلاثي على المنطقة؟

- هل أزمة إنتقال العرش عرفت فقط في عهد الملك ماسينسا ؟ أم استمرت في عهد خلفائه؟ و من المستفيد من كل هذا ؟

- هل نجح الملوك المحليون في تسوية مسائل العرش ؟ أو استدعي الامرالتدخل الروماني؟ كيف ذلك؟

- ماهي إنعكاسات أزمة إنتقال العرش في الممالك المحلية على مستقبل المنطقة ؟

اعتمدت في دراستي للموضوع على **المنهج التاريخي**، كونه المساعد على بناء وتركيب الواقعة التاريخية حتي يسهل علي دراستها وتحليلها فيما بعد ، لذلك عملت على جمع المعلومات وضبطها موضوعيا وزمنيا ، وعرضت مختلف الأحداث و التطورات ذات الصلة بالموضوع وتحليلها بعد قراءات عديدة لكتابات المؤرخين بمختلف توجهاتهم ، فضلا عن **المنهج الوصفي** من خلال عرض لعديد الأحداث المرتبطة بالصراع القائم بين الملوك المحليين، و التي تطرقت إليها عديد المصادر على غرار سالستيوس ، و يوليوس قيصر، كما استخدمت أيضا **المنهج التحليلي** وذلك من خلال دراسة الأحداث التاريخية و البحث في حيثياتها وتفاصيلها وتحليلها من أجل فهم أسبابها والوصول للنتائج وقد طبقت هذا خاصة عند دراسة أسباب قتل بطليموس .

ومن أجل معالجة إشكالية الموضوع وإعطائها حقها من البحث والتحرير، وبناء على ما توفر لدي من مادة علمية في كل ماجاءت به المصادر والمراجع المختلفة وضعت **خطة** تفصلية للموضوع تضمنت مقدمة وثلاث فصول وخاتمة وتفصيلها كالتالي :

حمل الفصل الأول عنوان **نظرة عامة حول الممالك المحلية** ، والذي شمل ثلاث مباحث تطرقت في المبحث الأول إلى مملكة نوميديا الشرقية (قبائل الماسيل)، من خلال إطارها الجغرافي و التاريخي ، بينما تطرقت في المبحث الثاني إلى مملكة نوميديا الغربية (قبائل الماسيسل) ، وهو حال المبحث الثالث والذي حمل عنوان مملكة موريطانيا (قبائل المور) من خلال عرض الاطار الجغرافي و التاريخي لهما.

أما الفصل الثاني و الموسوم : **أزمة العرش النوميدي ماسينسيا إلى فترة حكم مكيبسا** الذي قسمته أيضا الى ثلاث مباحث ، تطرقت في المبحث الأول إلى نظام الحكم المتبع حيث تناولت طبيعته واهم شروطه بينما تطرقت في المبحث الثاني إلى أول أزمة إنتقال العرش في مملكة نوميديا وفي المبحث الثالث يتضمن الحكم الثلاثي بعد وفاة الملك ماسينيسا .

في حين حمل الفصل الثالث عنوان **أزمات العرش الآحقة في الممالك المحلية** ، الذي احتوى ثلاث مباحث ، تطرقت في الأول إلى أزمة العرش بعد وفاة مكيبسا ، بينما خصصت المبحث الثاني للحديث حول تسوية العرش بعد يوغرطة ، بينما تطرقت في المبحث الثالث لأزمة العرش الموريطاني ونتائجه .

وقد حوصلت هذه الدراسة بخاتمة لخصت فيها أهم الملاحظات والإستنتاجات التي توصلت إليها من هذا الدراسة . مع تدعيمي بعديد الأشكال و الخرائط التي رأيت أنها ضرورية لتدعيم الموضوع بمختلف عناصر

أما عن **مصادر الدراسة** فقد اعتمدت في بحثي هذا على قائمة ببليوغرافية باللغتين العربية والأجنبية في مقدمتها المصادر نذكر منها : بلين الأكبر من خلال التاريخ الطبيعي Pline l'ancien, histoire naturelle من خلال الكتاب الخامس،الذي أستفدت منه معلومات

عن نشأة مملكة نوميديا الغربية ، وكذلك عن الحدود الجنوبية لمملكة موريطانيا التي إختلف حولها المؤرخون وأيضا.: تيتيوس ليفيوس، التاريخ الروماني Tite Live, **Histoire Romaine** الذي أفادني بمعلومات وصفية دقيقة في المبحث الثاني من الفصل الثاني ، في فترة أزمة إنتقال العرش في عهد ماسنيسا رغم أنه يظهر في بعض المقتطفات تحيزه للرومان.

أما فيما المصادر المعربة أذكر على رأسها كايوس سالوستيوس كريسبوس من خلال حرب يوغرطة ، الذي زودني بمعلومات ثرية ومفصلة في كل الفصول تقريبا خاصة فيما يتعلق أزمة العرش بعد وفاة مكيبسا ، باعتباره المصدر الوحيد الذي أشارإلى الأحداث المتعلقة بحرب يوغرطة بنوع من التفصيل التي لها صلة بموضوعي ، الذي كان شاهد عيان لهذه الأحداث ، مع الحرص على الاعتماد على الموضوعية بحكم إنحيازه الواضح لكل ما هو روماني

وأيضا يوليوس قيصر، من حرب أفريقية والذي إعتمدت عليه في تقصي أحداث متعلقة بالعرش في عهد يوبا الأول .

وغيرها من المصادر الأخرى لاتقل أهمية عن المذكورة أنفا.

وكمااستندت لدراسة هذا الموضوع أيضا على مجموعة من المراجع على رأسها إريك د. نيلسون ، بعنوان الإمبراطورية الرومانية,Eric .D Nelson, l'empire Romaine

والذي استعنت به في التعريف بعديد الشخصيات ، فضلا عن لاسير جون- ماري تحت عنوان أفريقيا شبه روما 256 ق م - 711م LasséreJean-Marie,Africa quasi Roma (256 av J-C- 711 ap J-C), حيث أخذت منه معلومات حول نظام الحكم المتبع في بلاد المغرب القديم وساعدني في الحصول على معلومات جديدة .

وباللغة الإنجليزية منها :

بعنوان عالم يوبا الثاني وكليوباتر سليني منحة ملكية عن الحدود الأفريقية لروما لدوان و.رولر Duane w Roller, the world of juball and Kleopatra Selene royal scholarship on Rome's african frontier وأيضا الكتاب أزمة روما وحرب يوغرطة والشمال وصعود ماريوس لجاريث سامبسون Sampson Gareth,The crisis of Rome the Jugurthine and Northern wars and the rise of Marius

فضلا عن عديد المراجع بالعربية التي حرصت ما استطاعت أن تكون متخصصة منها كتب **محمد الهادي حارش** خاصة التطور السياسي والإقتصادي في نوميديا منذ إعتلاء ماسينيسا العرش إلى وفاة يوبا الأول203-46ق.م ،وكتاب الإحتلال الروماني لبلاد المغرب (سياسة الرومنة 146ق.م-40ق.م) لمحمد البشير شنيتي والتي أخذت منهم معلومات متنوعة أدرجتها تقريبا في جميع الفصول. وعديد المراجع المعربة أذكر منها تاريخ شمال إفريقيا لأكصيل إصطيفان بالتحديد الأجزاء : الثاني، الثالث و الخامس والسابع والثامن، وأيضا كتاب **كامبس غبر**يال في أصول بلاد البربر ماسنيسا أو بدايات التاريخ إعتمدت عليهم بشكل كبير في هذه الدراسة.

وكذلك بعض الدراسات والمقالات التي نشرت باللغة الفرنسية و العربية كان أبرزها مقال الذي جاء تحت عنوان يوبا ل م . كولتيلوني ترانوي M Coltelloni-Trannoy juba

إضافة الي المقالات بالعربية منها : "جوانب من تاريخ الممالك الوطنية قبل الاحتلال الروماني الجانب السياسي أنموذجا " لسي الهادي ذهبية "، "الجذور التاريخية لمملكة نوميديا "،" لحارش محمد الهادي" ،وكذلك بعض أعمال الملتقيات على رأسها "كابلي فاطمة" ، "تغيرات الخريطة الجيوسياسية لمملكة نوميديا من القرن3ق. م-46 ق. م ".

ضف إلى ذلك الرسائل الجامعية التي أفادتني في العديد من الجوانب كأطروحة الدكتوراه التي جاءت تحت عنوان الممالك الليبية منذ القرن الثالث إلى القرن الأول الميلادي دراسةعن التنظيم السياسي وتطوره من إعداد "سي الهادي ذهبية".

وكأي بحث لايخلو من **الصعوبات** والتي تكون في بعض الأحيان كحافز تشجعني في كل مرة على البحث والتعمق ومن أبرز هذه الصعوبات : تضارب الآراء بين المؤرخين في بعض المسائل مثلا في قضية تقسيم المملكة بعد ماسينيسا خاصة حول إذا ماكان سكيبيو هو من تولى بتسوية أمور العرش بعد وفاة ماسنيسا، يضاف إلى ذلك أن في بعض الأحيان أجد بعض الكتب جد مهمة و ملائمة للموضوع لكن عدم القدرة علي تحمليها إلا بشرائها وهي جد غالية خاصة أنها مواقع أجنبية ، إضافة إلى ضيق الوقت ، و تزامن البحث مع الدراسة وتقرير التربص، لكن رغم الصعوبات إلا ذلك لم يثن من عزيمتي وقوة إرادتي والتي مكنتني من إتمام العمل .

وفي الختام أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى كل من ساهم في مساعدتي في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد

الفصل الأول: نظرة عامة حول الممالك المحلية

المبحث الأول: مملكة نوميديا الشرقية (قبائل الماسيل)

المبحث الثاني: مملكة نوميديا الغربية (قبائل المازسيل)

المبحث الثالث: مملكة موريطانيا (قبائل المور)

شهدت منطقة المغرب القديم خلال القرن الثالث ق.م تطورات سياسية هامة ، في ظل الممالك المحلية ، و التي شكلت جزءا من تاريخ المنطقة من خلال قبائل الماسيل الشرقية، و الماسيسيل الغربية إضافة إلى مملكة موريطانيا.

المبحث الأول : مملكة نوميديا الشرقية (قبائل الماسيل)

عرفت أيضا بإسم المملكة الماسيلية(Massyles) نسبة إلى قبائل الماسيل التي كانت لها دور هام في الساحة السياسية الإفريقية[1]، و التي تم ذكرها لأول مرة خلال الحرب البونيقية الأولى*.

تقع هذه المملكة فيما يعرف حاليا بالشرق الجزائري و في جزء من شمال غرب تونس[2] ، رغم أن حدودها الجغرافية لم تكن ثابتة ، بل كانت متغيرة بحسب الوضعية السياسية والعسكرية التي تغطي على شمال إفريقيا ، و لذلك يمكن القول بشكل عام أنها محصورة بين أراضي قرطاجة (Carthage)** في الشرق،و مملكة الماسيسيل في الغرب ،و أراضي

---

[1]– حارش (محمد الهادي)،**التاريخ المغاربي القديم السياسي و الحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي** ، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1992، ص 100 .

***الحرب البونيقية الأولى:**264 ق.م 241 ق.م التي كانت بسبب صراع الذي حدث في صقلية بين المامرتيون وحاكم سراقوسة(Syracuse) هيرون (Héron) على مسينا (Messine) ،بعد إستنجادالمامرتيون في بداية الأمر بقرطاجة لطرد هيرون ، غير أن سياسة قرطاجة جعلتهم يوجهون سفارة إلى روما سنة 264 ق.م لطلب العون ضد قرطاجة ،فإندلعت الحرب البونيقية الأولى. للمزيد من المعلومات ينظر Polybe, **Histoire Général**, traduit nouvelle par M. Félix Bouchot ,tome 1,Charpentier Libraire éditeur, Paris, 1847,livre I, 08,9,10

[2]– فرحاتي(فتيحة) ، **نوميديا من حكم الملك جايا إلى بداية الإحتلال الروماني213 ق.م–46 ق.م**، منشورات أبيك ، الجزائر ،2007،ص47

****قرطاجة**: تعتبر من أشهر المستوطنات الفينيقية التي يعود أصل تسميتها إلى قرت حدشت (Qart-Hadsh) التي تعني المدينة الجديدة و ذلك نسبة لأوتيكا(Utique) العتيقة ،و التي تأسست سنة 814 ق.م، حسب الرواية التي وردها المؤرخ "جستنان(Justin) المرتبطة بأسطورة الأميرة "عليسة" (Elyssa) الملقبة "بديدون"(Didon) التي هربت من أخيها "بغماليون" (Pygmalion) حاملة معها كنوز زوجها "عشرباص"(Acherbas)الذي إغتاله صهره، للمزيد ينظر : Justin**, Histoire Universelle,**traduit par Jules Pierrot et E.Boitard, Garnier fréres Libraires –éditeurs, Paris, 1862, livreXVIII ,04

الجيتول (**Getules**) *في الجنوب[1] ، و كانت عاصمتها سيرتا(**Cirta**) **(**ينظر الخريطة رقم01 ص27**).

أقدم إشارة وصلتنا عن هذه المملكة تعود إلى القرن الرابع ق.م ، حيث تحدث المؤرخ الإغريقي "ديدورالصقلي"عن ملك ليبي يدعى إيليماس(**Ailymas**)،الذي تحالف مع أغاتوكليس(**Agathocles**)*** أثناء حملته على إفريقيا سنة 310 ق.م لمواجهته لقرطاجة[2] ، و اعتبركامبس هذا الملك الليبي كأقدم ملوك الماسيل، و وضعه على رأس شجرة نسب ملوكها،[3](**ينظر الشكل01 رقم ص11**) الذي كانت عاصمته دوقة(Dougga)****إضافة إلى ضريح "المدغاسن" (**Medracen**)***** الذي ينسب إلى هذه العائلة ويؤرخ

*__الجيتول__: قبائل وشعوب من البدو و الرحل تقطن بلاد المغرب القديم ،و اعتبرهم "سالوستيوس" من السكان الأصليين للمنطقة ، وكما عرفت بقوة فرسانهم للمزيد ينظر كايوسسالوستيوسكريسبوس، __حرب يوغرطة__، ترجمة حارش محمد الهادي ،مطبعة دحلب، الجزائر، 1991،فقرة 18، و أيضا غديري (فتيحة)، شلالقة (سعيد)،"الجيتول أحد شعوب بلاد المغرب القديم في المصادر الرومانية، __مجلة الواحات للبحوث والدراسات__ ، المجلد 15، العدد 02، جامعة الوادي ،14ديسمبر 2022،ص770.

[1]– سي الهادي (ذهبية)، "جوانب من تاريخ الممالك الوطنية قبل الاحتلال الروماني(الجانب السياسي أنموذجا)"، __مجلة الحكمة للدراسات التاريخية__، المجلد 07، العدد 01، جامعة سطيف 02، 23 ماي 2019،ص 39 .

**__سيرتا__ :تعد من أقدم المدن النوميدية ،وهي مدينة محلية فليس للقرطاجيين ولا للرومان فضلا في تأسيسها .تعرف اليوم باسم قسنطينة ،وقد ورد إسمها بصيغة "KRTN ,Kirta,Cirta" وكانت عاصمة السياسية ،الإدراية ،الاقتصادية و الثقافية للمملكة النوميدية وكذلك المركز الديني ومكان تخزين القموح والمطمورات وربطت علاقات تجارية وثقافية مع العالم القديم والذي تمثل أنذاك في قرطاجة بلاد الإغريق الرومان والإيبيريين للمزيد من المعلومات ينظر : Kitouni Daho (Keltoum), Cirta et le royaume Numide, C. N. R. A ,Alger, 2003 ,PP 47-50

***__أغاتوكليس__ :ولد في حوالي 361 ق م في منطقة ثرماي thermaie) كان يتميز بالوسامة والجمال النادر ، إنتقل مع والده إلى سرقوسة بعدما حصل الإغريق في جميع أنحاء صقلية على حق المواطنة في زمن حكم تيموليون ينظر Justin, XX I I I, 2

[2] – Diodore de Sicile**, Bibliothèque Historique**, traduit par Monfieur L'AbbéTerrasson de l'Académie, Tome 6, de bure l'aîné, Paris, 1737, livre XX , 03

[3] – Camps (Gabriel), **Les Berbères mémoire et identité préface de salem chaker**, edition barzakh actes sud, Alger, 2007, p104

****__دوقة__ :أهم المدن الداخلية التي اقترن اسمها بالملك إيليماس وكانت ذات طابع زراعي رعوي ينظر غانم(محمد الصغير)،__المملكة النوميدية و الحضارة البونية__، دار الهدى، الجزائر ،2006،ص112

*****__ضريح المدغاسن:__ ضريح نوميدي يقع في ضواحي باتنة بين منطقة "عين الياقوت" و "المعذر" بمنطقة الأوراس،للمزيد ينظر، لحسن (رابح)، __أضرحة الملوك النوميد و المور(دراسة أثرية و تاريخية مقارنة لأهم__

ما بين أواخر القرن الرابع و بداية القرن الثالث ق.م، الذي يعتبر شاهدا ماديا على ذلك، **(ينظر الشكل رقم 02 ص12)** باعتبار أن الأسرة التي ينتمي إليها "غايا"*(Gaia) وابنه ماسينيسا **(Massinissa)**[1](**ينظر الشكل رقم 03 ص13)** الذين ينحدرون منها

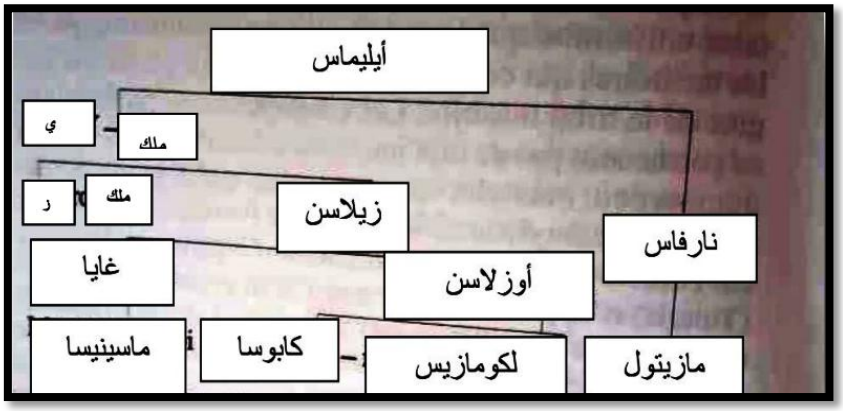

الشكل رقم 01 : يمثل أوائل ملوك الماسيل (بتصرف الطالبة)

المرجع: Camps (Gabriel) ,op-cit,p104

نجد إشارة أخرى أشار إليها "بوليب إلى وجود قائد نوميدي يدعى "نارفاس" (Narvas) خلال حديثه عن ثورة المرتزقة***الذي تحالف مع القرطاجيين بعد ما حاربهم[1]، و رغم أن

الأضرحة الملكية النوميدية و المورية المشيدة منذ القرن الرابع ق.م إلى غاية عشية الفتح الإسلامي في القرن السابع م)، دار هومة ، الجزائر ،2007،ص 67

***غايا**:ابن أوزلاسن (Oezalés) ، تولى عرش نوميديا الشرقية حوالي 220 ق.م الذي كان حليف للقرطاجيين أثناء الحرب البونقية الثانية، وبعث إبنهماسينيسا على رأس جيش إلى إسبانيا، و توفي سنة 206ق.م ، ينظر :يفصح (نادية)، المظاهر الحضارية في نوميديا من القرن الثالث قبل الميلادإلى بداية الاحتلال الروماني "الحياة الاجتماعية والثقافية "، **أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم**،إشراف نصيرة ساحير ، جامعة الجزائر02، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2017-2018، ص 20

****ماسنيسا**:ابن غايا ولد سنة 238 ق.م في مدينة دوقة ويعتبر من أشهر ملوك الماسيل نظرا لانجازته أبرزها توحيد نوميديا سنة 203ق.م وتوفي عام148ق.م للمزيد من المعلومات ينظر :حارش محمد الهادي ،**دراسات ونصوص في تاريخ الجزائر وبلدان المغرب في العصور القديم**ة ،دار هومة ،الجزائر، 2013،ص ص197-198

[1]- حارش (محمد الهادي)،**مملكة نوميديا دراسة حضارية منذ أواخر القرن التاسع إلى منتصف القرن الأول قبل الميلاد** ،دار هومة ،الجزائر 2013،ص 18

*****حرب المرتزقة**: إندلعت بعد الحرب البونيقية الأولى في عام 237ق.م بسبب تأخر قرطاجة في دفع أجور الجنود التي قادها كل من "سبنديوس"(**Spendus**)، "ماتوس"(**Mathos**)، و "أوتاريتيوس"**(Autaritus)**، و إنتهت سنة 231ق.م بنجاح القرطاجيين ، ينظر : يحي أحمد حسين (أية)،"ثورة المرتزقة في قرطاجة(238-241ق.م)،**مجلة كلية الأدب جامعة الفيوم** ، ،المجلد 14، العدد01،جامعة الفيوم،جانفي 2022،ص ص 1920-1922، و كذا بلعيد(حسن)، حنبعل

بعض المؤرخين لم يمنحوه لقب ملك ،إلا أنهم أكدوا أنه كان يتمتع بمكانة عالية ،وغير المستبعد أن يكون من أفراد العائلة الملكية لنوميديا الشرقية[2]، و تشيرإلى أن والده كان على علاقة ودية مع قرطاجة بحيث وعد القائد القرطاجي "هيملكار"* **(Himilcar)** "نارافاس" بتزويجه ابنته[3].

الشكل رقم 02 : يمثل الشكل العام لضريح المدغاسن

المرجع: لحسن (رابح)، المرجع السابق، ص 293

و الحرب البونيقية الثانية(218-201ق.م)، **رسالة ماجستير في التاريخ القديم**، إشراف أيت عمارة ويزة، جامعة الجزائر 02، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ،2012-2013،ص 12.

[1] – Polybe, livre I, 06

[2]–كامبس (غابريال) ،**في أصول بلاد البربر ماسينيسا أو بدايات التاريخ** ، تعريب وتحقيق :عقون محمد العربي ، المجلس الأعلى للغة العربية ،الجزائر ،2009، ص 194

***هيملكار** : والد القائد القرطاجي "حنبعل" من عائلة "برقة"،ظهر عام 247ق.م، خلال الحرب البونيقية الأولى ، قام بقمع ثورة المرتزقة ، و توفي سنة 229ق.م، للمزيد ينظر العيدتلي(محمد)،جراية(محمد رشدي)،"هملكار برقة : دوره العسكري والسياسي و الاقتصادي(247-229ق.م)،**مجلة عصور الجديدة**، المجلد10، العدد، 04،جامعة الوادي،الجزائر،01 نوفمبر 2020،ص46، و أيضا يفصح (نادية)،المرجع السابق،ص17

[3]– سعود (محمد التازي)، **صفحات من تاريخ المغرب القديم** ،ط1، منشورات فكر ، الرباط، 2008، ص 50

الشكل رقم03 : يمثل صورة الملك النوميدي ماسينيسا

المرجع: عقون(محمد العربي) ،**الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم** ، ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2008،ص34

تعتبر مملكة نوميديا الشرقية منطقة جبلية مغطاة بالغابات ، و قد اشتهرت بتربية الماشية كما تمتلك الهضاب و السفوح[1] التي ساهمت بشكل كبير في تطورها في الجانب الزراعي بفضل سياسة أحد ملوكها (ماسينيسا)[2] ، و في هذا الصدد يقول سترابون:" **أن ماسينيسا هو الذي جعل من البدو و الرعاة مواطني مدن و فلاحين ، و علمهم أن يكونوا جنودا بدلا من أن يمارسوا القرصنة ، لقد حدث لهؤلاء البشر شيء مميز ، إذ أنهم كانوا يسكنون أرض خصبة**"[3].و قد ساعدت هذه الظروف على إزدهار هذه المملكة في المجال الاقتصادي و التي أصبحت مصدرا للحبوب، و هذا ما يؤكده كامبس من خلال الإحصائيات التي قدمها بخصوص المساعدات التي منحها الملك ماسنيسا لروما*في حروبها الخارجية والتي تدل على تزايد كميات الإنتاج في هذه المملكة[4]، و علاوة إلى ذلك هناك دليل آخر يؤكد المكانة المرموقة التي حظيت بها هذه المملكة في هذا المجال، ويتجلى ذلك

---

[1]– حارش (محمد الهادي)، مملكة... ، المرجع السابق، ص 19

[2]– كابلي(فاطمة)، "الزراعة في مملكة نوميديا من منظور المؤرخين القدامى و دلائل المصادر المادية"، **أعمال الملتقى الوطني الحياة الاقتصادية في الجزائر عبر العصور القديمة** ، إشراف سايح مرزوق ،منشورات مخبر الدراسات التاريخية و الأثرية ، تيبازة،12 ديسمبر2022 ،ص36

[3]– **سترابون ،جغرافية(وصف ليبيا و مصر)**،ترجمة محمد المبروك الدويب، ط1 ،دار الكتاب الوطنية ، بنغازي ،2003،فقرة 15

***روما** : تأسست عام 753ق.م وفق أسطورة متعلقة بالأخوين ريموس ريموس (**Rémus**) و رومولوس (**Romulus**) ، بعد قتل هذا الأخير أخاه ريموس للمزيد من المعلومات ينظر،السعدني(محمود إبراهيم)، ،**حضارة الرومان منذ نشأة روما وحتى نهاية القرن الأول الميلادي** ،ط1 ،عين للدراسات والبحوث الإنسانيةوالإجتماعية،جامعة الزقازيق، 1998،ص23

[4]–كامبس (غابريال)، المرجع السابق،ص 242

من خلال المسكوكات، حيث رسمت سنابل القمح على المسكوكات المنسوبة إلى الملك ماسينيسا (**ينظر الشكل رقم 04 ص14**).و نقشت أيضا السنابل على نقود مدينة سيرتا[1](**ينظرالشكل رقم 05 ص14**).

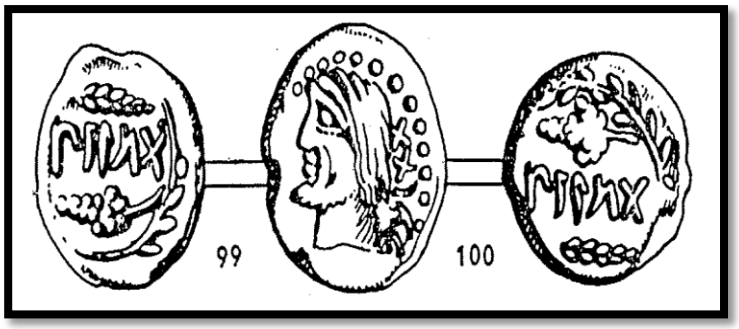

الشكل رقم 04:يمثل عملة نقدية مرسومة فيها سنابل القمح منسوبة للملك ماسينيسا

المرجع:عون(نادية)، المرجع السابق، ص 25

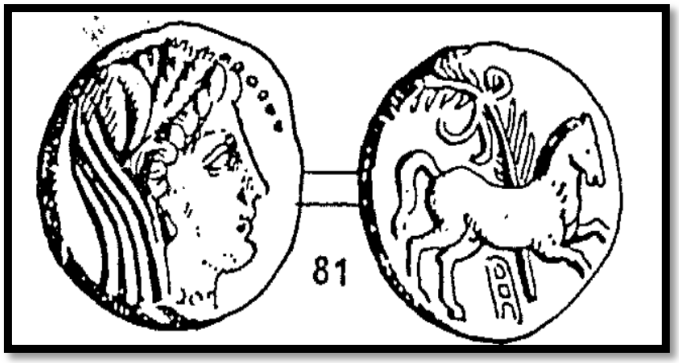

الشكل رقم 05: يمثل عملة مدينة سيرتا رسمت عليها سنابل القمح

المرجع: نفسه، ص 25

كما كانت لمملكة الماسيل دورا حاسما في أحداث الحرب البونيقية الثانية* التي تحالفت مع قرطاجة في فترة حكم الملك غايا(213-206 ق.م) ،الذي أرسل قوات عسكرية على رأس

[1]- عون(نادية)، الزراعة الشجرية في بلاد المغرب أثناء الإحتلال الروماني (146ق.م430ق.م) (الزيتون والكروم)،**رسالة ماجستير في التاريخ القديم** ، إشراف حارش محمد الهادي ، جامعة الجزائر 02، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ، 2011-2012،ص 22

***الحرب البونيقية الثانية:** من أعنف الحروب التي جرت بين قرطاجة و روما من 218ق.م إلى 201 ق.م التي كانت سببها المباشر هو دخول حنبعل مدينة "ساغنتوم"(**Sagantum**) في عام 219ق.م التي كانت حليفة روما ، و حصارها

إبنه ماسينيسا[1]، و مع ذلك لم تستمر مساندة ماسينيسا و المملكة الماسيلية لقرطاجة ،إذ إنتقل إلى التحالف مع الرومان[2] و ذلك راجع لعدة أسباب منها :المبادرة الطيبة التي قام بها "سكيبيو"* **(Scipion)** (**ينظر الشكل رقم 06 ص16)** المتمثلة في إطلاق سراح "ماسيفا" **(Massiva)** ابن عمة ماسينيسا أن هذه الحادثة أثرت فيه إلى درجة أنها دفعتها للالتحاق بالرومان لرد الجميل[3].و هناك من يرى أيضا قد يكون السبب تصور ماسينيسا مستقبل الحرب، بحيث فقد القرطاجيون أهم مناطق نفوذهم في شبه الجزيرة الإيبيرية(إسبانيا)** لم ويبقى سوى "قادس"*** **(Gadés)** في سنة 206 ق.م ، لذلك رأى ماسينيسا أن حسم الحرب سيكون للرّومان فسارع إلى تقديم خدماتهم[4]، إضافة إلى تدخل قرطاجة في العرش النوميدي****، و هناك كذلك من يعتقد أنّ السبب الرئيسي يعود إلى زواج "سيفاكس"*****

لمدة 8 أشهر حتى سقطت على يده ، و يكون بذلك قد خرق بندا من معاهدة الإيبرو ، كما مست مساحة جغرافية واسعة تمتد على ثلاث مناطق مختلفة بداية من إيطاليا ، ثم إسبانيا ، و أخيرا إفريقيا ، للمزيد ينظر Eric D.Nelson ,**L'empire Romaine** ,Préface JanesJ.Clauss, Marabout, 2008,p 81

[1] – أكصيل(أصطيفان)، **تاريخ شمال إفريقيا،الجزء الثالث ، (التاريخ العسكري لقرطاجة)**،ترجمة محمد التازي سعود ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ،الرباط، 2007، ص 163

[2] – كايوس سالوستيوس كريسبوس ، المصدر السابق ، فقرة 05

***سكيبيو**: قائد روماني اسمه الكامل "بوبليوس كورنيليوس سكيبيو"(Publiuis Cornelius Scipion) ، ولد سنة 235 ق.م ، عين عام 211 ق .م نائب قنصل على إسبانيا ، و إحتلقرطاجنة، كما إكتسب لقب "سكيبيو الإفريقي بعد إنتصاره على حنبعل في معركة زاما سنة 202ق.م بإفريقيا ، للمزيد من التفاصيل ينظر :كايوسسالوستيوسكريسبوس ، المصدر السابق ،فقرة 05 ، وأيضا عبودي هنري(س) ، **معجم الحضارات السامية** ، ط2، جروس برس ، لبنان ، 1991 ،ص 477

[3] – أكصيل (أصطيفان) ،ج3، المرجع السابق ، ص 170

****بعد هزيمة قرطاجة في الحرب البونيقية الأولى التي فقدت من خلالها جزيرة صقلية سنة 241ق.م، جزيرة سردينيا وكورسيكا سنة 238ق.م ،إلتجأت إلى سياسة التوسع في إسبانيا ، فإستغلوا مناجم سيرامورينا سنة 236ق.م ، من خلالها أمكن لها دفع آخر تعويضات الحرب سنة 231ق.م ، ينظر حارش (محمد الهادي)، التاريخ...، المرجع السابق، ص 62

*****قادس:** تقع على جزيرة صغيرة محاذية للساحل الأطلسي لشبه الجزيرة الإيبيرية ، للمزيد ينظر بورونية (الشاذلي)، طاهر (محمد)، قرطاج البونية تاريخ حضارة ، مركز النشر الجامعي ،مصر ،1999، ص63

[4] – حارش (محمد الهادي)، **التطور السياسي و الاقتصادي في نوميديا منذ إعتلاءماسينيسا العرش إلى وفاة يوباالأول203-46ق.م** ، دار هومة ، الجزائر ،2014،ص17

*****أتطرق إليه لاحقا**

******سيفاكس** : من أوائل الملوك التي عرفتها نوميديا الغربية ، و كان له شخصية لامعة ، تحدث عنه المؤرخين القدامى أثناء الحروب البونيقية ، إذ نجهل الكثير عن حياته الشخصية بما ذلك عائلته و ظروف وصوله إلى العرش ، أمّا

(Syphax) (ينظر الشكل رقم 07 ص16)"بصفوسب"* **(Sphonisba)** دون علمه لما كان يقاتل الرومان في شبه الجزيرة الإيبيرية[1].

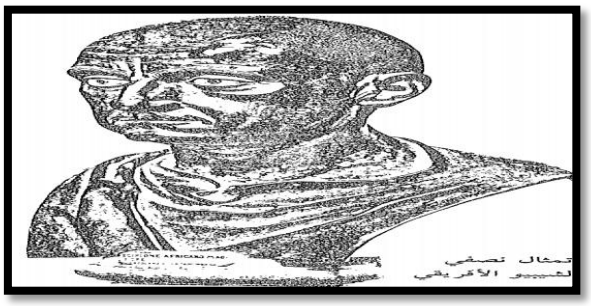

الشكل رقم 06: يمثل صورة القائد الروماني سكيبيو

المرجع: أسد الله (محمد صفا)، **أعلام الحرب هانيبال** ،ج2،ط1،دار النقاش،بيروت،1987،ص389

الشكل رقم07: يمثل صورة ملك الماسيسيل سيفاكس

المرجع: Mazard (Jean),**Corpus Nummorum Numidiae Mauretaniaeque** , Paris , 1955,p19

فيما يتعلق بأصل التّسمية يقال أنّه مأخوذ من اسم الإلهة "سيفاكس"(Syphax)، للمزيد ينظر كامبس (غابرييل)، المرجع السابق ، 284-285،و أيضا فرحاتي (فتيحة)،المرجع السابق،ص ص 115-116

* **صفونسب** :ابنة القائد القرطاجي صدربعل بن جيسكون ،شاركت زوجها الملك سيفاكس في إدارة شؤون مملكته وقد وصفها تيتيوس ليفيوس بسحر الجمال وقوة الشخصية ونباهة العقل ينظر Tite Live**, Histoire Romaine**, traduit par M Nisard, tome 1,firmin diot freres libraires, paris 1864 ,livre XXX ,12

[1]–غانم (محمد الصغير)، المرجع السابق، ص 44

المبحث الثاني: مملكة نوميديا الغربية (قبائل المازسيل)

أطلق على نوميديا الغربية أيضا مصطلح "المازسيل"(**Masaesyles**)، الذي يعود أصل تسميتها إلى إسم قبيلة ليبية إستوطنت شمال إفريقيا منذ أقدم العصور، و هذا استنادا على نقش الذي تم عثور عليه "بموريطانيا"(**Mauritanie**) ، و يحمل اسم لشخص يدعى "ماسيسلان"(**Masasilen**) يثبت فرضية تتطابق الأسماء الليبية القديمة للشكل المفرد[1]، بالإضافة إلى ما ذكره "بلين الأكبر"بالقول أن الماسيسيل إستقروا أولا في مملكة موريطانيا ولظروف معينة إندثرت بسبب الحروب ، و إستولى الجيتول عليها[2].

و قد يعود أول ظهور لهذه المملكة إلى سنة 220ق.م ،عندما جند حنبعل*(**Hannibal**) (**ينظر الشكل رقم08 ص18**) فرسان من الأراضي الغربية وتبقى ظروف تأسيسها غامضة لانعرف شيء عنها [3] أما فيما يخص بالحدود الجغرافية لمملكة المازسيل حددها "سترابون" من وادي الملوشة (**Molochath**) غربا إلى رأس"تريتون"** (**Captriton**) شرقا[4]، و الذي يحدده "بلين الأكبر" بالحد الفاصل بين مملكة "بوخوس الأول"(**Bocchus**) (مملكة

---

[1]– فرحاتي(فتيحة)،المرجع السابق،ص 111

[2]–Pline L'ancien ,**Histoire Naturelle**,traduitet commenté par Jehan Desakgbs , Les Belles Lettres ,Paris , 1980 , livre V (1–46 l'Afrique du Nord),17

***حنبعل:** قائد قرطاجي و ابن "هملكار" برقة (**Hamilcar**)، ولد عام 247ق.م بقرطاجة ،و لم يتعدى تسعة سنوات عندما أخذه والده إلى شبه الجزيرة الإيبيرية، فعُين قائد للجيش بموافقة مجلس الشيوخ عام 221ق.م في عمر السادسة والعشرون"26"، تتلمذ على يد مدرسين ممتازين ،تعلم فن التعبير الخطب وفن الحرب علي يد أخصائيين في ميدان القتال كان يعد نفسه للحرب ضد الرومان في إطار الحرب البونيقية الثانية ،للمزيد من المعلومات ينظرغانم (محمد الصغير) وأخرون ، **المقاومة والتاريخ العسكري المغاربي القديم** ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر ، د.ت، ص 155

[3]فرحاتي فتيحة ،المرجع السابق ، ص 112

** **رأس تريتون:**يعرف حاليا برأس برقون وهو موجود بشبه "جزيرة القل"، ينظر : غانم(محمد الصغير)،المرجع السابق،ص43

[4]–سترابون ، المصدر السابق، فقرة 9

المور) والمازسيل، في حين تنتهي حدودها الشرقية عند رأس "تريتون"[1]، لانعرف شيء عنها [2]، ومساحة بلاد الماسيسيل تقدر حوالي 6000 ستاديوم*،و بهذا قد تكون شملت أراضي واسعة تمتد من شرق المغرب الحالية ،فإذا كانت الحدود الغربية ثابتة و على النقيض فإن الحدود الشرقية عرفت عدة تغيرات بسبب الظروف التاريخية التي مرت بالمنطقة، أما الحدود الجنوبية للمملكة فهي أكثر تعقيدا ، وصعبة التحديد و لذلك أننا لا نملك معلومات كافية ، والمؤكد أنها تمتد حتى حدود "جيتوليا"[3]، و كانت عاصمتها "سيقا"** **(Siga)**

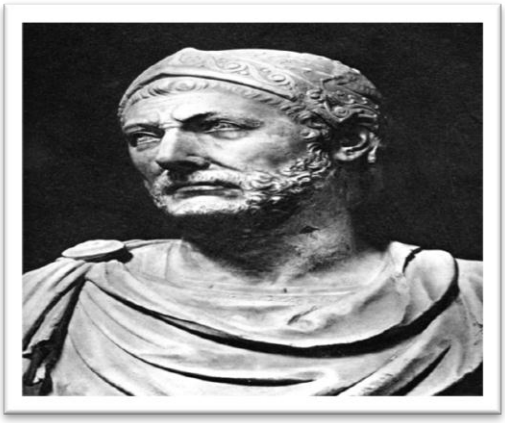

الشكل رقم 08 : يمثل صورة القائد القرطاجي حنبعل

المرجع: Alexendre Gentry (S), **Hannibal's strategies during the Second Carthagian war with and Thisultinate goal of Roman Subjugation**,Newcote University Library ,2002 ,P 2

[1]–Pline L'Ancien , Livre V ,19

[2]- فرحاتي فتيحة ،المرجع السابق ، ص 112

* **ستاديوم:** وحدة قياسية تقدر125 خطوة =625 قدما =1،8 الميل الروماني ، ينظر شنتي(محمد البشير)،**الجزائر في ظل الاحتلال الروماني بحث في منظومة التّحكم لعسكري (االليمس الموريطاني) و مقاومة المور**،ج1،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1999،ص 17

[3]– حارش (محمد الهادي)، مملكة...،المرجع السابق،ص ص16 17

**سيقا : أهم وأقدم مدينة في المملكة الماسيسيلية تقع على الضفة الشمالية التافنة على بعد 90كلم عن الساحل وتشرف على خليج جزيرة رشجون (Rachgoun) وميناؤها يقع إلى الجنوب وكان ضمن الممتلكات القرطاجة للمزيد ينظر :فرحاتي (فتيحة)، المرجع السابق ، ص 120

كانت مملكة نوميديا الغربية من أقوى الممالك الإفريقية و أكبرها مساحة ، و قد وصفها "سالوستيوس" بالإمبراطورية الواسعة و القوية[1]، و هذا ما مكنها أن تشمل على أراضي شاسعة تمتاز بالخصوبة و ملائمة للرعي و الزراعة ،حيث كانت تنتج الكثير من الخضر والفواكه[2]مما سمح بإستقرار عدد كبير من السكان ، و ساعد على تجنيد و تهيئة الجيوش[3] ، وكما تمتعت بموقع جغرافي إستراتيجي هام بحكم قربها من إسبانيا[4] مما جعلها مزدهرة ومستثمرة ، حيث وصف سترابون أراضيها بأنها تنتج مرتين في السنة في الصيف والربيع ، ، و أن طول ساق نبات القمح يصل إلى مترين و عشرين سم ، و سمكه يبلغ سمك الأصبع الصغير و إنتاج الحبة يصل إلى 240 للحبة الواحدة[5].

تطورت مملكة الماسيسيل بشكل واضح في إطار الصراع الروماني القرطاجي من خلال الحرب البونيقية الثانية[6]، حيث أن القرطاجيين كانت تربطهم صداقة متينة مع ملك المازسيل (سيفاكس)، و الهدف من وراء هذه الصداقة هو خلق حلقة وصل بينهما و بين جيشه الذي

---

[1]– كايوس سالوستيوس كريسبوس، المصدر السابق، الفقرة 05

[2]– بولخراص (حمادوش)، سياسة يوليوس قيصر التوسعية و انعكاساتها على نوميديا (49ق.م–44ق.م)،**رسالة ماجستير في التاريخ القديم** ، إشراف حموم توفيق ، جامعة الجزائر02،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ، 2013–2014، ص23

[3]– حارش (محمد الهادي)، "الجذور التاريخية لمملكة نوميديا"،**مجلة الإتحاد العام للأثريين العرب** ، المجلد 10، العدد 10، الجزائر ،2009،ص 276

[4]– سي الهادي (ذهبية)، الممالك الليبية من القرن الثالث ق.م إلى القرن الأول الميلادي –دراسة عن التّنظيم السياسي وتطوره ، **أطروحة لنيل شهادة دكتورة العلوم في التاريخ القديم**، إشراف أيت عمارة ويزة ، جامعة الجزائر 02، أبو قاسم سعد الله ، كلية الإنسانية ،قسم التاريخ، 2019–2020، ص 136

[5] –Strabon, **Géographie** , Traduit par Amédée Tardieu ,Tome 3, Librairie Hachette, Paris,1880, Livre XVII, Chapitre III,11

[6] – Gabriel (Camps), op–cit,p 107

يحارب في شبه جزيرة إيبيريا[1] إلا أن سرعان ما تدهورت تلك العلاقة المتسمة بالصداقة عام 213ق.م بسبب إنحياز قرطاجة إلى عدو "سيفاكس" ملك نوميديا الشرقية "غايا" إثر إجتياح هذا الأخير مساحات واسعة من الأراضي الخصبة لقرطاجة[2]لذلك حاولت روما إستغلال توتر هذه علاقة بما أنها كانت تبحث عن حليف إفريقي لتطبيق إستراتيجيتها[3] ، وذلك من خلال إرسال "سكيبيو" مساعده العسكري "لايليوس"(Laeliuss) من "تاراغوم"*(Tarragone)إلى ملك "سيفاكس" قصد ربط تحالف روماني معه ، لكن هذه الأخير رفض ذلك إشترط لقاء "سكيبيو" شخصيا بدلا من مساعده ، و بدوره "سكيبيو" قام بتلبية طلب دعوة الملك[4]، فسافر مع "لابليوس"إلى "سيقا" مقر الملك النوميدي "سيفاكس"مستخدمين سفينتين خماسيتين** (Quinqueremes)، و قد وجد في ميناء "سيقا" سبع من السفن البونيقية الثلاثية***المجاديف (Triremes) ، و بذلك كان "صدربعل بن جيسكون" الذي غادر

---

[1]– أحمد سايح (مرزوق)،" التحالفات العسكرية لملوك نوميديا خلال المرحلة الأخيرة للحرب الرومانية القرطاجية الثانية (206ق.م–201ق.م) " ، **مجلة الدراسات التاريخية العسكرية**،المجلد04،العدد01،جامعة الجيلالي بونعامة– خميس مليانة،03 جانفي 2022،ص 02

[2]– شنيتي (محمد البشير)، **الإحتلال الروماني لبلاد المغرب (سياسة الرومنة 146ق.م–40ق.م)**، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1985، ص 22

[3]– زغبيب (حسينة)، "الصراع الدبلوماسي بين روما و قرطاجة خلال الحرب البونية الثانية (218ق.م –148ق.م) "، **مجلة روافد**، المجلد 08، العدد 01، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 01 جوان 2024،ص ص 448–449

***تاراغوم:** مدينة ساحلية تقع شمال شرق إسبانيا ، ينظر ورنوغي(نور الهدى)، الحرب البونيقية الثانية و تداعياتها على بلدان جنوب غرب المتوسط (قرطاجة، نوميديا ،موريطانيا)، **أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ والحضارات القديمة** ، إشراف نورة مواس،جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 02، كلية العلوم الإنسانية،قسم التاريخ، 2018–2019، ص 101

[4]– أكصيل (أصطيفان) ، ج 3،المرجع السابق ، ص 168

****السفن الخماسية** :سميت بهذا الإسم لإنها تشكل من خمسة صفوف من المجاديف ،وكانت تلقب بملكة البحر ،ويبلغ طولها 40 م ،وعرضها 6 م تحتوى 25جذافا في كل جانب بالإضافة إلى 5 بحارة مساعدين، للمزيد من المعلومات ينظر :مليزي(ريمة)،"البحرية العسكرية القرطاجية في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط "،**مجلة دراسات تراثية** ، المجلد 6، العدد 1، جامعة المسيلة ،30ديسمبر 2014، ص 251.

*****السفن الثلاثية** :تميزت بمقاسات نموذجية، يصل طولها 35م، وعرضها 5 م فكانت تحتوي 200 رجلا منهم المجذفين والبحارة وسميت بالثلاثية لإحتوائها على ثلاثة صفوف من المجذفين للمزيد ينظر أكصيل (أصطيفان) ، **تاريخ شمال**

"قادس" بأيام قليلة بعد حدوث كارثة "إيلبا"(lLipa) مبحرا بإتجاه قرطاجة و في طريقه توقف في "سيقا" ، و عند رؤية القرطاجيين للسفينتين الرومانيتين إستعدوا لمهاجمتهما لكن الرياح التي كانت تهب بقوة مكنت روما من الدخول للميناء، قبل أن تبدأ سفن "صدربعل" هجومها ، و بفضل حماية الملك "سيفاكس" أصبحت السفينتين الرومانيتين في مأمن و لم يستطيع القرطاجيون مهاجمتهما[1]، فإن وصول صدربعل القائد الروماني في نفس الوقت كان يبدو وكأنه مدبر من قبل الملك "سيفاكس" ، و هذا ما جعل غانم يتساءل إن كان ذلك من قبيل الصدفة أم أن الملك "سيفاكس" هو الذي رتب لهذا اللقاء مع القائد القرطاجي؟[2]

أيقن هذا الملك النوميدي أن نشوب الحرب في إفريقيا سيقضي على مستقبل المنطقة لاسيما مملكته ، خاصة أن الجيش الروماني كانت تحت قيادة "سكيبيو" و الذي أدرك "سيفاكس" مدى حنكته (سكيبيو) السياسية في التخطيط العسكري[3] لذلك حاول أن يجمع ويبادر بالصلح مع الطرفين الروماني و القرطاجي من خلال إشرافه على مؤتمر "سيقا" سنة 206 ق.م[4] ، لكن محاولته باءت بالفشل إنتهى إجتماع دون تحقيق حل يرضي الأطراف

إفريقيا ، الجزء الثاني ،(الدولة القرطاجية) ، ترجمة محمد التازي سعود ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط، 2007، ص327 وكذا مليزي(ريمة)،المرجع السابق ،ص248

[1]- أكصيل (أصطيفان)، ج 3، المرجع السابق، ص 168

[2]- غانم (محمد الصغير) ، المرجع السابق ، ص 46

[3]- بن التومي(تواتي)،" الدبلوماسية النوميدية من اندلاع الحرب البونية الثانية إلى وفاة ماسينيسا 218-148ق.م "، **مجلة العلوم الإنسانية و الحضارة ،** المجلد 05، العدد01، جامعة عمار ثليجي الأغواط، 01 جانفي 2023 ، ص 48

[4]- غانم (محمد الصغير)، المرجع السابق، ص ص 46-47

المتنازعة ، حيث عاد "سكيبيو" إلى قرطاجنة*.فمن كان على المجلس الشيوخ إلا"حنبعل" لكونه مسبب للحرب البونيقية الثانية.[1]

وبعد سياسة الحياد الإيجابي التي انتهجها سيفاكس إزاء الصراع القرطاجي الروماني قرر الدخول عسكريا بجانب القرطاجيينو كانت نهايته في معركة "جرت"بالقرب من "سيرتا" في جوان 203ق.م أين سقط أسيرا بين أيدي خصمه "ماسينيسا" و حلفائه الرومان بهزيمته [2] ، ثم تولى ابنه "فرمينا"(Vermina) حكم المملكة الذي إتبع سياسة والده بتحالفه مع قرطاجة ، و بعد هزيمة "حنبعل" غيّر "فرمينا" من سياسته و حاول التقرب من الرومان[3] لكن "ماسينيسا، سبقه من خلال إرسال مساعدات المتكررة للقوات الرومانية أثناء صراعها مع كل من فليب الخامس*(Philippe V)و "أنطيوخوس الثالث"**(/// Antiochus)(**ينظر الشكل رقم 09 ص23**) ،أن ماسينيسا زود الجيوش الرومانية في مقدونياMacédoine*** مائتي

***قرطاجنة**:تأسست سنة 227ق.م على الساحل الجنوبي الشرقي لإسبانيا بالقرب من المناجم الغنية جدّا بالفضة والسهول الغنية بالغلال الزّراعية ، و على حافة مرسى محمي بشكل جيّد ، للمزيد ينظر نور الدين (كريمة)، "سياسة عائلة أل برقة القرطاجية في إسبانيا (237–205ق.م)"، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية و الاجتماعية** ، المجلد 12، العدد 01، جامعة الجزائر 02، 30 جوان 2012،ص 82

[1]– كابلي (فاطمة)، " دبلوماسية ملوك النوميد تجاه روما "صفاكس و ماسينيسا نموذجا"، **أعمال الملتقى الوطني بعنوان دور إعلام الجزائر في بناء الشخصية الوطنية عبر العصور** ، إشراف ناج محمد ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر ،24 فيفري 2025،ص 05

[2]– حارش (محمد الهادي)، التطور...، المرجع السابق ،ص 21

[3]– أيت عمارة (ويزة) و آخرون، مملكة نوميديا من الحرب البونيقية الثانية إلى الاحتلال الروماني (دراسة سياسيةعسكرية، اقتصادية و اجتماعية)، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 02،2018–2019،ص 25

***فليب الخامس**: ملك دولة "مقدونيا" إعتلى عرش هذه الدولة في عام 220ق.م ، أدرك الخطر الكبير الذي تتعرض له البلاد من الوجود الروماني في منطقة " البلقان" ، فاغتنم فرصة نشوب الحرب بين روما و قرطاجة و تحالف "حنبعل" ، فردّت روما هذه الخطوة بالتحالف مع أعدء "فيليب" في بلاد اليونان و آسيا الصغرى و الذين شنوا الحرب ضد "فيليب"في بلاد اليونان وأسيا الصغرى والذين شنوا حرب ضد فليب عرفت باسم الحرب المقدوني الاولى212-206ق.م للمزيد من المعلومات ينظر أبو اليسر فرح ،الشرق الأدنى في العصر الهلستني ،ط1،عين الدراسات و البحوث الإنسانيةوالإجتماعية ،مصر ،2002،ص65

****أنطيوخوس الثالث (ميغاس)**:ملك سوري 223-187ق.م من السلالة السلوقية ، و وطد ملكه في آسيا الصغرى بتصديه للتمردات الحاصلة في سوس و آسيا الصغرى ،و قد شارك في التوسع غربا باتجاه بلاد الإغريق و ذلك عملا بنصيحة

ألف ليبرة 17508 هكتولتر ،وكمية مماثلة من الشعير في سنة200 ق.م ،أما في سنة 198 ق.م أرسل إلى الجيوش المحاربة في اليونان مائتي ألف ليبرة من القمح 17508 هكتولتر ،وفي سنة191ق.م أرسل إلى روما ثلاثمائة ألف ليبرة من القمح 26262 هكتولتر ،وفي عام 171ق.م أرسل كذلك كميات من القمح إلى الجيوش الرومانية المحاربة في مقدونيا بينما زودها بمليون ليبرة 87540هكتولتر سنة 170 ق.م[1] .

الشكل رقم 09 : يمثل صورة أنطونيوس الثالث

المرجع: أبو اليسر (فرح)،المرجع السابق، ص 137

المبحث الثالث: مملكة موريطانيا (قبائل المور)

أطلق مصطلح موريطانيا نسبة إلى القبائل المورية ،وتظل أصولها محاطة بالغموض بسبب قلة الكتابات التاريخية عنها و أقدم ما وصلنا يعود إلى القرن الرابع ق.م[2]، فقد وردت إشارة إلى هذا الاسم عند المؤرخ "جستان"الذي ذكرملك موري يجهل اسمه استنجد به"حنون*

حنبعل الملتجئ ،لكنه فشل في ذلك و إنتهى حكم هذا الملك عام 187ق.م ، للمزيد ينظر هنري عبودي(س)، المرجع السابق ، ص ص 140-141

***مقدونيا :** تقع في شمال غرب جزيرة البلقان ،يحدها من الجنوب الغربي إيبيريا،ترسانيا ،وشبه جزيرة شالسديك ،ومن الشرق تجاورها بلاد التراس ،كان المقدونيين يتكلمون لهجة يونانية ،وكان حكم ملوكها يقوم على مبدأ الإستبداد للمزيد من المعلومات ينظر دياكوف(ف)،كوفاليف(س) ،الحضارات القديمة ،ترجمة نسيم واكيم اليازجي ج 1، ط1، منشورات دار علاء الدين ،دمشق،2000 ص 389

[1] كامبس(غابريال)،المرجع السابق ،ص 242

[2] حارش محمد الهادي ، التاريخ ...،المرجع السابق ، ص101

في محاولته للإستيلاء على السلطة في قرطاجة[1] . فضلا عن المصادرالمادية التي حدثتنا عن ضريح سيدي سليمان(**ينظر الشكل رقم10 ص24**)الذي يؤرخ بأواخر القرن الرابع ق.م

و أيضا نقيشة " وليلى*"(**Volibilis**) بالمغرب الأقصى تتحدث عن منصب الشفط **، (**Suféte**) التي يعود تاريخها إلى منتصف القرن الثالث ق.م ، مما يؤكدان على وجود نظام محلي في هذه المملكة[2]

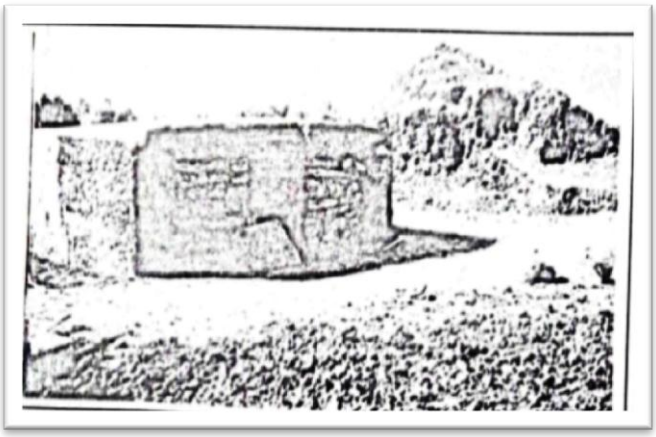

الشكل رقم 10: يمثل ضريح سيدي سليمان

المرجع: لحسن(رابح) ، المرجع السابق ص 293

و هناك مدلولات عديدة ذكرت فيه تسمية "موريطانيا" منها موريزيا (**Maurisi**)التي أطلقها الإغريق وتعني سكان الغرب ثم أستعملت بصيغة موري**Mauri** من طرف الرومان[1]، كما

---

*__حنون__ : قائد قرطاجي لقب بملك البحار أو حانون الثاني ، تميزا عن الملك الأول الذي حكم في منتصف القرن السادس ق.م ، ، للمزيد ينظر المحجوب (عبد ا لمنعم)، **رحلة حنون و الطواف حول الأرجاء الليبية وراء أعمدة هرقل** ، ط2 ، دار تانيت ، تونس ، 2016، ص ص 23-24

[1]– Justin, Livre XXI,4

***وليلي** :تقع على بعد 30 كلم شمال مدينة مكناس بمقاطعة موريطانياالطنجية وقد وقفت إلى جانب الرومان ضد ثورة المور التي كانت بقيادة إيديمون سنة 40 م ينظر ساحير(نصيرة)، وليلي volubils قصر الفرعون من أهم المدن الرومانية بموريطانيا الطنجية المغرب الأقصى ،**مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا** ،المجلد 1 ، العدد2 ،المدرسة العليا للأساتذة في الأدب و العلوم الإنسانية بوزريعة ،الجزائر ،30جوان 2008 ص ص17 -18

****الشفط:** يعني قاضي بالبونية ، للمزيد ينظر بوزكري (يسينة) ، ،حركة الاستيطان الروماني في موريطانيا القيصرية خلال العهد الامبراطوري الأول ،**رسالة ماجستير في التاريخ القديم** ،إشراف مهنتل جهيدة ،جامعة الجزائر 02، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسم التاريخ ،2012-2013،ص 18

[2]– حارش (محمد الهادي) ، التاريخ....، المرجع السابق، ص ص 101–102

أوردهم سالوستيوس بنفس التسمية في خضم حديثه عن السكان الأصليين وغير الأصليين للمنطقة بقوله "**على أثر وفاة هرقل في إسبانيا ... تشتت جيشه بسرعة من ضمنه الميديين والفرس و الأرمينيين مروا إلى إفريقيا ...الميديون والارمن أنضموا إلى الليبيين ...حرف الليبيون شيئا فشيئا إسم الميديين ،الذي أخذ في لغتهم البربرية شكل الموريينMauros عوض الميديينMedis**"[2] ، و هناك أيضا من يقصد به سكان المغارات (**Cavernes**)أو الكهوف (**Troglody**)[3] ، في حين ذكر أخرون أنها مشتقة من "أور" التي تعني الجبل حيث ظلت هذه التسمية متداولة في منطقة "جبال عمور"(Amour) حتى أواخر القرن التاسع عشر للميلاد ، و من المحتمل أن تكون مشتقة من كلمة "أوراس"(Aures)،و بناء عليه فسر على أنها تعني السكان القاطنين الجبال[4]، حين يرجعها اكصيل إلى النص الذي نقشه "حنبعل" ضمن الأقوام التي جندها في حربه ضد الرومان و بقي هذا الاسم[5]، بينما أحدث البعض الأخر مقاربة بين كلمة"موري" و كلمة "ثمورث"Tamurt مشتقة من الكلمة الأمازيغية تعني الأرض أو البلد ، و التي أخذها الرومان من السكان و أطلقوها على البلاد و صاغوا منها اسم"موريطانيا"[6] ، و هناك أيضا

---

[1]– زعبي (الزهرة)،جاما (كاتيا)،" تسمية موريطانيا من خلال المصادر القديمة "، **مجلة البحوث التاريخية** ، المجلد 07، العدد 02، جامعة الجزائر02 ، 31 ديسمبر 2023 ، ص ص 11–12

[2]– كايوس سالوستيوس كريسبوس، المصدر السابق ، فقرة 18

[3]– شارن (شافية) ، دراسة حول موريطانيا قبل الاحتلال الروماني ، **رسالة ماجستير في التاريخ القديم**، إشراف شنيتي محمد البشير ، جامعة الجزائر ، معهد التاريخ ، 1992–1993، ص 20

[4]– شنيتي (محمد البشير)، **التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية في المغرب أثناء الرومان** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984، ص 159

[5]– أكصيل (أصطيفان)، **تاريخ شمال إفريقيا ، الجزء الخامس ،(الممالك الأهلية نظامها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي)** ، ترجمة محمد التازي سعود ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط، 2007، ص 84

[6]– عقون (محمد العربي) ، المرجع السابق ، ص 159

مـن يقـول أنهـا أسـتمدت مـن اللفـظ الإغريقـي "أمـوروس"(**Amouros**)أو "مـوروس" (**Mauros**) الذي يعني الظلام أو المظلم والذي حاولوا تفسيره باللّون الغامض لبشرتهم[1].

أما الحدود الجغرافية للمملكة "موريطانيا" تمتد من المحيط الأطلسي إلى " واد الملوية" شرقا و البحر الأبيض المتوسط شمالا[2]، أما جنوبا فلا نعرف حدود المملكة بشكل دقيق فظلت صعبة التحديد لدى العديد من المؤرخين ، بحيث يُفهم من "بلين الأكبر" أنها تمثلت في جبل الأطلس[3]، و يوافقه كذلك "بطليموس و الذي جعله الحد الجنوبي لمقاطعة "موريطانياالطنجية"*[4](MauritaniaTangitane) . (**ينظر الخريطة رقم02 ص28**) في حين يذكر آخرون أن حدودها الجنوبية تصل إلى حدود قبائل الجيتول[5](ينظر الخريطة رقم 01 ص27) .ومن أشهر القبائل المتفرعة عن قبيلة"المور" هما "البقواط"** (Baqautes) و"البوار"*** (Bavares).

---

[1]– أكصيل (أصطيفان) ، ج 5، المرجع السابق ، ص 84

[2]–بوزكري(يسينة)، المرجع السابق، ص 18

[3] –Pline L'Ancien ,Livre V, 1–10

***موريطانياالطنجية:** عاصمتها "طنجة" امتدت من "واد الملوية" إلى المحيط الأطلسي ، لمزيد ينظر ابن مقلاتي (آسيا)، مملكة موريطانيا بين التبعية لروما و الاستقلالية من 25ق.م إلى 40م ، **رسالة ماجستير في التاريخ القديم** ، إشراف أيت عمارة ويزة، جامعة الجزائر02 ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ، 2014–2015، ص 109

[4]– كلاوديوس بطليموس ، **جغرافية كلاوديوس بطليموس وصف ليبيا (قارة إفريقيا) و مصر** ، ط1، منشورات جامعة بنغاري ، ليبيا، 2004، فقرة 01 من الفصل 01

[5]– سي الهادي(ذهبية)، جوانب...، المرجع السابق ص 41

****البقواط:** تعتبر من القبائل كثيرة العدد المتمركزة في موريطانياالطنجية ، اختلف المؤرخون في تحديد موقعها ، إذ أنّ بعض المصادر حصرت موطنها فيما وراء "الملوية" ، و هناك من اعتبر موطنها المنطقة الممّتدة من "وليلي" حتّى مرتفعات الأطلس الأوسط ، للمزيد ينظر شنيتي(محمد البشير)، التغيرات...، المرجع السابق، ص ص 160-161

*****البوار:** من بين القبائل القوية التي تعرف أيضا باسم "الدرار" ، تميّزت بكثرة عددها و تحرّكاتها المستمرة الواقعة في "موريطانيا القيصرية" ، و هناك يعتبرهم بدو و رحل ينقلون من "نهر الملوية" حتّى جنوب "سطيف" ، و كانت موطنهم ،حسب محمد البشير شنيتي يمتد من "التل الوهراني" إلى غاية "جبال البايور"، للمزيد ينظر شنيتي (محمد البشير) ، المرجع السابق ، و أيضا قادري (حدة) ، " قبائل البوار إمارة مورية في مواجهة الاحتلال الروماني من خلال القرن الثالث ميلادي"، **مجلة الباحث**، المجلد 14 ، العدد 01، جامعة الجزائر 02، 15 ماي 2022، ص 91

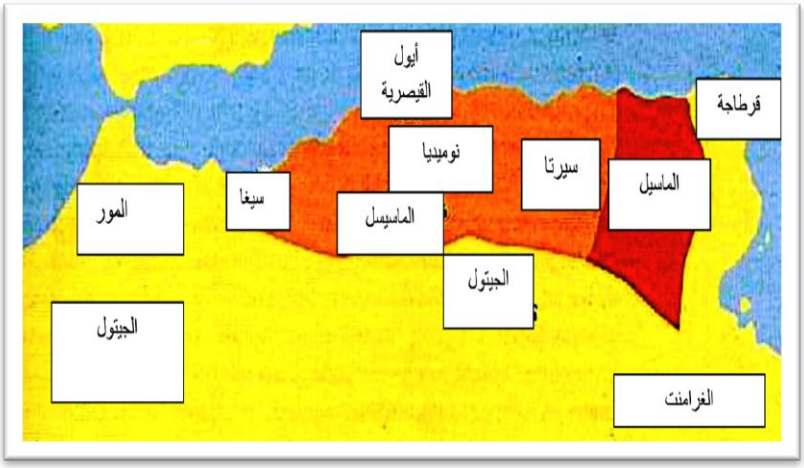

الخريطة رقم01: تمثل موقع الممالك المحلية (بتصرف الطالبة)

المرجع: El Mostafa Filah (Mohamed), « **La Numidie géographie et population** », Université d'Alger, SD, p22

توسعت مملكة موريطانيا على حساب نوميديا مرّتين الأولى في عهد "بوخوس الأول" كجزاء للعون الذي قدمه للرومان ، فكان التّوسع على المناطق المجاورة "للملوش" باتّجاه الشرق في " الصومام" ، أما الثانية كانت عند انهزام "يوبا الأول"(Juba I)* في معركة "تابسوس"** (Thapsus)، فضم "بوخوس الثاني"ما بقي من بلاد الماسيل حتى الواد الكبير[1].

*__يوبا الأول__:ابن "همصال الثاني" ،اعتلى العرش حوالي 60ق.م حيث يذكر بعض المؤرخين أنّه شارك بصيغة أمير في حياة سياسية و دبلوماسية لعدة مرات ، و كان شديد الاهتمام بمظهره و كان حريصا على عادات و تقاليد وطنه ، و كان من أنصار "بومبيوس"أثناء الحرب الإفريقية ضد قيصر ، للمزيد ينظر حارش (محمد الهادي) ، دراسات...، المرجع السابق ، ص ص 214-215

__معركة تابسوس__: هي معركة حاسمة حدثت يوم فيفري 46ق.م في منطقة"تابسوس " بين"يوليوس قيصرو أنصار"بومبي"هذا الأخير ألقى مساندة من طرف "يوبا الأول" و انتهت بانتصار "قيصر" التي كانت لها انعكاسات سلبية على مملكة نوميديا ، تحول الجزء الشرقي منها إلى مقاطعة رومانية التي عرفت باسم "إفريقيا الجديدة" **(Africa Nova) ، تميّزا عن إفريقية القديمة**(AfricaVetus)**للمزيد ينظر، كذا يوليوس قيصر ، **__حرب أفريقية 47ق.م-46ق.م__** ، ترجمة محمد الهادي حارش، دار هومة ، الجزائر ،1991، فقرة 97

[1]– حارش (محمد الهادي) ، التاريخ...، المرجع السابق، ص ص 102–103

الخريطة رقم02 تمثل جبل الأطلس المقصود (بتصرف الطالبة)

المرجـع: Duane (W.Roller),**The Word of Juball and KleopatreSelene : Royalscholarship on Rome's Africain Frontier**, Routledge, New-york, 2003,p 40

أما فيما يخص ملوك موريطانيا فإن المعلومات الواردة عنهم قليلة لا تتجاوز القرن الثالث ق.م[1]من خلال وجود ملك موري يدعى "باغا"(Baga) الذي عرف بفضل ما قدمه لماسينيسا من مساعدة و الدعم عند عودته من إسبانيا إلى مملكة أبيه "غايا" بعد حدوث أزمة العرش النوميدي و هذه المساعدة تتمثل في إرسال فريق عسكري قدر بأربعة ألاف (4000) من الموريين لمرافقته في الطريق و ليس للمشاركة إلى جانبه في الحرب[*] ، ثم تنقطع بعد ذلك المعلومات التي تخص ملوك موريطانيا حتى مرور قرن ، و تعود مع سالوستيوس الذي يتحدث عن الملك "بوخوس الأول"[2] الذي أعطى له صورة حسنة [****]و هذا ما دفع بعض المؤرخين يصرحون بإزدهار موريطانيا في عهده الذي حكم من 148ق.م إلى 80ق.م ، وبعد وفاته إنتقل الحكم إلى إبنه "مستنسوس"(Mastansous) المعروف باسم "سوزوس"(Sosus)الذي حكم

---

[1]–نفسه ، ص 102

[*] سوف أتطرق إلى التفاصيل لاحقا

[2]– كايوس سالوستيوس كريسبوس ، المصدر السابق ، فقرة 19

[****]يذكر أن بوخوس الأول ساعد الرومان على قبض يوغرطة من خلال تسليمه إلى سيلا و قامت روما بمكافئته من خلال منحه الجزء الغربي لنوميديا ، ينظر كايوس سالوستيوس كريسبوس ، المصدر السابق ، فقرة 108

من 80 ق.م إلى 49ق.م[1]، ثم حكم بعده "بوغود"(**Bogud**) وبوخوس الثاني(**BocchusII**) الذين دخلوا في إطار صراع الحرب الأهلية (**ينظر الشكل رقم 11 ص30**)، و بعد هذه الخطوة تمكن "بوخوس الثاني" من إعادة توحيد مملكة موريطانيا و حكم إلى غاية وفاته سنة33ق.م دون أن يترك وريثا[2] وأصبحت موريطانيا تدار بوالي روماني حتى سنة 25ق.م و هو تاريخ تسليمها إلى "يوباالثاني[*] (**Juba II**) وبعد مقتل ابنه بطليموس[**] (Ptolmeas) 40 م على يد "كاليغولا"[***] (Caligula)تحول مملكة موريطانيا إلى ممتلكات رومانية[3]

[1]-ابن مقلاتي (آسيا)،المرجع السابق ،ص ص 34-35

[2]– سعود (محمد التازي) ، المرجع السابق ، ص ص 141–142

[*]سوف أتطرق إلى التفاصيل لاحقا

[**]**بطليموس:** ابن يوبا الثاني و كليوباتر سليني ، بعد وفاة أبيه سنة 24ق م أصبح ملكا على موريطانيا ، عرف بضعف شخصيته و حبه للترف و اللهو ، و تميزت سياسته بالدعم المطلق لروما للمزيد ينظر Muler (L) , **Numismatique de l'ancien Afrique** ,Vol3, Copemtrague , 1955, p 139 و كذا غانم (محمد الصغير) ، المرجع السابق ، ص 106

[***]**كاليغولا:** هو الإمبراطور جابوس كاليغولا خلف" تيبيريوس" على رأس الإمبراطورية الرومانية لقب بكاليغولا الذي نقصد به الحذاء الصغير نسبة إلى الحذاء النصفي الذي كان يلبسه الجيش الروماني ، قتل سنة 41م ، ينظر ERICD Nelson , Op-Cit , p 198

[3]–حارش (محمد الهادي) ، التاريخ...، المرجع السابق ، ص ص 182–185

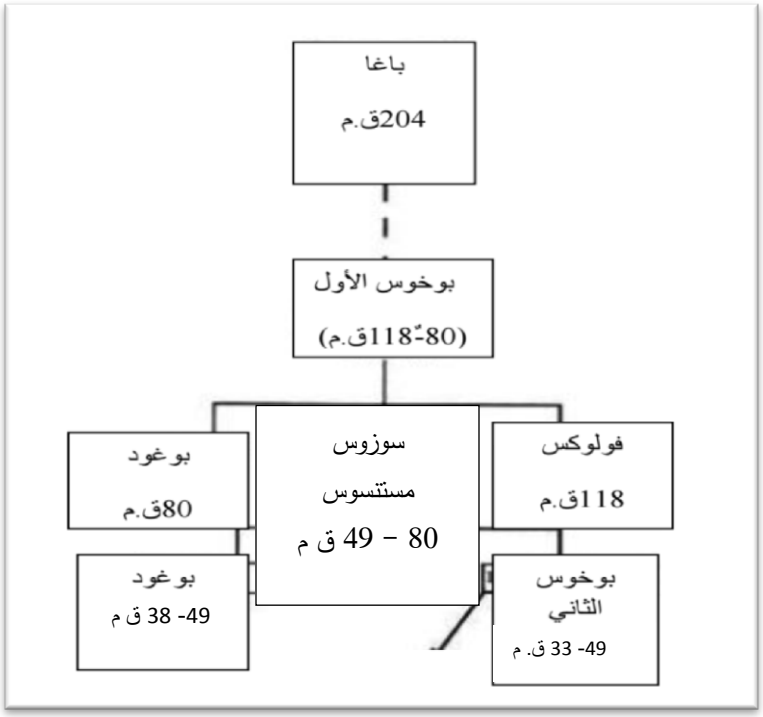

الشكل رقم 11:يمثل ملوك موريطانيا(بتصرف الطالبة)

المرجع: M. Coltelloni .Trannoy, « Juba », **Ency .Be**r, Edition, électronique, https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/pdf/1520,1520,p 02

من خلال هذا العرض أستنتج أن هذه الممالك المحلية على رأسها الماسيلية والماسيسيلية لعبت دورا محوريا في منطقة المغرب القديم ،وذلك من خلال مشاركة ملوكها في الحرب البونيقية الثانية ،حيث كانوا أطرافا مؤثرة في مجريات الاحداث هذا الصراع مما كان له تأثير كبير علي مستقبل الاحداث المرتبطة بها .أما مملكة موريطانيا فقد ساهم ملوكها في توطيد علاقاتهم مع الرومان ،الامر الذي مكنه من توسيع حدود مملكتهم كمكافاة على دعمهم .

الفصل الثاني: أزمة العرش النوميدي- ماسينيسا إلى فترة حكم مكيبسا-

المبحث الأول: نظام الحكم المتبع

المبحث الثاني:أزمة انتقال العرش في عهد ماسينيسا

المبحث الثالث: الحكم الثلاثي بعد وفاة الملك ماسينيسا

عرف العرش النوميدي عديد الأحداث المرتبطة بالصراع الروماني القرطاجي في إطار الحرب البونيقية الثانية في طورها الثالث ، و قد شكل الملك ماسينيسا طرفا أساسيا فيها ، إلا أن وفاته سنة 148ق.م أعقبت حدوث أزمة عرش . ترى كيف ذلك؟

المبحث الأول: نظام الحكم المتبع

كان النظام الملكي الوراثي هو نمط الحكم السائد في منطقة المغرب القديم[1]، لكن هذا النظام لا ينطبق على السلالة المباشرة،و إنما الحكم ينتقل وفق الشروط التالية :أن تكون الملكية ملك لإحدى العائلات التي تنتمي بالذكور إلى جد مشترك واحد[2]، و أن يكون الأكبر سنا في العائلة من بين الذكور المولودين من الزيحات الشرعية[3] بمعنى إذا مات الملك لا يرث أكبر أبنائه سنا بل يرثه أكبر ذكور العائلة كلها[4] ، و حسب اكصيل لا يوجد أي نص يشير إلى مشاركة قانونية للرعايا في تعينه[5].

و قد أشار الباحث لاسير إلى تعقيد هذه الطريقة لإنتقال العرش كونها محفوفة بالمخاطر و ليس من السهل إنجاحها، و هي كيفية أعتمدت في مناطق أخرى أتبعت في إفريقيا في المرحلة التي سبقت الحكم الروماني، و التي أطلق عليها تسمية نظام دولة الأسرة،أو حكم العائلة[6].

---

[1]–حارش (محمد الهادي)،التاريخ...، المرجع السابق، ص104

[2]– نفسه

[3]– أكصيل (أصطيفان)، ج5، المرجع السابق ،ص 110

[4]– جوليان (شارل أندري)، **تاريخ إفريقيا الشمالية تونس ، الجزائر ، المغرب الأقصى ،من البدء إلى الفتح الإسلامي 647م**، ترجمة محمد مزالي ، البشير بن سلامة ، مؤسسة تاوالت الثقافية ، تونس ، 2011،ص 68

[5]– أكصيل(أصطيفان)، ج5، المرجع السابق ،ص 110

[6]–Lassére (Jean–Marie),**Africa quasi Roma (256 av J–C– 711 ap J–C)**, Cenrs éditions ,Paris, 2015, p 56

في حين يرى غاقي أن المنطقة لم تكن تمتلك نظاما وراثيا واضحا أو ثابتا وذلك إعتمادها على طرق مختلفة في الخلافة ،تأثر بالأوضاع الداخلية التي عاشتها هذه المنطقة وبالتدخلات الرومانية المستمرة[1].

طبق هذا النظام بشكل واضح في مملكة الماسيل ، لكن هذه الطريقة لا تخص هذه الأخيرة فقط،و إنما وجدت كذلك عند الماسيسيلين و ذلك من خلال مشاركة سيفاكس إبنه (فرمينا) في الحكم ، حيث يلاحظ تشابه بين النقود التي سكها "فرمينا" و تلك التي أصدرها والده [2] **(ينظر الشكل رقم 12 ص34)** ، و تجدر الإشارة إلى أن هذه العملات تحمل نفس النقش بالكتابة البونيقية(SPhQHMMLKT)والتي تتكون من جمع كلمتين (HAM)و(MELKT) ، الأولى تعني القائد الأعلى أو الملك ، و الثانية تعني الملكية أو الدولة ، أو مالك المملكة[3]، بالإضافة إلى مملكة موريطانيا التي تبعت نفس الآلية في تويث العرش. و لهذه الآلية في إنتقال العرش نقاط ضعف كونها تعرض الدولة لأن تقع في أيدي شيوخ فاقدين لقوى الجسم ، و الفكر الضرورية لتأدية مهامهم، كما أن طموح بعض الأمراء الشباب الذي قد يدفعهم إلى الاستيلاء على الحكم، بالإضافة إلى أن هذه الطريقة تقف حائلا أمام رغبة الملوك في توريث العرش بعدهم إلى أبنائهم مباشرة.[4]

---

[1]– غاقي (منصور)، "**الممالك النوميدية"، تونس عبر التاريخ العصور القديمة** ، ج1، مركز الدراسات و البحوث الاقتصادية و الاجتماعية ، تونس ، 2007، ص 101

[2]– مضوي(خالدية)، "المسكوكات النوميدية"، أصنافها و مكانتها في تدوين تاريخ الجزائر القديم (الحقبة النوميدية 218ق.م–46ق.م)، **مجلةالناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية** ، المجلد 13، العدد 02، جامعة معسكر ، 01 أكتوبر 2022، ص 459

[3] – Mezard (Jean), op.cit, p 18

[4]– أكصيل(أصطيفان)، ج5، المرجع السابق ، ص 111

عملة نقدية للملك سيفاكس

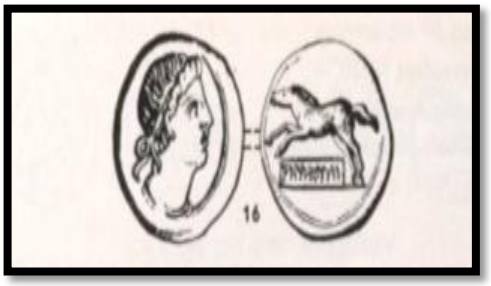

عملة نقدية للملك فرمينا

الشـــــــــكل رقـــــــــم 12: تمثـــــــل عملـــــــة ســـــــيفاكس و ابنـــــــه فرمينـــــــا

المرجع: Mazard(Jean), op-cit, p p 19

كان نظام الحكم مرتبطا إرتباطا كبيرا بشخصية الملك و يستمد قوته منه[1]، وقد يحمل الملك النوميدي وفق ما ورد في النقوش الليبية اسم الإقليد(Agellid)بصيغة "GLD"وما يستخدم في اللهجات الأمازيغية الحالية[2]، و أحيانا أخرى (MMLK) و نادرا بلقب (MNKDH)بمعنى المحارب ،الذي كان يستخدم بشكل أساسي على ولاء و إخلاص أبنائه و أقاربه ، و لولا هذا الولاء لما استطاع ماسينيسا النجاح في كل مخططاته[3] ، و يرى أكصيل أن الملك كان رجل حرب أكثر مما هو دبلوماسي ، فلا يطاع إلا بقدر ما يحسن الناس بقوة قبضته[4] ، في حين يرى آخرون أن الملك النوميدي قد وظف جانب آخر و هو الجانب الديني و ذلك لكونه يتمتع بقوة و حماية و هو ما سموه بالبركة ، فالملك كان كاهنا بقدر ما كان قائدا عسكريا و رجل حرب[5] ،و هي نفس الفكرة التي تبناهالاسير بغية تدعيم

---

[1] – Lassére(Jean-Marie), op-cit , p 56

[2]– حارش (محمد الهادي) ، التاريخ...، المرجع السابق، ص 106

[3]– Lassére (Jean-Marie), op-cit, p 56

[4]– أكصيل (أصطيفان) ، ج5، المرجع السابق، ص 106

[5]– سي الهادي (ذهبية)، الممالك النوميدية بين قرطاجة و روما من نهاية القرن الثالث ق.م إلى القرن الأول ق.م (دراسة سياسية و عسكرية)، **رسالة ماجستير في التاريخ التاريخ القديم** ، إشراف أيت عمارة ويزة ، جامعة الجزائر 02، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2012-2013، ص 23

و تقوية حكمه ، و تعزيز صلاحياته إعتماده على الوسطة بين الآلهة و الرعية.[1]في حين يشير جوليان إلى أن على الملك يفرض سلطته أكثر على سكان الحواضر والمدن المقيمين

في السهول أكثر مما يفرضها على قاطني المناطق الجبلية و على البدو[2] ، والملك النوميدي لم يتمتع بالسلطة المطلقة و هذا عائد إلى طبيعة مملكته التي تفتقد الإنسجام، ومنها يصف أكصيل المملكة النوميدية على أنها خليط من الرهوط الاجتماعية و السياسية المحافظة على نظامها الخاص و على إستقلالها[3] ، و هو ما ذهب إليه البعض عندما أشاروا إلى محاولة الملك ماسينيسا لفرض السلطة المطلقة ، لكن سعة المملكة، و صعوبة الاتصال ، و كذا النظام القبلي و إختلاف نمط المعيشة بين الحضر والرحل وقفت حائلا أمام قيام سلطة مركزية مطلقة ، و يتجلى ذلك في رفض التجمعات القبلية التي عارضت السلطة الملكية لأن زعماء القبائل النوميدية لا يريدون أن يكونوا مجرد رعايا فقط، بل أرادوا المشاركة في السلطة، و نظرا لفشل تمرداتهم المتكررة أمام قوة القبيلة التي ينتمي إليها الملك الذي بيده القرار السياسي فإن هذه القبائل المعارضة رضخت لأمر الواقع ،وقبلت بالسلطة الملكية[4].

عرفت منطقة بلاد المغرب القديم نوع من هذا التنظيم السياسي منذ أزمنة بعيدة جدا ، فلما أقبل الفينيقيون على المنطقة وجدوها أهلة تقطنها شعوب عديدة لها حضارتها ، تقاليدها ، و نظمها[5] ، رغم أن المؤرخين لم يتفقوا على رأي واحد يثبت بالضبط تاريخ دخوله إلى المنطقة ، و تبقى المعلومات المتوفرة عنه قليلة ، و لكن هذا لا يعني عدم وجوده في المنطقة أصلا ، أو يعود إلى القرن الثالث ق.م ، و فق ما ذكره آخرون[6]، هذا ويفهم من

---

[1]– Lassére(Jean Marie), op–cit, p 56

[2]– جوليان (شارل أندري)، المرجع السابق

[3]– أكصيل(أصطفان) ، ج5، المرجع السابق ، ص 116

[4]– سي الهادي(ذهبية)، الممالك النوميدية...، المرجع السابق ، ص 24

[5]– فنطر(محمد)،**يوغرطة من ملوك شمال إفريقيا و أبطالها** ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، 1970، ص 29

[6]– حارش(محمد الهادي)، الجذور...، المرجع السابق ، ص 272

المؤرخ "جستان" أنه يعود إلى القرن التاسع ق.م حيث نجد اسم ملك محلي يدعى هيرباص الذي يحكم قبائل الماكسيتاني(**Maxitani**) عند حديثه عن تأسيس قرطاجة من طرف الأميرة عليسة* **(ينظر الشكل رقم13 ص36)** ، إضافة إلى فرض الضريبة السنوية** التي ظلت تدفعها قرطاجة منذ نشأتها سنة 814ق.م حتى منتصف القرن الخامس ق.م[1] ، وهذا ما يوحي على استمرارية النظام السياسي وقدمه لدى الليبيين .

الشكل رقم13: يمثل صورة الأميرة عليسة

المرجع:كيحل (البشير)، الحضور الديني البوني في نوميديا 814ق.م/146ق.م ، **رسالة ماجستير في التاريخ القديم**، إشراف إبراهيم العيد بشي ، جامعة الجزائر2 ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ، 2011-2012،ص 10

*__عليسة__: أميرة صورية ابنة الملك ماتانو أخت الملك بغماليون، و التي تؤسس في الساحل الغربي للمتوسط ، أعظم مستوطنة قرطاجة تتحول مع مرور الوقت إلى إمبراطورية كبيرة للمزيد يظر هنري عبودي(س)، المرجع السابق ، ص ص 122-123

**هزيمة قرطاجة أمام الإغريق في معركة هيمرا سنة 480ق.م ، مما أدى بها إلى تغيير سياستها من خلال الإنفصال عن الوطن الأم ، ينظر حارش (محمد الهادي)، التاريخ....، المرجع السابق، ص 53

[1]Justin, XXI, 4

يتساءل لاسير أن يكون المغاربة القدامى قد إستمدوا النظام الملكي من قرطاجة ، لأن هذه الأخيرة لم تعرف هذا النمط من الحكم ، و هذا ما دفعه إلى التساؤل عن إمكانية إنتقال النظام الملكي من الشرق إلى شمال إفريقيا[1] مرجعا أن النوميديين قد استمدوا هذا النظام من الشرق ، و بهذا يكون اعتمادهم على النظام نتيجة للتأثر بالشرق الهلنستي*، ويفندآخرون فكرته مستندين إلى غياب العلاقة بين الملكية الليبية و النظام القرطاجي أو الفينيقي–البوني،

إذ لم تنظم قرطاجة على شكل مملكة بل بقيت خاضعة و مرتبطة بالمدينة الأم صور**إلى غاية هزيمتها في معركة هميرا* ، و هو ما تؤكده النقيشات من خلال غياب الملكية في قرطاجة ، كما أنه لم تتم الإشارة إلى أسماء الملوك في إحدى المستوطنات المدن أو الفينيقية الواقعة خارج المنطقة[2]، في حين يشير سماجا إلى أن الملكية أسست قوتها على أساس

---

[1] – Lanssére(Jean–Marie), op–cit , p 56

***الهلنستي Héllenistique** : هو مصطلح نقصد به حضارة و ثقافة بلاد الإغريق ، و منطقة آسيا الصغرى ، و هذا بعد وفاة الإسكندر الأكبر عام 323ق.م إلى غاية ضم روما لمصر عام 31ق.م ينظر Eric D.Nelson,op–cit,p 84

****صورTyr**:تعد من أشهر المدن الفينيقية التي تأسست في الألف الثالث ق.م على جزيرة صخرية قريبة من الساحل تبعد عن مدينة صيدا بحوالي 40كيلومترا، و ارتبط ذكرها بالتوسع الفينيقي، و التجارة البحرية التي وصلت سفنها التجارية إلى مناطق بعيدة إلى أقصى الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط ، تاجرت سلع مختلفة كالحلي ومصنوعات معدنية مختلفة وزجاجية ، زيوت ، عطور و نبيد ، و أقمشة ملونة و غيرها من السلع ، فقد ازدهرت في عدة جوانب ،فمن الناحية المنشآة العمرانية ، كانت مدينة محصنة بأسوارها العالية، و مبناءها المزدوج و قصرها الملكي ، للمزيد ينظر الخطيب (محمد) ، **الحضارة الفينيقية** ، دار علاء الدين ،ط2، دمشق ، 2007، ص 93، و كذا أشلافة (فطومة)، "نظام المدينة الدولة في فينيقيا مدينة صور أنموذج"،**دارسات في العلوم الإنسانية و الاجتماعية** ، المجلد 21، العدد 01، جامعة الجزائر 02، 27 جوان 2021، ص 242-249

***معركة هيميرا** وقعت في شبه جزيرة صقلية بين المستوطنات اليونانية سنة 480 ق.م ،وتتلخص أحداث هذه المعركة في تدخل قرطاجة إلجانب حاكم مدينة هيميرا المدعو تريليوسو الذي كانت لديه علاقات حسن الجوار بفينيقي غرب الجزيرة وبذلك تدخل القرطاجيون الذين كانت نفوذهم تقع بغرب الجزيرة ضد جيلون حاكم سيراكوزا وثيرون حاكم اكراغاس ،غير ان التدخل العسكري القرطاجي ليمكن موفقا حيث إنهزام هاميلكار بالقرب من هيميرا وفقد الكثير من قواته التي كانت تضم في البداية ثلاثمائة ألف جندي قرطاجي والذين انهزاموا امام قوات قدرت بأربعة وعشرين الف جندي اغريقي للمزيد ينظر البركي (مفتاح محمد سعد)، **الصراع القرطاجي الإغريقي من القرن السادس حتى منتصف القرن الثالث ق.م وأثره على الحياة السياسية والا قتصادية والاجتماعية والدينية في قرطاجة** ،مجلس الثقافة العام ،القاهرة ، 2008، ص ص 135-139

[2]– سي الهادي (ذهبية)، جوانب...، المرجع السابق ، ص ص 43–44

مبدأين و هما : النشاط الزراعي الذي تطور بشكل مستقل من جهة، و الجهود الشخصية التي بذلها ملوك نوميديا لتنظيم سلطتهم على منوال ملوك الهلينستي من جهة أخرى [1].

المبحث الثاني: أزمة انتقال العرش في عهد ماسينيسا

خلقت وفاة الملك غايا **(ينظر الشكل رقم14ص39)** سنة 206ق.م أزمة العرش في مملكة الماسيل ، فقد خلفه شقيقه "أوزلكيس"(Ozalces) [2]لكون إبنه ماسينيسا لم يكن مؤهلا لتولي العرش ، الذي كان يبلغ حوالي الثلاثين(30) من عمره[3]، فحسب القاعدة الملكية المعمول بها في نوميديا فإن العرش ينتقل لأكبر سنا من الأسرة الحاكمة* ، و قد تزوج أوزلكس أحد القرطاجيات(ابنة أخت حنبعل)، و لاشك أن الحكومة القرطاجية كان لها يد في هذا الزواج السياسي[4]، و كان ضعيفا و عديم الجاه، و قد توفي بعد أخيه غايا بمدة وجيزة ، و كان طاعنا في السن تاركا ولدين له و هما كبوسا(Capussa) ولكومازيس(Lacumazés)[5] و استسلم العرش إبنة الأكبر كبوسا الذي خلفه وفق القانون الملكي ، لكنه توفي هو الآخر بعد مدة قصيرة من توليه الحكم أثناء أحد المعارك[6] و من

---

[1] –Smadja (Élisabeth), « modes de contact, sociétés indigènes et formation de l'etat Numide au second siécle Av , notre ére , in Modes de contacts et processus de transformation dans les sociétés anciennes « **, Actes du colloque de cortone (24-30 mai 1981)** ,Rome, 1983, p 686

[2]– سعود (محمد التازي)، المرجع السابق ، ص 51

[3]– زواري أحمد (يوسف) ، بالعابد (زينب)، " ماسينيسا و دوره في بناء دعائم التطور الحضاري للمجتمع النوميدي"،**مجلة قبس للدراسات الإنسانية و الاجتماعية** ،المجلد 6، العدد 02، جامعة عبد الحميد مهري –قسنطينة، 2، 13 ماي ، 2022، ص 1302

*ينظر أعلاه

[4]– أكصيل (أصطيفان)، ج3، المرجع السابق ، ص 171

[5]– حارش (محمد الهادي)، التطور....، المرجع السابق ، ص15

[6]– أكصيل (أصطيفان)، المرجع السابق ، ص ص 171-172

المفروض فإن العرش سيكون من نصيب ماسينيسا كونه الأكبر سنا في الأسرة المالكة ، ولكن الحكم إنتقل إلى لاكومازس الذي كان لا يزال طفلا على العرش ، و لم يكن قد بلغ السن القانوني لتحمل مسؤولية الحكم و بما أنه صغير في السن، ساانده أحد الضباط المدعو"مازيتول"(Mazetule)[1] و هو ما اعتبره ماسينيسا خرق للعرف، و اعتداء على حقه في العرش، بعد أن توفر فيه شروط السن[2] ،و كان مازيتول يدرك أن ماسينيسا سيطالب بالعرش الماسيلي فعمل على كسب حلفاء له ضده ، لذلك قام بالزواج من إبنة أخ حنبعل و التي كانت أرملة أوزلكيس من أجل كسب صداقة القرطاجيين ، كما أرسل مفاوضين عنه إلى الملك سيفاكس ليكسبه أيضا إلى جانبه ضد خصمه ماسينيسا الذي هو صاحب الحق الشرعي للحكم في الأصل[3].

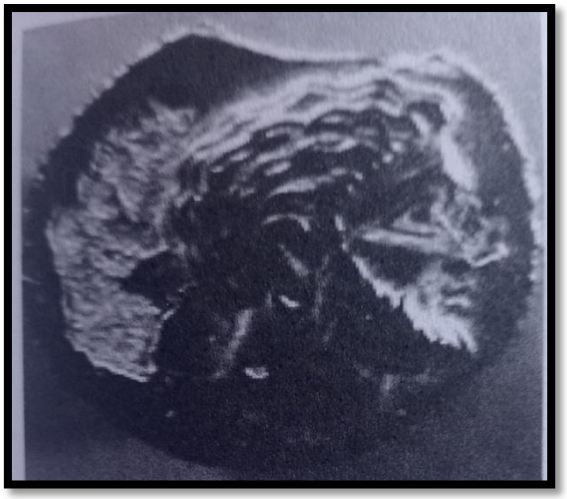

الشكل رقم 14:يمثل صورة غايا

Djennes(Messoud), **Ia Saga des rois Numides entre Carthage et Rome**, casah editions, Alger, 2013 ,p 77

[1]– فرحاتي (فتيحة)، المرجع السابق ، ص 64

[2]– عقون (محمد العربي)، "ماسينيسا من استعادة حقه في العرش الماسيلي إلى بناء الوحدة النوميدية 238–148ق.م"، **مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية** ، المجلد 11، العدد 22، جامعة قسنطينة ، 01 جوان 2010 ، ص ص 87–88

[3]–Tite–Live, XXIX, 29

بعدما علم ماسينيسا بمقتل ابن عمه "كبوسا" و تولى "لاكومازن" العرش، دفعه ذلك إلى العودة من أجل استرجاع عرشه المنهوب[1] ، فغادر قادس عائدا إلى إفريقيا مارا بمملكة موريطانيا التي نزل فيها ضيفا على ملكها "باغا" الذي زوده بحوالي أربعة آلاف (4000) رجل من أجل تأمين مملكة الماسيسيل، و تمكن من دخول مملكة الماسيل فوجد خمسمائة(500) نوميدي في انتظاره في مملكة أبيه[2] و رأى أنه عدد كافي لمواجهة الوضع فشكر الفرسان المور الذين رافقوه و طلب منهم العودة ، و كان لاكومازن حينئذ قد انطلق من تابسوس* للالتحاق بسيفاكس في سيرتا و في طريقه و على حين غرة هاجم ماسينيسا خصمه فشتتت جيش لاكومازن الذي لم يكن مستعدا ، بعضه أسرع للدخول إلى المدينة والبعض الآخر استسلم[3]، بينما لاكومازن تمكن من فرار لإحتماء عند سيفاكس[4] .

لقد إلتقى الطرفان من جديد و بإمكانيات أكبر بعد مساعدة كل من سيفاكس و مازيتول لتصبح قوات لاكومازن بقدر خمسة عشر ألف (15000) من المشاة،و عشر ألاف (10000) من الفرسان، أما ماسينيسا كان جيشه قليل جدا بالمقارنة مع جيش عدوه إلا أن هذا لم يمنعه من تحقيق النصر[5]، و يرجع ذلك إلى ما كسبه من مهارة و خبرة عسكرية من خلال حروبه ضد الرومان في اسبانيا، و بذلك استعاد سلطته الشرعية في البلاد[6]،و قد تمكن بعد حسم الموقف عسكريا أن يحسمه أيضا ديبلوماسيا بعد إقتراحه على لاكومازن التصالح

---

[1]– حارش (محمد الهادي) ، مملكة ....، المرجع السابق ، ص 42

[2]– Tite–Live, XXIX,30

* **تابسوس(Thapsus)**: تقع بالقرب من رأس ديماس(**Ras Dimas**)، و حوالي 22 كلم شمال موقع أغار عند بداية البرزخ الشرقي الذي يصل سهلة مقنين عن البحر ،ينظر يوليوس قيصر ، المصدر السابق ، فقرة 80

[3]– عقون(محمد العربي) ، ماسينيسا ....، المرجع السابق ، ص ص 88– 89

[4]– Tite–Live, XXIX,30

[5]– ibid.

[6]– أكصيل (أصطيفان) ، ج 3 ، المرجع السابق ، ص 173

و العفو عن مازيتول ، وهو ما قبله الاثنان[1]، أما قرطاجة فكانت تدرك ميزة ماسينيسا و طموحه فتدخلت لتحذيره منه لأنه لن يكتفي بأرض قرطاجة[2].

يبدو أن سيفاكس لم يعر اهتماما لما جرى بين أمراء الماسيل حول من يخلف عرش الماسيل، و أنه لا فرق عنده بين توليلاكومازن أو ماسينيسا[3]، لكن صدربعل بين له خطأ موقفه ، و أنه في تولي ماسينيسا الطموح العرش الماسيلي فإن فيه خطورة ليس على قرطاجة فحسب، بل على مملكته أيضا ، هو ما جعل هذا الأخير يقتنع بفكرته و قرر إجتياح الأراضي الماسيلية[4] فأوكل سيفاكس أحد قادة جيشه يدعى "بوكار"**(Bucar)** لملاحقة ماسينيسا و زوده بفيالق من أربعة ألاف (4000) من المشاة ، و ألفين (2000) من الفرسان، و وعده بمكافئته في حال إذا ما جاءه برأس ماسينيسا[5] و إستطاع بوكار تشتيت قوات ماسينيسا في معركة جبل بيلوس* **(Mont Bellus)** سنة 205 ق.م ، ثم في مدينة كلوبيا **(Clupea)**[6]، حيث قام بهجوم خاطف لم ينج منه إلا ماسينيسا و واحد من أتباعه ، و قد اعتقد "بوكار" أن ماسينيسا قد لقي حتفه في النهر ، و لكن المياه دفعته إلى الضفة الأخرى بعد أ ن أصيب بجروح خطيرة . وقد عاد ماسينيسا إلى مملكته بعد أن ضمدت جراحه في أيام قليلة[7]، و جمع جيشا مكونا من ستة ألاف (6000) من المشاة ،

---

[1]– حارش (محمد الهادي) ، المرجع السابق، ص 43

[2]– أكصيل (أصطيفان)، ج3، المرجع السابق

[3]– فنطر (محمد)، المرجع السابق، ص 53

[4]– حارش (محمد الهادي) ، التطور .....، المرجع السابق، ص 18

[5]– Tite–Live, XXIV,32

* **جبل بيلوس:** ليس محدد بدقة ، فمن المرجح أن يكون على مسافة قليلة من التراب القرطاجي ، و غير بعيد عن البحر ، و الذي كان يمتد بالقرب منه سهول عريضة يمر بها أحد الأنهار ، ينطر أكصيل (أصطيفان) ، ج3 ، المرجع السابق ، ص 174

[6]– فرحاتي (فتيحة) ، المرجع السابق ، ص ص 67–68

[7]– حارش (محمد الهادي) ، المرجع السابق ، ص 19

و أربعة ألاف(4000) من الفرسان ، و قد مكنته هذه الأعداد من الاستيلاء على مواقع بين مدينة هيبون (**Hippone**) (عنابة حاليا) و سيرتا[1].

و بعد معارك كثيرة تمكن ماسينيسا من إلحاق الهزيمة بسيفاكس، و استرجاع عرشه باعتراف مجلس الشيوخ الروماني ،وبتوحيده لنوميديا سنة 203ق.م[2](**ينظر الخريطة رقم 3ص43**)، بنقل والقائد الروماني سكيبيو الحرب إلى إفريقيا ضمن الطور الثالث من الحرب البونيقية الثانية من خلال نزوله في أوتيكا*، و الذي وجد دعما من قبل ماسينيسا ، نزل حنبعل في لمطة** و توجّه إلى حضرموت***و التي أعد بها العدة للمعركة الفاصلة (معركة زاما) والتي انتهت بخسارة قرطاجة [3] و فرضت روما عليها معاهدة زاما سنة 201ق.م**** و التي نصت إحدى بنودها على أحقية الملك ماسينيسا في إسترجاع أملاكه و أملاك أجداده وهو البند الذي إستغله هذا الملك النوميدي من خلال قيامه بالتوسعات *****على حساب أراضي قرطاجة[4](**ينظر الخريطة رقم 4 ص43**)

---

[1]– أكصيل (أصطيفان) ، ج 3 ، المرجع السابق ، ص 176

[2]– حارش(محمد الهادي)، المرجع السابق، ص 19

***أوتيكاUtique** : تعتبر من أبرز المحطات الفينيقية الباكرة تأسست حوالي 1101ق.م و التي تقع في منتصف الطريق بين صور و قادس ، فقد ساعدت في ربط الصلات التجارية بين فينيقيا و مستوطنة قادس ، و اشتهرت بغناها المعدني ، للمزيد ينظر غانم (محمد الصغير) ، **التوسع الفينيقي في حوض غربي البحر الأبيض المتوسط** ، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، الجزائر ، 1974، ص 94

****لمطةLamta :** كانت تدعى ليبتيس الصغرى (Leptis Minus)تميزا لها عن ليبتيس الكبرى الواقعة بالسرتين ، و كانت تقوم على الجانب الشمالي الغربي لفجوة بحرية واقعة بالساحل ، ينظر اكصيل (اصطيفان) ،ج2 ، ص 101

*****حضرموت :** هي مدينة سوسة الحالية تقع على الساحل الشرقي التونسي ، تعتبر من أقدم المستوطنات الفينيقية ،ازدهرت بفعل التجارة بعد القرن السادس ، ينظر أبو المحاسن عصفور (محمد) ، المدن الفينيقية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، 1981 ، ص 68

[3]– كابلي (فاطمة)، دبلوماسية ...، المرجع السابق، ص 06

******حول بنود زاما ينظر Tite-Live, XXX, 37

*******حول مختلف التوسعات ينظر كامبس (غابريال) ، المرجع السابق ، ص ص 233-236

[4]– حارش (محمد الهادي) ، "قراءة تحليلية لأسباب الحروب البونيقية (من منظور المصادر القديمة)" ، **دراسات تراثية** ، ، المجلد 08، العدد 01 ، جامعة الجزائر 02، 30 ديسمبر 2014، ص 22

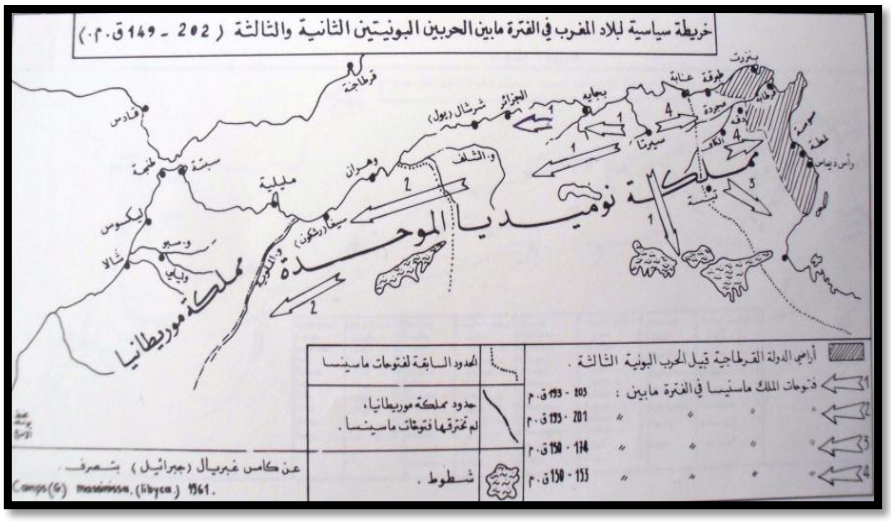

الخريطة رقم 3: تمثل مملكة نوميديا الموحدة

المرجع: شنيتي (محمد البشير)، الإحتلال...، المرجع السابق، ص 164

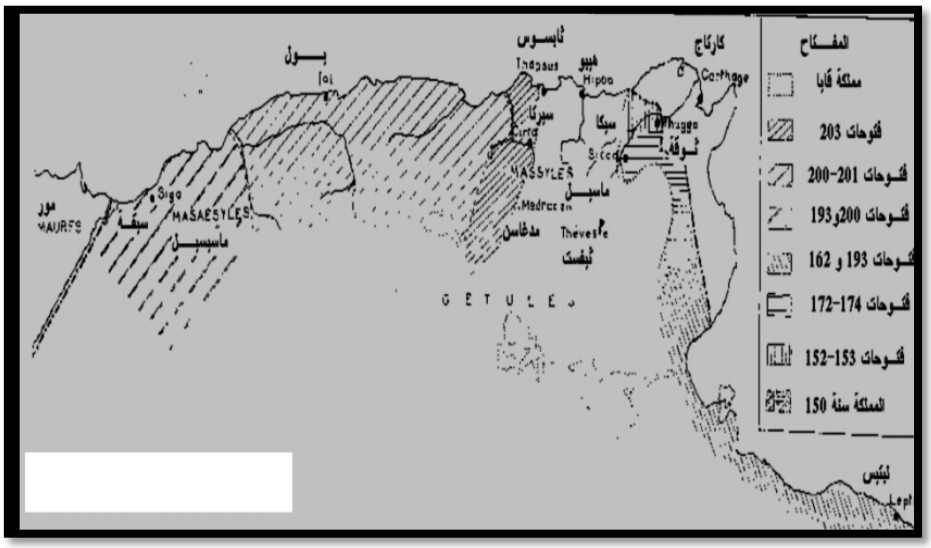

الخريطة رقم 4 : تمثل توسعات الملك ماسينيسا(بتصرف الطالبة)

المرجع:كامبس(غابريال)، المرجع السابق ، ص 234

المبحث الثالث: الحكم الثلاثي بعد وفاة الملك ماسينيسا

بعد وفاة ماسينيسا سنة 148ق.م حدث تغير في أسلوب إنتقال العرش في نوميديا ،حيث إتبع طريقة حكم مغايرة للطريقة المعتادة في إنتقال العرش من خلال الإعتماد على الحكم

الثلاثي بين أبنائه الثلاثة الشرعيين مكيبسا*(Micipsa)(**ينظر الشكل رقم15 ص44)** ، غلوسة(Gulussa)(**ينظر الشكل رقم16 ص45)** ، مستطنبعل(Mastanbal)[1] ، وقد تم توزيع الحكم بينهم على النحو التالي : حصل الإبن الأكبر وهو مكيبسا على مقر إقامته في سيرتا، و تولى السلطة الإدارية[2] و الذي كان رجلا معتدلا و مسالما[3]، بينما تكفل الثاني بالأمور العسكرية ، في حين تحصل مسطنبعل على السلطة القضائية ، و لا يستبعد أن يكون هذا الأخير قد إستأثر إلى جانب القضاء بجباية الضرائب[4]

الشكل رقم 15: يمثل صورة الملك مكيبسا

المرجع: حارش (محمد الهادي)، دراسات...، المرجع السابق ، ص 204

---

* **مكيبسا** : ورد بإسم مكسون في إحدى نقوش معبد الحفرة و في نقيشة دقة المزدوجة الثانية ، و هو أحد أبناء ماسينيسا ولد عام 198ق.م خلف الحكم بعد بعد وفاة والده عام 148ق.م إلى جانب أخويه غلوسة و مستطبعل ، للمزيد ينظر زواوي أحمد(يوسف) ، بالعابد (زينب) ، المرجع السابق ، ص 1319

[1]–Messaoud(Djennas), op–cit, p 163

[2] – Muller(L), op–cit, p 19

[3]– فرحاتي (فتيحة) ، المرجع السابق ، ص 142

[4]– بشاري (محمد الحبيب) ،**روما و زراعة المقاطعات الإفريقية بين 146ق.م و285ق.م** ، دار الهدى،الجزائر،2015 ص 103

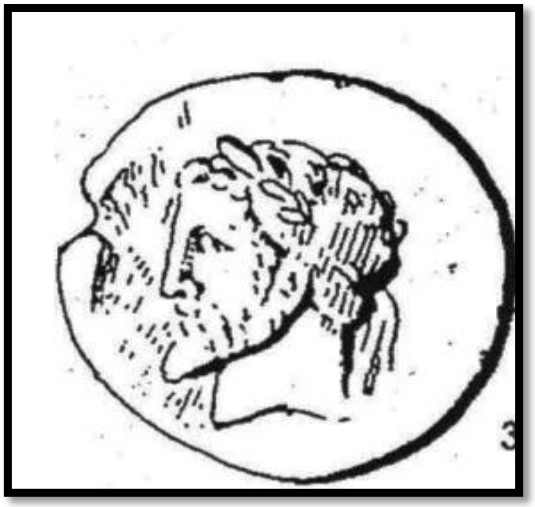

الشكل رقم 16: يمثل صورة الملك غلوسة

المرجع: Gabriel (Camps) , Gullussa, **Ency.Ber,** édition électronique,https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere 1816,1 septembre 1999,p2

يذكر الإشارة أن هناك من جعل من سكيبيو بمثابة الحكم في توريث العرش بين أبناء ماسينيسا من خلال تسوية أمور العرش بعد وفاته [1]في حين يؤكد أخرون أن هذ التقسيم يعود إلى إرادة الملك ماسينيسا في تقسيم شؤون المملكة ، و أوكل الأمر إلى القائد الروماني للإشراف عليه[2]. و في المقابل يصف كامبس هذا التصرف بأنه إعترف بالعجز، و بأن هذا القرار لم جعل من ماسينيسا كحاكم سيد ، بل تصرف كحاكم مفوض من روما ويضيف قائلا أنه لا يمكن نفي تحكيم سكيبيو و اعتباره أسطورة ، فالنصوص أساسية و لا تمثل أي تناقض ، و تمت تسوية وراثة العرش في الواقع من قبل الرومان على يد سكيبيو، و الذي

[1]–أكصيل(أصطفيان) ،المرجع السابق ، ص 111

[2]–بولخلوخ (محمد) ، التنظيم العسكري لمملكة نوميديا من سنة 220ق.م إلى 46ق.م ، **رسالة ماجستير في التاريخ القديم**، إشراف إبراهيم العيد بشي ،جامعة الجزائر 02 ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2014–2015، ص 35

وإن خفيت عليه الطريقة،فإنه لا تخفى عليه حينئذ القواعد التي ستطبق ، ثم يختم قوله بتساؤل هل كانت عظمة ماسينيسا تكمن في خضوعه العبودي لإرادة روما؟[1].

و قد إختلف الباحثون في الغرض الذي دفع هذا الملك النوميدي لإتخاذ هذا القرار حيث تنوعت الأراء في شأن هذه القضية بحيث يرى شنيتي أن ماسينيسا مدين للرومان بعدما توجوه ملكا رسميا على نوميديا عقب القضاء على مملكة سيفاكس سنة 203ق.م ، فرأى من الحكمة أن يجنب حلفائه الصدام بالرومان بعدما أوصاهم بالوحدة ، و أن يرضى الرومان من جهة لإرجاع الخلافة إليهم لكي يقوموا بعملية التتويج ، كما فعلوا معه من قبل، و من ثم يضمن مستقبلا حسنا للعلاقات بين الطرفين ، و بذلك أنقذ ماسينيسا مملكته من إحتمال أحد الخطرين ،الفتنة الكبرى بين أولاده حول وراثة العرش، أو نقمة الرومان في حالة عدم إستشارتهم في موضوع الخلافة[2]، في حين يرى آخرون بأن الملك ماسينيسا قد اعتمد على مبدأ تقسيم السلطة عل أبنائه الثلاثة نتيجة مواهبهم الشخصية فكل واحد منهم إشتهر بخصائص معينة ، ميكبسا يتصف بالحكمة ، و رجاحة العقل فأُسندت له الشؤون السياسية ، و غلوسة يتصف بالجرأة و الإقدام فأسندت له المهام العسكرية، أما مستطنبعل فتلقى تكوينا في الأمور القضائية فأُسندت له شؤون القضاء[3]، في حين يذكر حارش أنه أراد إحياء نظام قديم الذي عرفته بعض مدن نوميديا مثل مكثر قديم الذي عرفته بعض مدن نوميديا مثل مكثر* و سيرتا اللتين يحكمهما ثلاث أشقاط فنقيشة حتحور بمكثر تبين أن عدد حكامها هو ثلاثة[1]

[1]– كامبس (غابريال) ، المرجع السابق ، ص ص 279–280

[2]– شنيتي (محمد البشير) ،الاحتلال .....، المرجع السابق، ص ص 30–31

[3]– بولخلوخ (محمد) ، المرجع السابق ، ص 35

* **مكثر (Makthar)** : اسم مدينة تقع في ربوع الوسطى من البلاد التونسية ، و تفصلها عن العاصمة مسافة قدرها 150 كلم تقريبا ،و هي مدينة ذات مساحة متوسطة تتوفر فيها المرافق الإدارية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية ، للمزيد

أما غرض سكيبيو من تقسيم هذه المملكة فلا نعرف إن كان هدفه هو إضعافها و تمكين الرومان منها ، و قد يكون سكيبيو قد راعى في ذلك مصلحة روما[2]، و هو الرأي الذي سنده بشاري بقوله أن الهدف منها إثارة الخلافات بين الإخوة حتى تتمكن روما من التّدخل في شؤون نوميديا لدعم من تراه مستعدا و قادرا على خدمة مصالحها في المنطق أو للعب دور الحكم في حالة وقوع خلافات بين الإخوة مما يجعلها يكتسب ود الجميع ، و ما تجنيه من وراء ذلك من مكاسب إقتصادية و إمتيازات سياسية و عسكرية[3] إلا أن الباحث غاقي يشكك في هذا الرأي بقوله أن سكيبيو لو أراد حقا إضعاف المملكة لقسم ترابها عوض أن يجعل الإخوة الثلاثة يحكمون معًا[4].

و بعد سنوات من الحكم المشترك توفي الشقيقان الأصغران لظروف غامضة[5] سنة 139ق.م[6] لينفرد مكيبسا بالحكم إذ لم يكن قد عهد له والده بالخاتم الذي يرمز إلى السيادة و القوة و هي إشارة إلى أحقيته في الخلافة و الملك شرعا باعتباره أخوته طبقوا التقاليد النوميدية التي تولي السلطة للأكبر سنا[7].

ينظر فنطر (محمد حسين) ، "أنصاب من توفاة مكثر" ، **مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية و الاجتماعية** ، المجلد02 ، العدد 7 ، الجامعة التونسية ، 15 ديسمبر 2018 ، ص 11

[1]– حارش (محمد الهادي)، مملكة.....، المرجع السابق ، ص ص 60–61

[2]– أكصيل (أصطيفان)، ج5، المرجع السابق ، ص ص 111–112

[3]– بشاري (محمد الحبيب)، "علاقة روما بالممالك الإفريقية بعد زوال قرطاجة"، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، المجلد 12، العدد 01، جامعة الجزائر 02، 30 جوان 2012، ص 51

[4]– غاقي(منصور)، المرجع السابق ، ص 101

[5]– فرحاتي(فتيحة)، المرجع السابق، ص 145

[6]– حارش(محمد الهادي)، مملكة...، المرجع السابق ، ص 45

[7]– فرحاتي(فتيحة)، المرجع السابق ، ص 142

و بعد إنفراد مكيبسا بالحكم تجمعت لدى هذا الأخير كل المهام و الصلاحيات و عرف بطبعه الهادئ[1] و من الأرجح أنه فضل مواصلة سياسة والده الخارجية إتجاه الرومان ، إذ ربما أدرك النوايا التوسعية الرومانية حتى لا يترك لهم ذريعة للتدخل في شؤون بلاده فكان يزودهم بالحيوانات كالفيلة، و الخيول إضافة إلى القمح[2] ، فضلا عن الدعم العسكري الذي سارع إلى تقديمه للرومان أثناء حروبهم في شبه جزيرة إيبيريا في سنوات 143، 142، 141ق.م ، كما مون الجيوش الرومانية المحاربة في سردينيا* بين السنوات 126-125ق.م[3]. وخلال حرب نوماس أرسل ميكيبسا مساعدات عسكرية من الفرسان و المشاة من رماة للنبال والمقاليع ،تحت قيادة ابن أخيه يوغرطة[4]

قد وصلت نوميديا في عهده إلى درجة متقدمة من الازدهار ، كما تجلى ذلك في النشاط العمراني المتميز التي شهدتها من خلال إنشاء العديد من الأضرحة[5] كضريح ماسينيسا**

---

[1] –Ghaki (Monsour), « Micipsa », **Ency .Ber**, édition électronique https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/434, 2010, p 2

[2]– مسرحي (جمال)، أوضاع الشرق الجزائري القديم من زوال المملكة النوميدية حتى الغزوات الوندالية 46ق.م–429ق.م ، **أطروحة مقدمة لنيل دكتورة له العلوم في التاريخ القديم** ، إشراف شباحي مسعود ، جامعة باتنة 01 ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ و الآثار ، 2017–2018، ص 55

***سردينيا Sardaigne**: جزيرة في البحر الأبيض المتوسط تقع في غرب شبه الجزيرة الإيطالية و جنوب كورسيكا ، و تأتي في الدرجة الثانية بعد صقلية من حيث الأهمية أنشأها الفينيقيون على سواحلها وكالات تجارية ، و حين سطع نجم قرطاجة سيطرت على بعض المستوطنات الفينيقية مثال سولسيس ، نورا ، و كراليس، للمزيد ينظر هنري عبودي (س) ، المرجع السابق ، ص 473

[3]– بشاري (محمد الحبيب) ، روما...، المرجع السابق ، ص ص 103–104

[4]–سي الهادي (ذهبية)، الملوك النوميد وعلاقتهم بالرومان ،**مجلة الحوار المتوسطي** ، المجلد10 ،العدد 3 ،جامعة سطيف 2 ،31 جانفي2020 ،ص 215

[5] -Ghaki(Monsour), op-cit ,p 04

****ضريح ماسينيسا:** بني على هضبة صخرية على بعد ثلاثة كلم إلى الشمال الشرقي من مدينة الخروب و على بعد أربعة عشر (14) كلم من العاصمة الملكية سيرتا، و يعرف عند السكان الأصليين بصومعة الخروب التي تعني البرج **(La soumadi Khroub)** ، ويمتاز هذا الضريح بشكل مربع و ينقسم إلى عدة طوابق و بني في الخارج بأحجام ضخمة جيدة الصقل تتجاوز عادة المترين طولا ، للمزيد ينظر فرحاتي(فتيحة)، المرجع السابق ، ص 311 و كذا حارش(محمد الهادي)، التاريخ ...، المرجع السابق ، ص 172

(الخروب)(**ينظر الشكل رقم 17 ص50)** فزيادة على القصور و التحصينات التي بناها في سيرتا ، كانت المدينة تستطيع تجنيد عشرة آلاف فارس، و عشرين ألف جندي من المشاة[1]، وكما تؤكد أيضا النقوش التطور الفلاحي في عهده ، فنقش شرشال يبين تشيده لعدة قرى و كون ضيعا ذات مدخول وافر[2]، و كذلك تبين لنا نقش جبل ماسوج و التي كتبت على نصب و شواهد أرضية تبين الحدود الفاصلة بين الأراضي الملكية و الخاصة، و كذلك تحديد المسافات و أسماء الجهات و الأمكنة و الأملاك دليل على التنظيم الإداري الذي وصلت إليه المملكة في عهده[3] ، و هذا ما جعل المؤرخون يعلقون على عهد مكيبسا أمثال كامبس قائلا:" **كانت الثلاثون سنة من السلم تحت حكم مكيبساالأكثر إشراقا أو على الأقل الأكثر نفعا للعائلة الملكية الشرقية "**[4].

[1]– مسرحي(جمال)، المرجع السابق ، ص 56

[2]– حارش(محمد الهادي)، دراسات ...،المرجع السابق ، ص 201

[3]– فرحاتي (فتيحة)، المرجع السابق ، ص 145

[4]– كامبس (غبريال) ، المرجع السابق ، ص 290

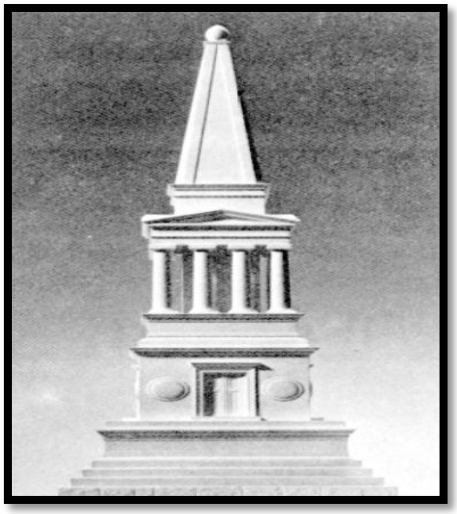

الشكل رقم 17: يمثل الشكل العام لضريح ماسينيسا (الخروب)

المرجع: Rakoub(Friedirich), « Architecture royale Numide, In: Architecture et société. De l'archaïsme grec à la fin de la République »,**Actes du Colloque international organisé par le Centre national de la recherche scientifique et l'École française de Rome** ,(Rome 2-4 décembre 19, 1983, p 348

و بعد وفاته سنة 118ق.م[1] يتواصل الحكم الثلاثي**(ينظر الشكل رقم 18 ص51)** بين أبناءه عزربعل*(Adnerbal)**(ينظر الشكل رقم19ص52)**و هيمبصال**(Hiempsal)** إلى جانب يوغرطة**(Jugurtha)الذي كان قد تبناه قبل قبل وفاته**(ينظر الشكل رقم**

[1]– كايوس سالوستيوس كريسبوس، المصدر السابق ، فقرة 11

* **عزربعل:** هو الابن الثاني لمكيبسا إلى جانب هيمصال دخل في صراع مع يوغرطة ، بعد مقتل هيمصال أودع شكاوى لدى الرومان التي بادرت بتقسيم المملكة بينهما ، ينظر حارش(محمد الهادي) ، مملكة....، المرجع السابق ، ص ص 22– 23

** **يوغرطة:** ابن مستطنبعل ولد حوالي سنة 160ق.م توفي والده وهو صغير في السن فكفله عمه مكيبسا و ضمه إلى أبنائه و وصفه سالوستيوس بأنه كان منذ شبابه متميّزا بالقوة و الجمال و الذكاء الحاد و شغافه بممارسة الفروسة و الصيد ، للمزيد ينظر كايوس سالوستيوس كريسبوس ، المصدر السابق ، فقرة 6 و أيضا حارش (محمد الهادي) ، دراسات...، المرجع السابق، ص 205

20ص51) ، بيد أن الأطراف الثلاثة تدخل في صراع مرير ،وكانت روما شاهدة عل جل أحداثه.***

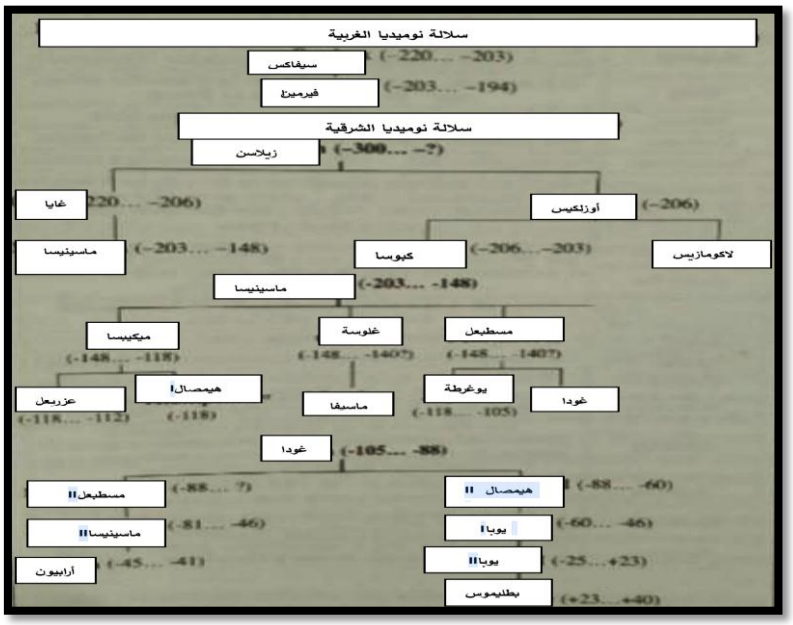

الشكل رقم 18 : يمثل شجرة ملوك نوميديا (بتصرف الطالبة)

المرجع:Djennas(Messaoud),op-cit,p 211

الشكل رقم19: يمثل صورة عزربعل

المرجعMuller(L), op-cit, p 32

***سوف أتحدث عنه لاحقا

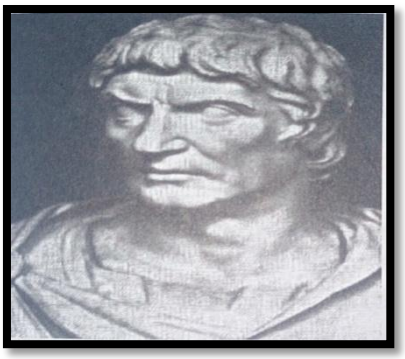

الشكل رقم 20 : يمثل صورة الملك يوغرطة

المرجع: Djennas(Messaoud), op-cit , p 77

يبدو جليا أن نظام الحكم الذي كان وفق أسس واضحة ، سرعان ما عرف عدة اهتزازات بداية من وفاة الملك غايا ، مما سبب مشكل خلافة العرش ، و هو ما سارع ماسينيسا لاسترجاعه ، بيد أن وفاته و ما أعقب عنها تغيير طريقة تولية الحكم ، حيثأضحى ثلاثي ، وظل كذلك حتى عهد مكيبسا الذي حافظ عليه بتوريث إبن أخيه رفقة ولديه، و هنا نتساءل مامدى نجاعة هذه الطريقة الجديدة على مستقبل المملكة ؟

الفصل الثالث: أزمات العرش الآحقة في الممالك المحلية

المبحث الأول: أزمة العرش بعد وفاة الملك مكيبسا

المبحث الثاني: تسوية العرش بعد يوغرطة

المبحث الثالث : أزمة العرش الموريطاني و نتائجه.

إن التداخلات الرومانية المتكررة في الشؤون الداخلية في منطقة بلاد المغرب القديم ،كانت له إنعكاسات واضحة على مصير المنطقة ، و يتجلى ذلك من خلال الصراعات السياسية الداخلية و التي سأحاول التطرق إليها من خلال هذا الفصل.

المبحث الأول : أزمة العرش بعد وفاة مكيبسا

بعد وفاة الملك مكيبسا عن سن متقدمة من سنة 118ق.م تاركا ورائه مملكة قوية مترامية الأطراف ،لابنيه عزربعل و هيمبصال و ابن أخيه يوغرطة الذي كان قد تبناه وجعل منه وريثا مثله مثل ولديه ، بعد أن أوصاهم على الوحدة و الإتحاد و الاتفاق و التعاون من أجل الحفاظ على وحدة المملكة و حماية كيانها[1] و هو ما يؤكده سالوستيوس من خلال الخطاب الذي ألقاه وهو على فراش الموت قائلا :"**إني تاركا لكم عرشا قويا إن أحسنت سياستكم ، ضعيفا إن لم تحسنوها بالوحدة و الإتقان تقوى الدول الصغيرة و بالتفرقة تنهار أعظم الدول**"[2] ، لكن هذه الوصية تثير التساؤل حول إذ كان مكيبسا قد قسم المملكة قبل وفاته بين الورثة؟ أم أنه ترك ذلك للسلطة الرومانية؟، و في هذا الصدد يشير الباحث بالو أن روما تدخلت مباشرة لتسوية قضية الخلافة ، حيث أرسل مجلس الشيوخ بوركيبوس كاتو*(MorcusPorcius Caton) عام 118ق.م للفصل في هذه القضية ، كما فعل سكيبيو الإميلي** عام 148ق.م[3]، في حين يفند اكصيل الفكرة مؤكدا أن بوركيبوس

---

[1]– حارش (محمد الهادي)، التطور...، المرجع السابق، ص 46

[2]– كايوس سالوستيوس كريسبوس ، المصدر السابق ، فقرة 10

***بوركيبيوس كاتو**:ولد سنة 234 ق.م بمدينة توسكلوم(Tusculum) ، ينتمي إلى طبقة العامة ، المعروف بكاتو الأكبر اشتغل عدة مناصب أبرزها منصب القنصل كما كان قائدا للجيش ، ووصفه تيتيوس ليفيوس بأكبر عقلاء الرومان للمزيد ينظر Collection Des Auteures Latins **, Agronones Latins Caton, Varron, Columelle Polladius**, Traduit par M.Nisard , Cher Firmin Didot frères libraires ,Paris, 1864, livre LXIV P1 ، وكذا Tite-Live, XXX,49

****ينظر أعلاه**

[3]- Pallu de Lessert, **Fastes Provinges, Africaines (Proconsulaire, Numidie , Mauritanie) , sous la domination Romaines** , Tome 1 , Ernest Leroux , éditeur , Paris , 1896, p 05

كاتو قد مات سنة 118ق.م[1] ، و في المقابل يفهم من شنيتي أن تسوية أوضاع المملكة السياسية كان من اختصاص مجلس الشيوخ الروماني صاحبة السلطة العليا في المملكة الحليفة ،و ينهي كلامه بالتساؤل في حال أن طريقة التسوية قد تكون مغيبة من قبل المصادر[2].

على كل فإن فرضية المشاركة الرومانية في تسوية العرش النوميدي غير مستبعدة ،وهو ماتؤكده الرسالة التي أرسلها سكيبيو لمكيبسا قبل وفاته ، مشيدا بفنيات يوغرطة القتالية والخصال التي بالإمكان أن تجعل منه ملكا على عرش المملكة رغم أنه لا يعتبر ابنا للملك ، و هو ما يؤكده سالوستيوس بقوله :"... **لك في يوغرطة رجل جدير بك و بجده ماسينيسا** "[3]بيد أنا الأحداث التي يقدمهاسالوستيوس بها مواطن ضعف كثيرة إذ يوحى أن مكيبسا تبنى يوغرطة نزولا عن رغبة سكيبيو لكن في الواقع أن التبني وقع في سنة 120 ق.م بينما كان سكيبيو قد توفى سنة 129ق.م و هو ما ينفي الفكرة أصلا[4].

أما فيما يتعلق بنصيب كل ملك من هذه التركة فكان موضع خلاف أيضا حيث يشير كامبس أن الكفاءات العسكرية ليوغرطة فرضت على الملك العجوز توزيع المهام بينه و بين شقيقه بالتبني ، بحيث تكون قيادة الجيوش ليوغرطة ، أما الوظائف المدنية فتكون من مناصفة بين عزربعل و هيمبصال الأول[5] ، في حين يذكر آخرون أن يوغرطة نال القسم الغربي من المملكة ، و نال ابن عمه هيمبصال الأول القسم الأوسط ، بينما كان نصيب

---

[1]- أكصيل(أصطيفان)، **تاريخ شمال إفريقيا ، الجزء السابع (الجمهورية الرومانية و الملوك الأهالي)**،مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط ، 2007، ص ص 22-23

[2]- شنيتي (محمد البشير)، الاحتلال....، المرجع السابق ،ص 34

[3]- كايوس سالوستيوس كريسبوس ، المصدر السابق ، فقرة 04

[4]- حارش (محمد الهادي) ، "سالوستيوس و حرب يوغرطة دراسة تحليلية نقدية "، **مجلة الدراسات التاريخية** ، المجلد 03، العدد 02، الجزائر 01 جوان 1988، ص 56

[5]- كامبس (غبريال)، المرجع السابق ، ص 291

عزربعل القسم المجاور للمقاطعة الرومانية ،وذلك بناءا على ما أقرته لجنة من مجلس الشيوخ الروماني والتي أوفدتها روما لهذا الغرض[1]،لكن بالرغم من هذه التسوية و مساعي ميكيبسا لإقرار السلم في مملكته من بعده إلا أن خلافته ستعرف الفشل ، و ستنجر عنها أزمة كبيرة محركها يوغرطة[2]هذا الأخير الذي ما لبث حسب تعبير نصحي أن كشف قناع عن أطماعه[3]، و في هذا الصدد أقر بعض الباحثين بقولهم أن يوغرطة كان متعطشا للسلطة و أراد الوصول إلى الملك و لتحقيق هذه المسعى قرر اغتيال أخويه، و لم يكن يرى في أخويه و لا حتى الرومان و مجلس الشيوخ عائق لتحقيق مسعاه[4].

نرى بمجرد وفاة مكيبسا تبخرت وصيته ، بحيث دب الخلاف بين الورثة الثلاثة (عزربعل،هيمبصال الأول، يوغرطة) و اتفقوا على تقسيم المملكة و الأموال[5] و أن يحددوا الإقليم الذي سيحكمه كل واحد منهم[6] و هو ما كان يخالف رغبة يوغرطة الذي لم يرض بهذا التقسيم الذي كان يسعى لبقاء المملكة موحدة ، و بموجب ذلك ذهب هيمبصال الأول إلى تيرميدا*(Thermida) فأرسل يوغرطة وراءه لاغتياله سنة 117ق.م[7] ، و قد أحدث هذا

---

[1]- توريت (مصطفى) ، العلاقات النوميدية الرومانية بين السيادة و التّبعية 203ق.م -46ق.م ، **رسالة الماجستير في التاريخ القديم** ،إشراف حموم توفيق ، جامعة الجزائر 02، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ ، 2013-2014 ، ص 104

[2]- سي الهادي (ذهبية) ، "موقف يوغرطة من الوجود الروماني في بلاد المغرب القديم"، **الملتقى الدولي بعنوان "يوغرطة يواجه روما"**، المنسق العلمي حارش محمد الهادي ، المسرح الجهوي عز الدين محوبي عنابة ، 20-21و22 أوت 2016، ص ص 61-62

[3]- نصحي (إبراهيم)، **تاريخ الرومان 133ق.م-44ق.م**، ج2، منشورات الجامعة الليبية كلية الأدب ، القاهرة ، 1973، ص 170

[4]-سي الهادي(ذهبية) ، المرجع السابق ، ص 61

[5]- حارش (محمد الهادي)،الجذور.....، المرجع السابق ، ص 280

[6]- كامبس (غبريال)، المرجع السابق، ص 291

***تيرميدا:** قلعة توجد قرب مدينة دقة ، ينظر فنطر(محمد)، يوغرطة...، المرجع السابق، ص 128

[7]- حارش (محمد الهادي)، المرجع السابق، ص 280

هذا الاغتيال حسب تعبير سالوستيوس صدى في كل نوميديا ، أدى إلى انقسام النوميديين إلى فريقين غير متكافئين[1]، و حاول عزربعل الانتقام لأخيه لكنه فشل ، فإستنجد بروما و في نفس الوقت يرسل يوغرطة مبعوثين لروما للدفاع عنه[2]، و يخبرنا سالوستيوس في هذا الصدد أن يوغرطة بعدما فكر بما صدر منه من أفعال، شعر بالخوف من غضب الشعب الروماني ، فبحث على الطريقة المثلى ليتدارك بها موقفه و ليعزز صفه بتأييد الرومان له فاهتدى يوغرطة إلى فكرة أخبرنا عنها سالوستيوس و المتمثلة في رشوة النبلاء بالذهب ليدافعوا عن قضيته أمام مجلس الشيوخ الروماني ،فتظهر روما بثوب الحكم بينهما ، ويتضح ذلك من خلال إيفاد مجلس شيوخها لجنة مكونة من عشرة 10 ممثلين رومان برئاسة لوكيوس أوبيميوس* (L . Opimius) قسمت نوميديا بين عزربعل و يوغرطة حسب سالوستيوس دائما، تحصل يوغرطة على القسم الغربي من المملكة الذين كانوا معظمهم من الفرسان الذين يتقنون فنون الحرب ، بينما القسم الشرقي الذي منح لعزربعل.

و إن كان يبدو شكلا أفضل من القسم الأول[3] و يرجح نصحي أن العامل الأساسي في إعطاء القسم الشرقي لعزربعل هو أن هذا القسم كان مجاور لولاية إفريقية، و أنه لم يكن في صالح روما أن يجاور هذه الولاية يوغرطة الذي كان طموحا و جريئا[4]، ما يؤكده أيضا بشاري بقوله أن هذا التقسيم لم يكن عفويا لأن اللجنة التي أشرفت على التقسيم راعت مصلحة روما ، فمنحت الجهة الشرقية لعزربعل لأنه مسالم ، و بالتالي لا يهدد المقاطعة

---

[1]– كايوس سالوستيوس كريسبوس ، المصدر السابق ، فقرة 13

[2]– كابلي(فاطمة)، "تغيرات الخريطة الجيوسياسية لمملكة نوميديا من القرن 3ق.م –46ق.م"، **أعمال الملتقى بعنوان "سياسة الرومنة والفرنسية في الجزائر دراسة مقارنة"**، إشراف لحسن براهيم ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة ابن خلدون تيارت ، الجزائر ، 18 فيفري 2025،ص 06

***لوكيوس أوبيميوس**:قنصل ولد عام 121 زود بسلطة مطلقة أثناء صراع مجلس الشيوخ ضد كايوس قراكوس ينظر كايوس سالوستيوس كريسبوس ، المصدر السابق ، فقرة 16

[3]– كايوس سالوستيوس كريسبوس ، المصدر السابق ، فقرات 13،16

[4]– نصحي (إبراهيم)، المرجع السابق، ص 171

الإفريقية و يكون حاجزا بينها و بين يوغرطة[1]، لكن حارش يستبعد ذلك (قضية رشوة) فيشير إلى أن سكوت سالوستيوس عن هذا التقسيم يكون له علاقة بشخص أوبيميوس رئيس وفد العشرة ، و بأحداث جرت في روما ذلك أن أوبيميوس هذا مذنبا على الأقل من جهة نظر العامة، ويجب الانتقام منه ،وربما كان توريطه في قضية الرشوة و بذلك يستبعد قضية الرشوة التي اتخذها سالوستيوس مطية لمهاجمة النبلاء الذين وقفوا في العديد من المناسبات[2].

إن التقسيم الذي أجرته روما في المملكة لم يكبح رغبة يوغرطة في السيطرة على المملكة ، و في هذا الإطار قام يوغرطة بالتحرش على عزربعل و الإغارة على ممتلكاته لإستفزازه ودفعه للقتال من جديد ،و إثر هزيمته أمام خصمه سنة 113ق.م بعد الهجوم المفاجئ الذي شنه يوغرطة و جيشه على معسكر عزربعل الذي كان بالقرب من سيرتا، و بعد أن أرسل روما لإعلامها بالوضع انسحب عزربعل إلى عاصمته سيرتا التي كانت مقر الجالية الإيطالية[3]،فقد ذكر سالوستيوس أن المواطنين الإيطاليين لو منعوا ملاحقى عزربعل من دخول المدينة لأنتهت الحرب بين الملكين في اليوم الذي بدأت فيه[4]، لكن يوغرطة شدد الحصار على المدينة و استعجل دخولها ، بالرغم من أمر روما الملكين بوقف القتال وتسوية الأمور بينهما بالمفاوضات ، إلا أن يوغرطة واصل الحصار و شد الخناق على المدينة التي استعصت عليه، أما عزربعل فقد نجح في أن يبعث وفدا جديدا للرومان يحمل رسالة إستغاثة الملك برومابعد حصار يوغرطة الطويل للمدينة و الذي استمر لمدة خمسة

[1]– بشاري(محمد الحبيب)، علاقة...، المرجع السابق ، ص 96

[2]– حارش (محمد الهادي)، سالوستيوس...، المرجعالسابق، ص 59

[3]– سي الهادي(ذهبية)، الممالك...المرجع السابق، ص 96

[4]– كايوس سالوستيوس كريسبوس ، المصدر السابق، فقرة21

أشهر[1] ،و في هذه الرسالة التي نقلها لنا سالوستيوس كشف عزربعل على مأرب يوغرطة الخطيرة،كما لمح أن يوغرطة يهاجم في الواقع الشعب الروماني بقوله:" **ليس خطئي أبائي الشيوخ إن كنت أوجه لكم مرارا هذه التوسلات فأنا مجبر بعنف يوغرطة...**" **و أراد قبل كل شيء أن يريق دمي ، هاهو إذن يحاصرني منذ خمسة أشهر بقواته ، أنا حليف و صديق الشعب الروماني ....لكن الآن المملكة التي يحتلها بالسلاح هي مملكتهم ، الأمير الذي يحاصره هو أنا الذي نصبتموني على عرش نوميديا ، الخطر الذي أنا فيه يبين جيدا استخفافه بأوامر مبعوثيكم...**"[2]، على أثرهذه الرسالة أرسلت روما وفدا جديدا ، حيث نزل بأوتيكا لتقصي الحقائق من جهة ، ومن جهة أخرى صد يوغرطة على ما عزم عليه[3] فاستدعى الملكين ، لكن يوغرطة تردد كثيرا و حاول الاستيلاء على سيرتا قبل المثول أمام اللجنة الرومانية وهنا تم تهديده بإسم مجلس الشيوخ إذا لم يتخلى عن حصار سيرتا[4]، و بعد مداولات طويلة عاد المنتدبون إلى روما دون الحصول على أي شيء و السبب في ذلك يرجحه بعض الباحثين بأن مجلس الشيوخ لم يريد التورّط في بلاد المغرب القديم[5]و تجنيب الرومان الاصطدام معهم منذ البداية[6] ، و في سنة 112 سقطت سيرتا بيده فقتل منافسه و قضى على الجالية الإيطالية المتواجدة هناك [7].

و من هنا نصب يوغرطة سيدا على كل نوميديا و وقف وجه لوجه أمام القوة الرومانية التي أعلنت الحرب ضده بعد التجاوزات الأخيرة الحاصلة في المنطقة ، و حملت الحرب

---

[1]سي الهادي(ذهبية)، الممالك النوميدية ...،المرجع السابق ،ص ص 96 97

[2]– كايوس سالوستيوس كريسبوس ، المصدر السابق، الفقرة 24

[3] - Berthier(André), **La Numidie Rome et la Maghreb**, Picard, Paris, 1981,p 54

[4]– توريرت(مصطفى)، المرجع السابق، ص ص 108–109

[5]– فرحاتي (فتيحة)، المرجع السابق ، ص 154

[6]– عمران (عبد الحميد)،"نوميديا أثناء الاحتلال الروماني" ، **مجلة العصور القديمة**، المجلد03، العدد10، د ط، 16 جويلية2013، ص 11

[7]– شنيتي(محمد البشير)، الاحتلال....، المرجع السابق، ص 35

اسمه والتي ستدوم ستة سنوات من 111ق.م إلى غاية 105ق.م[1] التي جندت لهذه الحرب أحسن قادتها بدءا ب بستيا*(Bestia) و انتهاء 105ق.م بماريوس**(Marius) **(ينظر الشكل رقم21 ص61)**

عندما أسندت روما لمتلوس109 ق.م لم يستطيع يوغرطة إخضاعه ولهذا توجه هذا الأخير إلى ملك موريطانيا بوخوس الأول **(ينظر الشكل رقم 23 ص62)** ،وطلب المساندة منه ولقد استطاع يوغرطة إقناعه بأن مصير مملكتهما واحد أمام الزحف الروماني .كما لفت إنتباهه بأن ر مصير مملكته متعلق بمصير المملكة النوميدية ثم عدد له الجرائم التي ارتكبها في حق شعوب البحر الأبيض المتوسط وقاموا بعدة عمليات معا إلا أن هذا التحالف لم يدوم طويلا وهذا بعدما وصل ماريوس سنة107 ق .م وقدوم سيلا **(ينظر الشكل رقم 22ص62)** سنة106ق.م[2] بحيث إستطاع هذا الأخير بفضل حنكته السياسية والعسكرية أن يلعب دورا مهما في إحباط معنويات بوخوس الأول مما جعله يتخلى عن

---

[1]– علي أحمد(شعبان)،" "إستراتجية يوغرطا في حربه ضد الرومان"، **الملتقى الدولي بعنوان "يوغرطة يواجه روما"**، المنسق العلمي حارش محمد الهادي ، المسرح الجهوي عز الدين محوبي عنابة ، 20–21و22 أوت 2016، ص ص 64–63

***بستيا** : هو لوسيوس كالبورينوس بستيا كان سيناتورا رومانيا ، ينتمي إلى طبقة النبلاء ، اشتغل منصب قنصل عام 111ق.م ، بعد أن تم تنصيبه لقيادة العمليات ضد يوغرطة ، ينظر بوشامة(خولة)، بلعابد (زينب)، "المعارك الكبرى ليوغرطة بين الإستراتجية و طبوغرافية المنطقة من خلا كتاب حرب يوغرطةسالوستيوس"، **مجلة الدراسات** ، المجلد 14، العدد 1، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 ، 19 فيفري 2023،ص 27

** **ماريوس(Marius Gorus)**: عاش ما بين 157–96ق.م ، ولد بأبينوم(Apinum) في جنوب روما ينتمي إلى عائلة تروسكية ،انظم مبكرا للجيش ، تولى العديد من الوظائف العسكرية منها كستور ثم تربيون(Tribun) ثم بريتور ، عُين قنصلا سنة 107ق.م ليقوم بالحرب في نوميديا على يوغرطة ليحسمها لصالحه في سنة 104 بمساندة سيلا ، ينظر بلوتارك ، **تاريخ أباطرة و فلاسفة الإغريق**، تر جرجيس فتح الله ، ج2، الدار العربية للموسوعات ، ط1،بيروت ،2010،ص ص 815–820 ، و حارش (محمد الهادي)، التطور....، المرجع السابق، ص 60

[2]علي أحمد(شعبان)، السياسة الخارجية لمملكتي نوميديا و موريطانيا في عهد الممالك من القرن الثالث قبل الميلاد إلى 40 م، **رسالة ماجستير في التاريخ القديم** ، إشراف شارن شافية ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2009-2010، ص ص 54-55

مساندة صهره يوغرطة و مقابل ذلك كان يوغرطة هو الآخر بحكم تجربته و خبرته العسكرية يخطط لإلقاء القبض على الضابط سولا خشية من أنه سيؤلب عليه بوخوس في يوم ما ، وعليه فقد أرسل بدوره أحد مساعديهو يدعى أسبار* (Aspar) الذي حاول إقناع بوخوس بإلقاء القبض على سولا و تسليمه إلى يوغرطة، لكن في الأخير يظهر ان بوخوس الأول أدرك ببداهتة رجاحة كفة ميزان القوة لصالح الرومان يتآمر على صهره يوغرطة ثم يلقى القبص في مؤامرة دينية ثم يسلمه إلى الرومان [1].

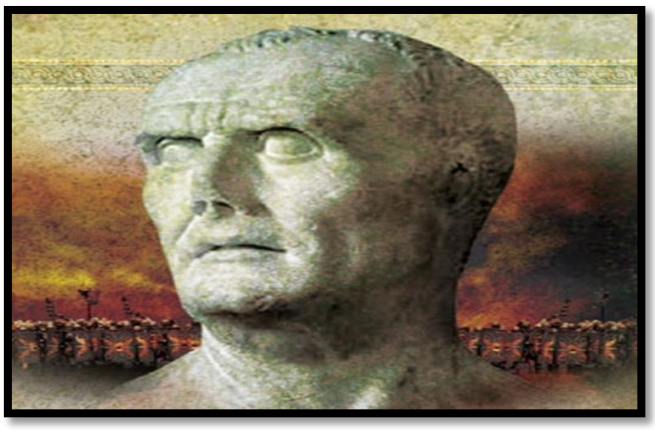

الشكل رقم21: يمثل القائد الروماني ماريوس

المرجع: Sampson(Gareth), **The Crisis of Rome the Jugurthine and Northern, wars and the rise of Marius, pen sword military** , Barnsley South, Yorkhire, 2010, p1

***أسبار :** أمير نوميدي يذكر أن يوغرطة أرسله عندما علم بالمفاوضات الجارية بين بوخوس والرومان لمراقبتها والتحدث بإسمه ينظر حارش(محمد الهادي) التطور... ،المرجع السابق ص 69

[1]– لعياظي (حفيظة)، مقومات الوحدة و عوامل التفرقة في تاريخ بلاد المغرب في العصر القديم ،**أطروحة لنيل شهادة دكتورة علوم في التاريخ القديم** ، إشراف محمد الهادي حارش، جامعة الجزائر02، كلية العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ،2017–2018، ص ص 279–280

الشكل رقم 22: تمثل سولا

المرجع: Sampson(Gareth), op-cit,p 12

الشكل رقم23 : تمثل صورة الملك الموريطاني بوخوس الأول

المرجع: Muller(Ludvig), op-cit, p 88

المبحث الثاني: تسوية العرش بعد يوغرطة

أصبح التدخل الروماني في شؤون العرش النوميدي جليا بعد حرب يوغرطة ، حيث شرع القائد الروماني ماريوس مباشرة في تنظيم الوضع الجديد في نوميديا ،فقد وهب ثلثها الغربي للملك بوخوس الأول مكافأة له و على ولائه و مشاركته في مؤمراة إلقاء القبض على العاهل النوميدي ، بعدها نصّب غودا(Gouda) شقيق يوغرطة على الثلث الشرقي المجاور لإفريقيا[1]، و يرجع سبب تولي غودا العرش كونه تابعا كليا للإدارة الرومانية الذي عرف

[1] شنتي محمد البشير ،الاحتلال ...، المرجع السابق ، ص 40

بموقفه المؤيد للرومان ضد يوغرطة[1] إضافة إلى الوعد الذي قطعه ماريوس لغودا على وهو أن يتولى عرش نوميديا بعد هزيمة يوغرطة[2]ويفهم من خلال تنصيب غودا على عرش نوميدياأن الرومان كانوا يسعون لإقناع النوميديين باحترام تقاليدهم في تولي الحكم لأنه الأكبر سنا فيمن تبقى من العائلة المالكة ، و من ناحية أخرى فإن تعين هذا الملك يجعل ماريوس مطمئنا على المصالح الرومانية نظرا لضعف شخصيته و كونه مطيعا و مخلصا مقارنة بالملوك الذين سبقوه الذين يتمتعون بالقوة و الحنكة[3]، و هذا ما يؤكده حسب سالوستيوس بقوله:"**كان مكيبسا قد سجله في وصيته كوريث في الرتبة الثانية ، أضنته الأمراض و أوهنت ذكاءه بعض الشيء**"[4]، في حين يذكر غانم أن السبب هو اشتغال الرومان بحروبهم في بلاد الإغريق و الشرق القديم[5]، أما الثلث الأوسط من نوميديا فقد منح ما بين موريطانيا و مملكة غودا أقامت مملكة نوميدية ثانية ذكر شيشرون ملكها ماستتتروسس، و بهذا التنظيم فتحت المجال أمام الفئة الطموحة من التجار و غيرهم من الباحثين عن الثروة [6]

و يلاحظ بشأن هذه التسوية في العرش عدة أمور منها أن الرومان لم يحاولوا ضم أجزاء جديدة من مملكة نوميديا إلى الولاية الرومانية ، و ربما يرجع ذلك إلى كون روما إكتفت بالقضاء على يوغرطة و أطمأنت إلى حصولها على حاجتها من القمح، و المواد الاقتصادية التي كانت تحصل عليها ، و التي توقفت بسبب حرب يوغرطة ، و الأمر الثاني أن روما قد قصدت بتقسيم المملكة من جديد بين النوميديين من أحفاد ماسينيسا ، أن تظل

[1] - Pasa(Beatrice), Recherches sur l'AfricaVetus, de la destruction de Carthage aux interventions Césaro-Augustéennes, **thèse de doctorat**, science de l'antiquité, sous la direction de Jacques Alexandre Ropoulos , université Toulouse 2, 22 Septembre2011, p 176

[2]- سي الهادي(ذهبية)، الممالك الليبية.....، المرجع السابق، ص 355

[3]- شنيتي (محمد البشير)، المرجع السابق

[4]- كايوس سالوستيوس كريسبوس ، المصدر السابق ، فقرة 65

[5]- غانم (محمد الصغير)، المرجع السابق، ص 88

[6]-كابلي(فاطمة)، تغيرات...،المرجع السابق ،ص 7

هذه المنطقة موزعة بين عدد من الأمراء حتى تضعف من قوة هذه المملكة المجاورة لولاية إفريقيا الرومانية[1].

و تحقق ما أراده ماريوس إذ أصبحت نوميديا في عهد غودا سوقا لرجال الأعمال و التّجار و الجواسيس الإيطاليين الذين يستغلون و ينهبون الثروات النوميدية لخدمة المصالح الرومانية[2].

بعد وفاة غودا الذي لا نعرق شيئا عن عهده و لا نعرف بالضبط تاريخ وفاته[3]، و التي يرجحها البعض إلى 86ق.م[4] ، إنقسمت المملكة النوميدية مجددا إلى ثلاثة أقسام و يلاحظ هذه الفترة عودة الحكم الثلاثي في نوميديا : هيمصال الثاني (Hiempsal II) حكم في المناطق الشرقية بعد ما خلف والده غودا عليها و هيرباص الثاني (Hirbas II) قد حكم إلى الغرب من مملكة هيمصال الثاني المنطقةالمحادية لسيرتا و عاصمتها "بولاريجيا" ، أما القسم الثالث فقد حكمه الملك ماسنتا (Masintha)[5] الذي حكم المنطقة الواقعة بين لمساقا(وادي الكبير) و صلداي (بجاية)[6].

و من ثم انظم هيمصال الثاني و ماسنتا في هذا الصراع الدائر بين ماريوس و سيلا إلى هذا الأخير ، في حين وقف هيرباص إلى جانب ماريوس كان قد استغل فرصة نشوب الأزمة في روما فاستطاع أن يقوم بحركة انقلابية على الملك هيمصال الثاني و ماسنتا[7]،

---

[1]– حجازي(عبد العزيز عبد الفتاح)، **روما و إفريقيا من نهاية الحرب البونية الثانية إلى عصر الإمبراطور أغسطس** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط1، القاهرة ، 2007، ص 95

[2]– مسرحي(جمال)، المرجع السابق، ص 101

[3]– حارش (محمد الهادي)، التطور....، المرجع السابق، ص 73

[4]– لعياظي(حفيظة)، المرجع السابق ، ص 282

[5]– علي أحمد (شعبان)، المرجع السابق، ص 58

[6]– حارش (محمد الهادي) ، المرجع السابق ، ص 74

[7]– وزنوغي(نور الهدى)، المرجع السابق ، ص 196

و استطاع أن يوحد نوميديا تحت حكمه بعد أن ضمن الدعم من أنصار ماريوس الذين كثر عددهم في إفريقيا[1]، غير أنه بعد عودة سولا (سيلا)من المشرق و إعلانه ديكتاتورا سنة 82ق.م أرسل قائده بومبي*(CN . Pompeuis)(**ينظر الشكل رقم24 ص66**)للقضاء على بقايا أنصار حزب ماريوس في شمال إفريقيا بما فيهم الأمير النوميدي هيرباص حيث أسرو أرجع الوضع إلى ما كان عليه سابقا بأن أعاد سيلا المملكة النوميدية إلى هيمصال الثاني و ماسنتا[2]و قام الأول بضم مملكة هيرباص مع إجتياح أراضي الجيتول و كذلك كل الأراضي الساحلية بين لمطة و لبدة ، أما امتدادها الغربي فيصعب تحديده ، كانت زاما و سيرتا إحدى عواصمها و ربما امتدت إلى صلداي و حكم هيمصال الثاني لمدة عشرين (20) سنة ، تميزت فترة حكمه بعلاقاته الطيبة مع الرومان التي منحته لقب الملك الحلف[3].

الحلف[3].

توفي هيمصال الثاني سنة 60ق.م تاركا لابنه يوبا الأول العرش النوميدي الذي تولى حكم نوميديا الشرقية و خلف ماسنتا في نوميديا الغربية ملك يدعى ماسانس (Masanasses)[4].

---

[1]- توريرت (مصطفى) ، المرجع السابق ، ص 135

* **بومبي** : قائد روماني عاش ما بين 106-48ق.م ، برز أثناء الصراع القائم بين ماريوس و سيلا و تراجع لصالح سيلا بعد عودة هذا الأخير إلى روما ، أصبح قنصلا سنة 70ق.م ، أوكلت له مهمة القضاء على القراصنة في البحر المتوسط للمزيد ينظر EricdD.Nelson, op-cit , p 96

[2]- لعياظي (حفيظة) ، المرجع السابق ، ص ص 282-283

[3]- حارش (محمد الهادي) ، المرجع السابق ، ص ص 77-78

[4]- علي أحمد(شعبان)،المرجع السابق، ص 59

الشكل رقم 24:تمثل صورة بومبي

المرجع: حجازي(عبد العزيز عبد الفتاح)، المرجع السابق، ص 221

تأزمت العلاقات النوميدية الرومانية من جديد في عهد الملك يوبا الأول**(ينظر الشكل رقم25ص67)** و ذلك في الوقت الذي كانت فيه روما تشهد في صراع بين يوليوس قيصر**(ينظر الشكل رقم 26ص67)** و بومبي، انظم الملكان الموريطانيان بوخوس الثاني**(ينظر الشكل رقم27 ص67)** و بوغود إلى قيصر* في حين وقف يوبا الأول إلى جانب أنصار بومبي ويرى بعض المؤرخين أن سبب إنحياز يوبا الأول لأنصار بومبي يعود إلى إعتقاده بأن هذه فرصة لتخليص المنطقة من السيطرة الأجنبية و تحقيق حلم ماسينيسا في إقامة مملكة نوميديا واسعة تشمل كل الأراضي التي يقطنها النوميديون ، إضافة إلى ملاحظتة تحفظ التيار الأرستقراطي في توسيع حدود ولاية إفريقية على حساب مملكة نوميديا عكس التيار الموالي لقيصر الذي يمثل خطرا على نوميديا بحكم أهدافه التوسعية[1].

*يوليوس يوليوس قيصر: قائد روماني عاش ما بين 100- 44ق.م و قد ولد في روما في أسرة أرستقراطية ، من أشهر أعماله انتصاره في الحرب الإفريقية ضد يوبا الأول ، للمزيد ينظر Eric d.Nelson, op-cit , pp 97 98

[1]- علي أحمد (شعبان)،المرجع السابق، ص ص 59-60

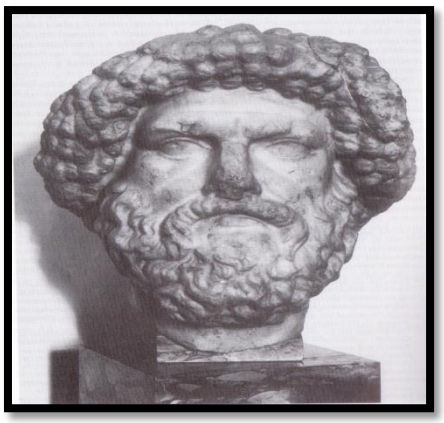

الشكل رقم 25: تمثل صورة يوبا الأول

المرجع: Duane (w.Roller), op-cit, p 140

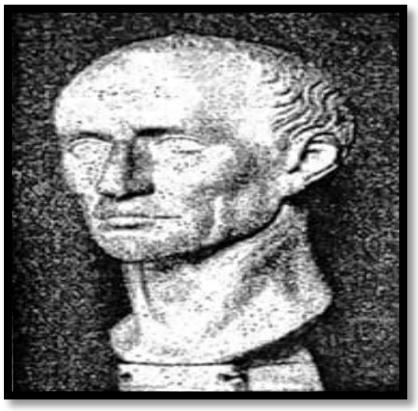

الشكل رقم 26: تمثل يوليوس قيصر

المرجع: حجازي(عبد العزيز عبد الفتاح)، المرجع السابق، 222

الشكل رقم 27: تمثل صورة بوخوس الثاني

المرجع: Muller(L), op-cit, p, 91

يذكر أنه بعد مقتل بومبي في معركة فارسلوس سنة 48ق.م فر عدد كبير من أنصاره إلى إفريقيا من بينهم كاتو الأوتيكي*(**ينظر الشكل رقم28 ص69**) و الذي عبر المدن الثلاثة برا خلال ثلاثين يوما ، و هو يقود جيشا قوامه أكثر من عشرة ألاف إلى جانب متلوس سكيبيو و قد عمل الجميع على جمع قواتهم[1]، في حين جمع قيصر قواته المقدرة بعشر فوق من المشاة و أربعة ألاف (4000) من الفرسان و أبحر من ليليبا يوم** (Lilybée) على رأس ست فرق من المشاة و سبعة كتائب من الخيالة يقدر عدد فرسانهم بحوالي ألفين و ستمائة فارس و قوة صغيرة من مشاة خفيفة العدة فقط و هذا بسبب افتقاره إلى أسطول قادر على نقل كل قواته وبالتالي فقد نزل بحضر موت في 31أكتوبر47 ق. م لم تتجاوز عدد قواته ثلاثة ألف (3000) من المشاة و مائة و خمسين (150) فارس إذا تشت قواته بفعل الرياح وصلت طريقها و كان أنصار بومبي في هذه الفترة يسيطرون سيطرة كاملة على ولاية إفريقيا[2] ، و قد حاول قيصر الاستيلاء عليها لكنه لم يتمكن من ذلك قرر أن يتوجه إلى مدينة روسبينا*** (Ruspina) بعد أن أخضع مدينة لمطة و التي ترك فيها حامية من ست كتائب تحت قيادة ساسيرنا(Saserna)لكن سرعان ما قام كل من لابينيوس(Labienus) و الأخوين باكيديوس(Pacideuis) بمهاجمته على رأس أعداد

***كاتوالأوتيكي**: عاش ما بين (95-46ق.م) حفيد كاتو الأكبر أو الرقيب ، و الذي ارتبط اسمه بتدمير قرطاجة ، وقف إلى جانب بومبي ضد قيصر و انتحر في أوتيكا بعد هزيمة أنصاره ، للمزيد ينظر Eric D.Nelson, Op-cit, p 97

[1] – كابلي (فاطمة)، الاستيطان الروماني في شمال القارة الإفريقية دراسة مقارنة (بلاد المغرب و مصر) نموذجين القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن الرابع ميلادي ، **أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التارخ القديم**، إشراف حموم توفيق، جامعة الجزائر2 ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، 2018–2019، ص 59

****ليليبايوم** : مدينة تقع في غرب جزيرة صقلية ، أبحر منها قيصر لضرب قوات بومبي عام 48ق.م و كانت معظم الحملات الإفريقية تنطلق من هذه المدينة ينظر، زغبيب(حسينة)، الحروب الأهلية في روما و أثرها على بلاد المغرب (88-31ق.م) ، **رسالة الماجستير في التاريخ** ، إشراف حارش محمد الهادي ، جامعة الجزائر2 ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2011-2012، ص 90

[2] – حارش (محمد الهادي) ، المرجع السابق ، ص ص81–82

*****روسبيتا** : هي مدينة هشير تنير قرب الموستير بتونس الحالية ، ينظر جوليان (شارل أندري) ، المرجع السابق ، ص 134

هائلة من الخيالة مختلطة بالمشاة النوميديين بين الخفاف و رماة النبال الراجلين[1] و لم يتخلص قيصر من هذا الوضع إلا عن طريق استيلاء سالوستيوس* على جزيرة قرقنة** و التي كانت على كمية هائلة من المؤونة و كذا انضمام المرتزق سيتيوس*** (Sitius) إلى بوخوس الثاني[2] و مهاجمتهما مملكة نوميديا من الخلف و استيلائهم على مدينة سيرتا ، جعلت يوبا الأول يحول أنظارهللدفاع عن مملكته التي تعرضت أيضا لهجمات قبائل الجيتول من الجنوب بتحريض من أتباع قيصر ، فتراجع على جزء من قواته[3].

الشكل رقم28:تمثل صورة كاتو الأوتيكي

المرجع: حجازي(عبد العزيز عبد الفتاح)، المرجع السابق ، ص 222

---

[1]– يوليوس قيصر ، المصدر السابق ، فقرات 9–13–15

***كايوس سالوستيوس كريسبوس** : من مواليد 86ق.م في أميترنوم(Amiternum) ببلاد الصابين(Sabine) ، ينتمي إلى أسرة من عامة ، درس الأدب اللاتينية ، كما كان مولعا بالأدب الإغريقية ، رافق قيصر في حملته على إفريقيا ، هم مؤلفاته : مؤامرة كاتيلينا (64–62 ق.م) ، حرب يوغرطة ، التواريخ ، للمزيد ينظر ، كايوسسالوستيوسكريسبوس ، المصدر السابق ، فقرات 1–2

****جزيرة قرقنة** : هي جزيرة قريبة من اليابسة تقع في تونس الحالية، ينظر زغبيب (حسينة)، الحروب ... المرجع السابق ، ص 57

*****سيتيوس بوبليوس:** مرتزق روماني دعم قيصر في إفريقيا ، هزم جيوش يوبا و أنصار بومبي سنة 46ق.م ، سلمه قيصر جزء من مملكة ماسينيسا الثاني جزاء المساءة ، قتل من طرف هذا الأخير سنة 44ق.م ، ينظر يوليوس قيصر ، المصدر السابق ، فقرة 25

[2]– حارش (محمد الهادي) ، المرجع السابق ، ص 82

[3]– زغبيب (حسينة) ،الحروب...، المرجع السابق ، ص ص 91–92

هـذا و قـد تمكـن قيصـر مـن الوصـول إلـى أغـار*(Aggar) و اسـتولى علـى سارسـورا (Sarsura)[1]ممـا دفـع يوبـا الأول إلـى التخلـي عـن قيـادة العمليـات سـيتيوس لمسـاعدة سابورا(Sabura) و تقدم شرقا لمساعدة سكيبيو ، و كان لقدومه رفع معنوياته لكن سرعان ما وصل الدعم مما جعله يستعيد لمعركة تابسوس و التي انتصر فيها[2]، و وفقا لما أورده يوليوس قيصر فقد قتل عشرة ألاف رجل و هزم الباقي ، و لم يفقد سوى خمسين جنديا و بعض الجرحى[3]و بانتصار قيصر، شرعت المدن في الانضمام إليه في حين انتحرسكيبيو في البحر وكاتو في أوتيكا كما قتل سابور من قبل ستيوس أما يوبا الأول فقد انتحر أيضا بعدما أغلقت الأبواب في وجهه[4].

وبعد ذلك قام قيصر بترتيب أمور إفريقيا والتي ترتب عنها أثار وخيمة على نوميديا ، إذ حوّل الجزء الشرقي من نوميديا إل مقاطعة رومانية جديدة(Africa Nova) تمييزا عن إفريقيـة القديمـة (AfricaVetus) ، قسم الجـزء المتبقـي مـن نوميـديا بـين بوخـوس الثـاني والمرتزق سيتيوس جزاء مساعدتهما لـه ، فحصل بذلك الأول على الجزء الممتد بين الوادي السـاحل الصـومام إلـى واد لمسـاقا (الـواد الكبيـر)، بينمـا حصـل الثـاني علـى مقاطعـة فـي الشمال القسنطيني تمتد بين القل ، سكيكدة و ميلة و جعلها قيصر حدا فاصـلا بين مملكة

*أغار : تقع قرب قصور الساف على بعد 10 كم جنوب غرب المهدية بتونس ، ينظر جوليان(شارن أندري)، المرجع السابق ، ص 134

[1]– يوليوس قيصر ، المصدر السابق ، فقرة 76

[2]– حارش (محمد الهادي) ، المرجع السابق ، ص 83

[3]– يوليوس قيصر ، المصدر السابق ، فقرة 86

[4]– زغبيب (حسينة) ،الحروب ....، المرجع السابق ، ص 95

بوخوس و إفريقيا الرومانية[1] و قام بإنشاء عديد من المستوطنات في المجال الجغرافي في سيرتا و ضواحيها[2].

و من هنا تندثر المملكة النوميدية فرغم العمل الذي قام به أرابيون ابن ماسينيسا الثاني ، وتمكن من استرجاع مملكة نوميديا بعد قيامه بقتل ستيوس ، و قد سبق لأرابيون الفرار إلى إسبانيا بعد معركة تابسوس 46ق .م وعاد بعد وفاة قيصر إلى نوميديا لإسترجاع مملكة أبيه عام 44 ق.م الى جانب إبعاده لبوخوس من الأراضي التي تحصل عليها كمكافئة بعد معركة تابسوس لكن طموحه لم يدم طويلا ، فقد قضى عليه حاكم إفريقية الجديدة سكيتيوس سنة 40ق.م[3].

فرغم هزيمة أرابيون لكنه يبقى نموذج للتحدي و الجرأة التي تميز بها هذا الزعيم النوميدي ، حيث تمكن من شن حرب لقي فيها القائد الروماني مصرعة ، حتى و إن فشل في تحقيق هدفه[4]

المبحث الثالث : أزمة العرش الموريطاني ونتائجه

تذكر الإشارة أن بوخوس الأول كان على عرش موريطانيا،وبعد وفاته قسمت مملكة موريطانيا إلى : الطنجة في الجزء الغربي عاصمتها طنجة على رأسها بوغود ومملكة موريطانيا الشرقية كان على رأسها بوخوس الثاني وقد دخلا في الصراع الذي كان بين أنطونيوس **(ينظر الشكل رقم29 ص72)**وأكتافيوس فسار بوغود مع حزب انطونيوس بينما

---

[1]- نفسه ، ص 96

[2]- شارن(شافية) و آخرون ،**الإحتلال الإستطاني وسياية الرومنة**، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر1954 ، الجزائر ، 2007، ص 67

[3]- كابلي (فاطمة) الاستيطان ... ، المرجع السابق ، ص 63

[4]- شارن (شافية) و آخرون ، المرجع السابق ، ص 68

بوخوس الثاني فوقف الى جانب اكتافيوس[1] ،إذا قام بوغود بحملة قادها بنفسه لدعم حليفه أنطونيوس في أسبانيا عام 38 ق.م وفي هذا الأثناء انضم بوخوس إلى أكتافيوس الذي أستغل ثورة سكان مدينة طنجة على بوغود والذي كان واستولى على مملكته، ولما عاد بوغود من اسبانيا لم يتمكن من دخول مملكته وقام بالالتحاق بأنطونيوس الموجود في الشرق ومات في مثان (Methane) وإستطاع بوخوس أن يسيطر علي مملكة بقسميها بعد القضاء على بوغود [2].

الشكل رقم 29: يمثل صورة أنطونيوس

المرجع: زغبيب (حسينة) ،الحروب ...، المرجع السابق ، ص105

وبقيت مملكة موريطانيا تحت قيادة ملكها بوخوس الثاني لمدة خمس سنوات حتى عام 33ق.م وهي السنة التي توفي فيها[3]و بوفاته يدخل العرش الملكي الموريطاني في فترة فراغ العرش و يصطلح أغلب المؤرخين على تسمية هذه الفترة اسم فترة ما بين العهدين أي عهد

[1]-شارن(شافية) و آخرون،المرجع السابق ، ص 33
[2]-وزنوغي(نور الهدى)، المرجع السابق،ص ص214-215
[3]-زغبيب (حسينة) ،الحروب ...، المرجع السابق،ص122

بوخوس الثاني و عهد يوبا الثاني[1](**ينظر الشكل رقم30ص74**)حيث يذكر أغلب المؤرخين أن الملك المتوفى لم يترك أي وريثا للعرش[2]، على النقيض يقر آخرون أن الملك كان له أبناء و يعتقدون أنه تم استبعادهم[3] بينما التازي يذكر أن بوخوس الثاني وهب المملكة لروما للتصرف فيها حسب إرادتها و مع أنه لم يتم إصدار أي قرار لضمها كمقاطعة رومانية[4]، فقد أصبحت تابعة لسلطة أكتافيوس* (أغسطس)(**ينظر الشكل رقم31ص75**)، في حين يتساءل آخرون عن حقيقة شغور العرش في موريطانيا بعد موت بوخوس الثاني فإنه إن لم يترك وريثا ، هذا لا يعني غياب القبيلة التي كان ينتمي إليها الملك، فقد استمر وجود القبيلة المورية و القبائل المتحالفة معها، كما لا يعني أيضا غياب و عدم وجود قيادات محلية قادرة على تولي أمور العرش و التي نعني منها القيادات القبلية فقد كانت السلطة المورية قائمة على دعامة قبلية و خاصة تلك القبيلة التي تنتمي إليها العائلة المالكة[5]، في حين يضفوا إلى هذه الفكرة أن بوخوس الثاني لم يترك وريثا للحكم و لم يطالب أحد من المور بالعرش من بعده ، فهذا يدل على وجود وريث لديه أحقية في الملك من أسرة الملك المتوفي[6]، مهما

---

[1]– عمروني (التوفيق) ، دراسة العملة الموريطانية في عهد يوبا الثاني و بطليموس (25ق.م–40م) مقاربة جديدة من خلال الكنوز المكتشفة و المجموعات النقدية المتحفية و الخاصة (النظام النقدي و التداول) ، **أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم** ، إشراف محمد المصطفى فيلاح ، جامعة الجزائر2 ، معهد الآثار، 2013، –2014، ص 10

[2]– حارش(محمد الهادي) ، التاريخ....، المرجع السابق ، ص 182

[3]– عمروني(التوفيق)، المرجع السابق

[4]– التازي (سعود) ، المرجع السابق ، ص 142

***أكتافيوس**:Garus Octavius ولد 23 سبتمبر 63 ق.م هو ابن أخت يوليوس قيصر الذي ينحدر من أسرة وليترو Velitroe المحترفة ، منحه مجلس الشيوخ لقب أغسطس (Auguste) سنة 27ق.م ، كما كان عضوا في الثلاثية ما بين 42–32ق.م مع أنطونيوس و ليبديوس ، و قد قام بتوحيد الإفريقيتين في ولاية واحدة أطلق عليها اسم البروقنصلية(Proconsulaire) ، للمزيد ينظر إبراهيم(أيوب)، **التاريخ الروماني**، الشركة العالمية للكتاب ، ط1، لبنان ، 1997، ص ص 235–237

[5]– سي الهادي(ذهبية) ، الممالك الليبية....، المرجع السابق، ص 403

[6]– نفسه

يكن فقد أجمع معظم الباحثون أن بوخوس الثاني أوكل أمر مملكته لأكتافيوس[1] و الشعب الروماني الذي تولى إدارة المملكة الموريطانية خلال فترة فراغ العرش عن طريق حاكمين رومانيين واحد في الشرق و الآخر في الغرب[2] غير أن كيفية تسييرها و إدارتها تميزت بالكثير من الغموض ، لم يجرؤ أكتافيوس على اتّخاذ قرارات نهائية أو متسرعة بشأن ضم المملكة أو إلحاقها كمقاطعة للجمهورية الرومانية[3].

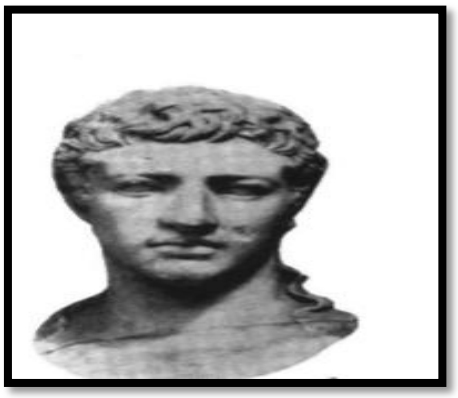

الشكل رقم30:يمثل صورة يوبا الثاني

المرجع: Cotelloni-Trannoy, op-cit, p 20

وبقيت على هذا الحال إلى غاية 25ق.م قرر الإمبراطور أغسطس إنهاء فترة الفراغ العرش الموريطاني بعد مرور ثماني سنوات بإيجاد حل وسط يخفف من حدّة الاحتكاك المباشر مع السكان المحليين ، فوقع اختياره على يوبا الثاني ذو الأصول المحلية[4] و كان هدف أغسطس من تنصيب يوبا الثاني على عرش المملكة و هو في الخامسة و العشرين هو إكمال نشر السلام الروماني و هذا ما يفسر حسب كركوبينو أ

[1]– حجازي (عبد العزيز عبد الفتاح)، المرجع السابق، ص 151

[2]– قديم (الطيب) ،"يوبا الثاني و إسهاماته العلمية (أفكار موجودة و مؤلفات مفقودة) "، **مجلة العلوم الإسلامية والحضارة**، المجلد 08، العدد 01، مركز البحث في العلوم الإسلامية و الحضارة الأغواط ، الجزائر ، 26 جانفي 2023 ، ص 369

[3] - Bénabou (Marcel), **La résistance Africaine a la Romanisation**, éducation de la découverte, Paris, 2005, p 48

[4]- Bénabou (Marcel),op-cit ,p 49

ن لا يكون الاستيلاء على الأراضي راسخا و دائما إلا إذا سبقه الاستيلاء على القلوب[1]، إضافة إلى تلافي غضب السكان المحليين و التحكم في المنطقة بأقل التكاليف[2] فضلا عن تجنب أي ردة فعل من سكان موريطانيا ، هذا إلى جانب كونها شاسعة و أن أية ثورة فيها يستلزم إخمادها قوة عسكرية كبرى[3]

الشكل رقم31:يمثل صورة أكتافيوس (أغسطس)

المرجع: أبو السير (فرح)، المرجع السابق ، ص 23

عموما ما شهد الحكم في موريطانيا خلال هذه الفترة أسلوبين : الأول هو نظام الحماية الذي استعمله أغسطس خاصة أن يوبا الثاني و زوجته كليوباتر سليني CléopâtreSélené*(**ينظر الشكل رقم32 ص76**) متشبعان بالثقافة اللاتينية والإغريقية بما أنهما نقلا إلى روما و هما صغيرين و تربيا على يد أكتافيا أخت أوغسطس[4]

---

[1]– كركوبينو (جيروم)، **المغرب العتيق** ، ترجمة محمد التازي سعود ، مطبوعات أكادمية المملكة المغربية سلسلة تاريخ المغرب ، الرباط ، 2008، ص 48

[2]– بشاري(محمد الحبيب)،علاقة.....، المرجعالسابق، ص 60

[3]– كابلي (فاطمة)، المرجع السابق ، ص 73

***كليوباتر سيليني:** هي ابنة ماركوس أنطونيوس و الملكة المصرية كليوباتر السابعة ، اختلف المؤرخون حول تاريخ مولدها ، إذ يرجح بعضهم أنها ولدت 40ق.م مع أخيها التوأم ألكسندر في حين حين يرى آخرون أنها ولدت بالإسكندرية سنة 34ق.م ، كانت زوجة و كانت تلقب بالإغريقية بلقب سيليني و معناه الهلال ، للمزيد ينظر كركوبينو (جيروم)، المرجع السابق ، ص 50 ، و كذا زغبي (الزهرة)،"كليوباتر سليني أشهر ملكات بلاد المغرب" ، **المجلة الجزائرية للبحوث و الدراسات التاريخية المتوسطية** ، المجلد 10، العدد01، جامعة الجزائر 02، 31 ديسمبر 2024، ص ص 58–59

[4]– بشاري (محمد الحبيب)، روما .....، المرجع السابق ، ص ص 129–130

و الثاني : هو الحكم الثنائي ، حيث تحول الحكم في عهد يوبا الثاني من حكم فردي إلى حكم ازدواجي ، حيث كانت تشاركه زوجته مقاليد الحكم وفق العادات الموجودة في مصر ، فأصبحت كليوباترا ملكة موريطانيا[1].

الشكل رقم 32: يمثل كليوباتر سليني

المرجع: Catelloni-Trannoy, op-cit, p 20

و لقد قام يوبا الثاني بدوره على أحسن وجه وذلك بتطبيق السياسة الرومانية في المنطقة و هذا ما أكده شنيتي بقوله موظف مسؤولا أمام الإمبراطور أكثر منه ملكا ذي سلطة و نفوذ[2]، فعلا فقد أحسن أغسطس اختياره ليوبا الثاني لذي كان كمثال يُقتدى به و بشخصيته و التي كانت ميّالة إلى الرومان و هذا انتاج التربية التي تلقاها على أيديهم ، وهذا ما يفسر حسب غانم بقوله عدم تحمسه لفكرة التحرر التي كانت تتأجج في قلوب الكثير من المغاربة القدماء، حينذاك في المنطقة[3] فلم يخيب أمال أوغسطس فيه ، و أظهر ولاءه مطلقا لقيصر، غير اسم عاصمته من أيول إلى القيصرية تكريما لقيصر و تمجيد لأغسطس[4] ، و كما أثبت ولائه خلال مشاركته في التصدي لثورة الجيتول إلى جانب القوات الرومانية سنة

[1]– وزنوغي (نور الهدى)، المرجع السابق ، ص 218

[2]– شنيتي(محمد البشير)، الاحتلال...، المرجع السابق، ص 82

[3]– غانم(محمد الصغير)، المرجع السابق، ص 105

[4]– وزنوغي(نور الهدى) ، المرجع السابق ، ص 219

6ق.م[1]، فقد قدم مساعدات كبيرة للرومان و هو ما إعترف به الرومان حين منحوه كرسيا من العاج و تاجا من الذهب[2] .

بعد وفاة يوبا الثاني سنة 24ق.م أل الحكم لابنه بطليموس(**ينظر الشكل رقم33 ص78**)و سار في خطى والده و كذلك تواصلت سياسة أغسطس في المنطقة بحيث تغلغل الرومان أكثر للحفاظ على مصالحهم الاقتصادية و امتيازاتهم مستغلين بذلك شخصية بطليموس و التي يقول عنها أغلب المؤرخين مثل غانم أنها ضعيفة و حبه للترف و اللهو[3]، تواصلت الأمور على تلك الأوضاع مدة حكم بطليموس و المتمثلة في 17سنة إلى غاية قيام كاليغولا باغتياله سنة 40م، و في قضية اغتياله قدمت العديد من التفسيرات لتحديد أسبابه و تطرقت إلى أهمها منها أن كاليغولا طلب من بطليموس الحضور إلى روما ، و لما علم بثروته الطائلة أمر بقتله[4] ، بينما يرون آخرون أن سبب القتل هو ضرب بطليموس نقود ذهبية و هي عند الملوك علامة دالة على الاستقلال يمكن أن يكون أحد الأسباب التي جعلت روما تضع حدّ للملوك المحليين[5]، و يرجع البعض المؤرخين إلى أن الإمبراطور حز في نفسه تفاخر بطليموس خلال دخوله إلى مدرج الألعاب و كان يرتدي ثوبا فاخرا أرجواني اللون ، شد إليه الجميع أنظار المتفرجين فأثار ذلك حقده و غيرته ، لذلك قرر قتله بعد أن أحسن استقباله في البداية ، و يبدوا أنه قام بهذا لحظة غضب و غيرة مما يثير القتل كان شخصيا بين الإمبراطور و بطليموس[6]، أما أكصيل فيرى أن كاليغولا كان يخطط

---

[1]- بشاري (محمد الحبيب)، روما....المرجعالسابق، ص 132

[2]- علي أحمد(شعبان)، المرجع السابق، ص 63

[3]- غانم (محمد الصغير) ، المرجع السابق ، ص 106

[4]- شارن(شافية) ،دراسة....، المرجعالسابق،ص250

[5]- بن شهنو(عبد الحميد)، **الملك العالم يوبا الثاني و زوجته كليوباتر سليني**، عاصمة الثقافة العربية ، الجزائر ، 2007، ص 56

[6]- وزنوغي (نور الهدى)، المرجع السابق ، ص 221

للاستيلاء على ممتلكات بطليموس الذي لم يترك وريثا و بالتالي سيكون الملك من أحقبة كاليغولا كونه ربطه صلة قرابة[1]، إذ كان بطليموس ابن خال كاليغولا[2].

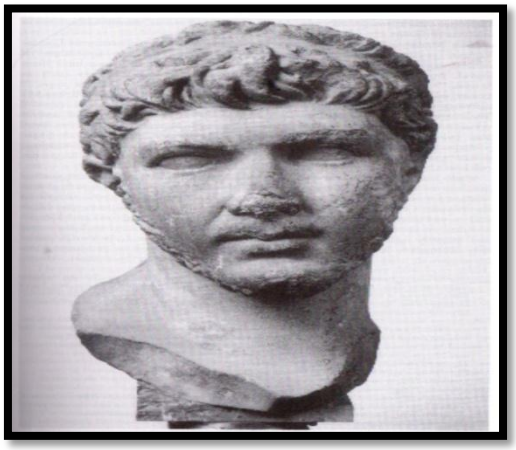

الشكل رقم33 :يمثل صورة بطليموس

المرجع:Duane(W.Roller), op-cit, p 149

و في هذا السياق يمكن القول أن جميع الأسباب صالحة لمقتل بطليموس لكن الهدف الأساسي كان واحد و هو القضاء على آخر مملكة في منطقة المغرب القديم و فقدت استقلالها الموهوم و وقع تحويلها إلى ولايتين رومانيتين جديدتين و هما موريطانيا القيصرية و موريطانياالطنجية[3].

يتضح من خلال تتبع تطورات العرش في منطقة المغرب القديم أن الأزمات السياسية التي أعقبت وفاة الملك مكيبسا و ما تلاها من تسوية للعرش بعد نهاية حكم يوغرطة ثم أزمة الفراغ التي شهدها العرش الموريطاني التي تعكس مدى هشاشة الاستقرار السياسي في هذه المنطقة ، كما يظهر بوضوح أن مصير العرش ظل هينا بالتداخلات الرومانية، مما

[1]– أكصيل (أصطيفان)، **تاريخ شمال إفريقيا القديم ج8، (يوليوس قيصر و إفريقيا نهاية الممالك الأهلية)**، ترجمة محمد التازيسعود، مطبوعات أكاديمية ، المملكة المغربية ، الرباط، 2007، ص 249

[2]– صفر(أحمد)، **مدينة المغرب العربي في التاريخ**، ج1، دار النشر بوسلامة، تونس ، د.س ، ص 290

[3]–نفسه ص 291

يؤكد أن قدر منطقة المغرب القديم ارتبط بشكل كبير بروما،ولعل الاحداث الحاصة والتي كان لسوء نية الاخوة الأعداء دور كبير في جعل روما تحصد ثمار الغدر فيها .

خاتمة

خاتمة

في ختام هذا البحث توصلت إلى مجموعة من النتائج الهامة التي يمكن تلخيصها فيمايلي :

-شهدت بلاد المغرب القديم خلال القرن الثالث ق.م ،بروز ثلاث ممالك محلية على مسرح الأحداث ،والتي تمثلت في مملكة نوميديا من خلال الماسيل والماسيسل إضافة الى مملكة موريطانيا .

-اتسم نظام الحكم في هذه الممالك بالطابع الملكي الوراثي ،الذي ارتبط بشروط محددة في العائلة المالكة .

-كان إنتقال العرش عند النوميديين يخضع لقوانين تخص العائلة الحاكمة وأي إخلال بها ،كان يؤدي غالبا إلى أزمات داخلية حادة تلجأ فيها الأطراف المتنازعة على الحكم إلى شتى الوسائل والامكانيات والأساليب السياسية للظفر بالسلطة ، ما فتح المجال أمام القوى الأجنبية للتدخل تحت شعار التسوية التي كانت تهدف في حقيقتها إلى نشر النزاعات وزرع الفتن بحجة لعب دور الوسيط في حل المشاكل والخلافات العالقة .

-بعد وفاة الملك غايا شهدت نوميديا أول أزمة في مسألة الخلافة تمثلت في اغتصاب حق الوريث الشرعي ماسنيسا في اعتلاء العرش ،رغم توفرفيه شروط السن ،غير أن ماسنيسا تمكن من إستعادة عرشه لكن وفاته شكلت منعرجا حاسما في طبيعة نظام الحكم .

-بوفاة الملك ماسينيسا سنة 148 ق.م شهدت مملكة نوميديا تغيرا في نظام الحكم المتمثل في نظام الحكم الثلاثي ،حيث قسمت المملكة بين أبنائه الثلاثة مكيبسا، غلوسة ،مستطنبعل ، الذين شاركوا في إدراة شؤون المملكة. وقد واصل ابنه مكيبسا في نفس المنوال في توريث العرش إذا قسم مملكته بين ابنيه عزربعل وهيمبصال ،بالإضافة ابن أخيه يوغرطة الذي تبناه، غير ان هذا التوزيع لم يحقق الاستقرار حيث وقعت الخلافات بين الورثة الثلاثة حول أحقية كل منهم في الحكم.

-إستفادة روما من بعض الشخصيات المحلية الضعيفة مثل عزربعل ويظهر ذلك من خلال إرسال مجلس الشيوخ الروماني لجنة برئاسة لوكيوس اوبيميوس التي تولت تقسيم مملكة نوميديا بين عزربعل ويوغرطة، حيث منحت الأول الجزء الشرقي من المملكة وهو معروف بطابعه المسالم، ممايدل على سعي روما إلى خدمة مصالحها في المنطقة وتشجيع سياسة التفكك والتجزئة .

-إنضمام الملوك النوميد الي الصراع الذي دار بين يوليوس قيصر وأنصار بومبي من بينهم الملك يوبا الأول الذي إنحاز الى حزب أنصار بومبي نظرا لإدراكه لطموحات قيصر التوسعية في المنطقة وكانت لها نتائج سلبية على منطقة بلاد المغرب القديم عامة ومملكة نوميديا خاصة بتحويل الجزء الشرقي منها الى مقاطعة رومانية باسم افريقية الجديدة وذلك تمييزا عن افريقية القديمة Africa vetus ، كما تقاسم المتحالفون باقي الأجزاء الترابية من خلال قيام الكنفدرالية السرتية من قبل سيتيوس ، وحصول بوخوس الثاني على الجزء الغربي من مملكة نوميديا ، وهي المرة الثانية التي تشهد فيها توسع مملكة موريطانيا على حساب جارتها نوميديا الشرقية بعد التوسع الأول الذي عقب هزيمة يوغرطة من خلال حصول بوخوس الأول على جزء الغربي من المملكة.

-سوء نية الاخوة الأعداء ظهرت في تغلبيهم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة للممالك، كما حدث مثلا مع بوخوس الأول الذي سلم يوغرطة الي القائد الروماني سيلا ،ودليل أن روما كافأته على ذلك بمنحه الجزء الغربي من مملكة نوميديا .

-تكررت التدخلات الرومانية في الممالك المحلية ككل ولم تستثنى موريطانيا ،فبرغم من الدعم الذي عرفته موريطانيا منذ عهد بوخوس الأول ، وبعد وفاته انقسم ابنيه وذلك بانضمام بوخوس الثاني الى جانب أكتافيوس بينما مال بوغود الى أنطونيوس، وذلك في إطار الصراع القائم في روما من خلال مايعرف بالحروب الأهلية والذي انتقل الى منطقة بلاد المغرب ،وبالتالي أظهرت العداوة العلنية بين الأخوين انتهى المطاف بانفراد بوخوس

الثاني بعد وفاة أخيه والذي توفي دون وريث وهي الفرصة التي استغلتها روما من خلال تعيين حاكم للمنطقة الى غاية 25ق.م وهو تاريخ تنصيب يوبا الثاني على عرش المملكة .

-عرف العرش الموريطاني فترة من الغموض دامت حوالي ثماني سنوات تحت إشراف الحكم الروماني ثم قامت روما بتنصيب يوبا الثاني على عرش مملكة موريطانيا ،وهو ما كرس سيطرتها الكاملة على المنطقة، بطريقة غير مباشرة فقد تفننت روما في اختيار الشخصية المحلية، لتداعيات عدة منها تفادي نشوب ثورات محلية ضدها الى غير ذلك.

-أكملت روما سياسية توسع تدرجي بعد اغتيال أخر ملوكها بطليموس علي يد كاليغولا سنة 40 م وهذا الأخير الذي وضع حدا للعرش الموريطاني

بيبليوغرافيا

➢ المـصـادر المـعـربـة

- بلوتارك ، **تاريخ أباطرة و فلاسفة الإغريق**، ترجمة جرجيس فتح الله ، ج2، الدار العربية للموسوعات ، ط1،بيروت ،2010
- سترابون ،**جغرافية (وصف ليبيا و مصر)** ، ترجمة محمد المبروك الدويب،ط1، دار الكتاب الوطنية ، بنغاري ،2003
- كايوس سالوستيوس كريسبوس، **حرب يوغرطة**، ترجمة محمد الهادي حارش ،مطبعة دحلب ، الجزائر، 1991
- كلاوديوس بطليموس ، **جغرافية كلاوديوس بطليموس وصف ليبيا (قارة إفريقيا) و مصر** ، ط1، منشورات جامعة بنغاري ، ليبيا، 2004
- يوليوس قيصر ، **حرب أفريقية 47ق.م-46قم** ، ترجمة محمد الهادي حارش، دار هومة ، الجزائر ،1991

❖ المـصـادر باللـغـة الأجـنـبـيـة

➢ بالفرنسية

- Diodore de Sicile,**, Bibliothèque Historique**, traduit parMonfieur L'AbbéTerrasson, Tome 6, de bure l'aîné, Paris, 1737
- Justin,**, Histoire Universelle,**traduit par Jules Pierrot et E.Boitard, Garnier freres Libraires –éditeurs, Paris, 1862

Pline L'ancien, Histoire Naturelle,traduit et commenté par Jehan – Desakgbs , Les Belles Lettres ,Paris , 1980 , livre V (1-46 l'Afrique du Nord), Polybe, **Histoire générale**, traduction nouvelle par M. Félix Bouchot, – tome1, Charpentier Libraire éditeur, Paris, 1847

- Strabon, **Géographie**, Traduit par Amédeé Tardieu, Tome3, Libraire, Hachette, Paris,1880
- Tite Live, **Histoire Romaine**, traduit par M Nisard, tome 1,firmindiot, paris ;1864

❖ المـراجــع بالــعـربـيــة

- إبراهيم(أيوب)، **التاريخ الروماني**، الشركة العالمية للكتاب، ط1، لبنان، 1997
- أبو السير (فرح) ، **الشرق الأدنى في العصر الهلنستي و الروماني** ، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية و الاجتماعية ، مصر ، 2002
- أبو المحاسن عصفور (محمد) ، **المدن الفينيقية** ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، 1981
- أسد الله (محمد صفا)، **أعلام الحرب هانيبال** ،ج2،ط1،دار النقاش،بيروت،1987
- أيت عمارة (ويزة) و آخرون،**مملكة نوميديا من الحرب البونيقية الثانية إلى الاحتلال الروماني (دراسة سياسية عسكرية ، اقتصادية و اجتماعية)** ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 02، 2020-2019
- بشاري (محمد الحبيب) ،**روما و زراعة المقاطعات الإفريقية بين 146ق.م و285ق.م** ، دار الهدى،الجزائر ،2015
- بن شهنو(عبد الحميد)، **الملك العالم يوبا الثاني و زوجته كليوباتر سليني**، عاصمة الثقافة العربية ، الجزائر ، 2007
- بورنية (الشاذلي)،طاهر (محمد)، **قرطاج البونية تاريخ حضارة** ، مركز النشر الجامعي ،مصر ،1999
- حارش (محمد الهادي)، **التطور السياسي و الاقتصادي في نوميديا منذ إعتلاء ماسينيسا العرش إلى وفاقيوبا الأول 203-46ق.م** ، دار هومة ، الجزائر ،2014
- حارش (محمد الهادي)، **دراسات و نصوص في تاريخ الجزائر و بلدان المغرب في العصور القديمة**، دار هومة ، الجزائر، 2013
- حارش (محمد الهادي)،**التاريخ المغاربي القديم السياسي و الحضاري منذ فجر التاريخ إلى فتح الإسلامي** ، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر 1992
- حارش (محمد الهادي)،**مملكة نوميديا دراسة حضارية منذ أواخر القرن التاسع إلى منتصف القرن الأول قبل الميلاد** ،دار هومة ،الجزائر 2013

- حجازي(عبد العزيز عبد الفتاح)، **روما و إفريقيا من نهاية الحرب البونية الثانية إلى عصر الإمبراطور أغسطس** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط1، القاهرة ، 2007
- البركي (مفتاح محمد سعد)، **الصراع القرطاجي الإغريقي من القرن السادس حتي منتصف القرن الثالث ق.م وأثره على الحياة السياسية والا قتصادية والاجتماعية والدينية في قرطاجة** ،مجلس الثقافة العام ،القاهرة ،2008
- الخطيب (محمد)،**الحضارة الفينيقية**، دار علاء الدين، ط2، دمشق، 2007
- السعدني (محمود إبراهيم)، **حضارة الرومان منذنشأة روما و حتى نهاية القرن الأول الميلادي** ،ط1، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الزقازيف ،1998
- شارن(شافية) و آخرون ،**الإحتلال الإستطاني وسياسة الرومنة**، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر1954 ، الجزائر ، 2007
- شنتي(محمد البشير)،**الجزائر في ظل الاحتلال الروماني بحث في منظومة التّحكم لعسكري (الليمس الموريطاني) و مقاومة المور**،ج1،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1999
- شنيتي (محمد البشير)، **الإحتلال الروماني لبلاد المغرب (سياسة الرومنة 146ق.م-40ق.م)**، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1985
- شنيتي (محمد البشير)، **التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية في المغرب أثناء الرومان** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1989
- صفا (محمد أسد الله) ، **هانيبال** ، ط1 ، دار التفاش ، بيروت ، 1987
- صفر(أحمد)، **مدينة المغرب العربي في التاريخ**، ج1، دار النشر بوسلامة،تونس ، د.س
- عقون (محمد العربي)،**الاقتصاد و المجتمع في الشمال الإفريقي القديم** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2008
- غاقي (منصور)، "**الممالك النوميدية**"، **تونس عبر التاريخ ، العصور القديمة** ، ج1، مركز الدراسات و البحوث الاقتصادية و الاجتماعية ، تونس ، 2007
- غانم (محمد الصغير)، **التوسع الفينيقي في حوض غربي البحر الأبيض المتوسط** ، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، الجزائر ، 1974

- غانم (محمد الصغير) وأخرون ، **المقاومة والتاريخ العسكري المغاربي القديم** ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر ، د.ت، ص 155
- غانم(محمد الصغير)،**المملكة النوميدية و الحضارة البونية** ، دار الهدى، الجزائر ،2006
- فرحاتي(فتيحة) ، **نوميديا من حكم الملك جايا إلى بداية الإحتلال الروماني213 ق.م-46 ق.م**، منشورات أبيك ، الجزائر ،2007
- فنطر (محمد)،**يوغرطة من ملوك شمال إفريقيا و أبطالها** ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، 1970
- لحسن (رابح)، **أضرحة الملوك النوميد و المور دراسة أثرية و تاريخية مقارنة لأهم الأضرحة الملكية النوميدية و المورية المشيدة منذ القرن الرابع ق.م إلى غاية عشية الفتح الإسلامي في القرن السابع م**، دار هومة ، الجزائر ،2007
- سعود (محمد التازي)، **صفحات من تاريخ المغرب القديم**،ط1،منشورات فكر ، الرباط، 2008
- المحجوب (عبد المنعم)، **رحلة حنون و الطواف حوا الأرجاء اللّيبية وراء أعمدة هرقل** ، ط2 ، دار تانيت ، تونس ، 2016
- نصحي (إبراهيم)، **تاريخ الرومان 133ق.م-44ق.م**، ج2، منشورات الجامعة الليبية كلية الأدب ، القاهرة ، 1973

➢ المعربة

- أكصيل (أصطيفان) ، **تاريخ شمال إفريقيا ، الجزءالثامن (يوليوس قيصر ونهاية الممالك المحلية)** ترجمة محمد التازي سعود ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط، 2007
- أكصيل (أصطيفان)، **تاريخ شمال إفريقيا ، الجزء الخامس ،(الممالك الأهلية نظامها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي)** ، ترجمة محمد التازي سعود ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط، 2007
- أكصيل (أصطيفان)، **تاريخ شمال إفريقيا ، الجزء السابع ،(الجمهوريةالرومانية والملوك الأهالي)** ، ترجمة محمد التازي سعود ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط، 2007
- أكصيل (أصطيفان) ، **تاريخ شمال إفريقيا ، الجزء الثاني ،(الدولة القرطاجية)** ، ترجمة محمد التازي سعود ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط، 2007

- أكصيل(أصطيفان)، **تاريخ شمال إفريقيا،الجزء الثالث ، (التاريخ العسكري لقرطاجة)**،ترجمة محمد التازي سعود ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ،الرباط، 2007
- جوليان (شارل أندري)، **تاريخ إفريقيا الشمالية تونس ، الجزائر ، المغرب الأقصى ،من البدء إلى الفتح الإسلامي 647م**، ترجمة :محمد مزالي ، البشير بن سلامة ، مؤسسة تاوالت الثقافية ، تونس ، 2011
- دياكوف (ف)،كوفاليف (س)، **الحضارات القديمة** ،ترجمة نسيم واكيم اليازجي ،ج 1،ط1، منشورات دار علاء الدين،دمشق ،2000
- كامبس (غابريال) ،**في أصول بلاد البربر ماسينيسا أو بدايات التاريخ** ،تعريب و تحقيق : عقون (محمد العربي) ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ،2009
- كركوبينو (جيروم)، **المغرب العتيق** ، ترجمة محمد التازي سعود ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية سلسلة تاريخ المغرب ، الرباط ، 2008

بالفـرنـسـيــة

- Bénabou (Marcel), **La résistance Africaine a la Romanisation**, éducation de la découverte, Paris, 2005
- Berthier(André), **La Numidie Rome et la Maghreb**, Picard, Paris, 1981
- Camps (Gabriel), **Les Berbères mémoire et identité préface de salem chaker**, editions barzakh actes sud, Alger, 2007, p104
- Collection Des Auteures Latins, **Agronones Latin Caton, Varron, Columelle Polladius**, Traduit par M.Nisard, Cher Firmin Didot frères libraires, Paris, 1864,
- Eric d Nelson ,**L'empire Romaine** ,Préface JanesJ.Clauss, Marabout, 2008
- El Mostafa Filah (Mohamed), **« La Numidie géographie et population »**, Université d'Alger, SD
- Lassére (Jean-Marie) ,**Africa quasi Roma (256 av J-C- 711 ap J-C**), Cenrs Editions ,Paris, 2015
- M.Dureau de la Malle, **l'Algérie Histoire des guerres des Romains des Byzantins et des Vandales**, Libraire de Firmin Didot frères, Paris, 1852
- Messaoud Djennes, **la Saga des rois Numides entre Carthage et Rome**, casah editions, Alger, 2013

- Mezard (Jean), **Corpus Nummorum Nuidiae Mauretaniaeque** Paris, 1955
- Muler (L), **Numismatique de l'ancien Afrique**, Vol3, Copemtrague, 1955
- Pallu de Lessert, **Fastes Provinges, Africaines (Proconsulaire, Numidie, Mauritanie) , sous la domination Romaines** , Tome 1 , Ernest Leroux éditeur , Paris , 1896

➢ **بالإنـجـليـزيـة**

- Alexendre Gentry (S), **Hannibal's strategies during the Second Carthagian war with and Thisultinate goal of Roman Subjugation**,Newcote University Library ,2002
- Duane (W.Roller), **The Word of Juba II and Kleopatre Selene Royal scholarship on Rome's Africain Frontier**, Routledge, New-york, 2003
- Sampson(Gareth), **The Crisis of Rome the Jugurthine and Northern, wars and the rise of Marius, pen sword military** , Barnsley South, Yorkhire, 2010

❖ **المقالات (الدوريـات)**

➢ **بالعـربـيـة**

- أحمد سايح (مرزوق)،"التحالفات العسكرية لملوك نوميديا خلال المرحلة الأخيرة للحرب الرومانية القرطاجيـــة الثانيـــة (206ق.م-201ق.م) ، **مجلـــــة الدراســـــات التاريخيـــــة العسكرية**،المجلد04،العدد01،جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة ،جانفي 2022.....(ص ص1-10)
- بشاري (محمد الحبيب)، "علاقة روما بالممالك الإفريقية بعد زوال قرطاجة"، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية و الاجتماعية** ، المجلد 12، العدد 01، جامعة الجزائر 02، 30 جوان 2012 ص ص ،24 فيفري 2025 ،..... (ص ص49-72)
- بن التومي (تواتي)،" الدبلوماسية النوميدية من إندلاع الحرب البونية الثانية إلى وفاة ماسينيسا 218-148ق.م "، **مجلة العلوم الإنسانية و الحضارة** ، المجلد 05، العدد01، جامعة عمار ثليجي الأغواط ، 01 جانفي 2023 ،.....(ص ص42-59)

- بوشامة(خولة)، بلعابد (زينب)، "المعارك الكبرى ليوغرطة بين الإستراتجية و طبوغرافية المنطقة من خلال كتاب حرب يوغرطة سالوستيوس"، **مجلة الدراسات** ، المجلد 14، العدد 1، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 ، 19 فيفري 2023..... (ص ص 5-41)
- حارش (محمد الهادي) ، سالوستيوس و حرب يوغرطة دراسة تحليلية نقدية ، **مجلة الدراسات التاريخية** ، المجلد 03، العدد 02، الجزائر 01 جوان 1988..... (ص ص49-66)
- حارش (محمد الهادي)، "الجذور التاريخية لمملكة نوميديا"،**مجلة الإتحاد العام للأثريين العرب** ، المجلد 10، العدد 10، الجزائر ،2009..... (ص ص277-290)
- حارش (محمد الهادي)،قراءة تحليلية لأسباب الحروب البونيقية من منظور المصادر القديمة ،**دراساتتراثية**، المجلد08 ،العدد01 ،جامعة الجزائر 02 ،30 ديسمبر .....2014(ص ص 12-25)
- زعبي (الزهرة)،جاما (كاتيا)،" تسمية موريطانيا من خلال المصادر القديمة "، **مجلة البحوث التاريخية** ، المجلد 07، العدد 02، الجزائر ، 31 ديسمبر2023..... (ص ص9-36)
- زغبي (الزهرة)،"كليوباتر سليني أشهر ملكات بلاد المغرب" ، **المجلة الجزائرية للبحوث و الدراسات التاريخية المتوسطية** ، المجلد 10، العدد01، جامعة الجزائر 02، 31 ديسمبر 2024.....(ص ص54-73)
- زغبيب (حسينة)، "الصراع الدبلوماسي بين روما و قرطاجة خلال الحرب البونية الثانية إلى وفاة ماسينيسا 218ق.م 148ق.م"، **مجلة روافد**، المجلد 08، العدد 01، الجزائر، 01 جوان 2024..... (ص ص 461-454)
- زواري أحمد (يوسف) ، بالعابد (زينب)، " ماسينيسا و دوره في بناء دعائم التطور الحضاري للمجتمع النوميدي"،**مجلة قبس للدراسات الإنسانية و الاجتماعية** ،المجلد 6، العدد 02، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، 13 ماي ، 2022..... (ص ص1298-1320)
- ساحير(نصيرة)،" وليلي volubils قصر الفرعون من أهم المدن الرومانية بموريطانياالطنجية المغرب الأقصى"،**مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا** ،المجلد 1 ، العدد2 ،المدرسة العليا للأساتذة في الأدب العلوم الإنسانية بوزريعة ،الجزائر ،30جوان..... 2008 (ص ص17-25)

- سي الهادي (ذهبية)، "جوانب من تاريخ الممالك الوطنية قبل الاحتلال الروماني(الجانب السياسي أنموذجا)"، **مجلة الحكمة للدراسات التاريخية**، المجلد 07، العدد 01، جامعة سطيف 02، 23 ماي 2019.....(ص ص33-51)
- سي الهادي (ذهبية)، " الملوك النوميد وعلاقتهم بالرومان" ،**مجلة الحوار المتوسطي** ، المجلد10 ،العدد 3 ،جامعة سطيف 2 ،31 جانفي2020
- شلالقة (فطومة)، "نظام المدينة الدولة في فينيقيا مدينة صور أنموذج"،**دراسات في العلوم الإنسانية و الاجتماعية** ، المجلد 21، العدد 01، جامعة الجزائر 02، 27 جوان 2021..... (ص ص234-253)
- عقون (محمد العربي)، "ماسينيسا من استعادة حقه في العرش الماسيلي إلى بناء الوحدة النوميدية 238-148ق.م"، **مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية** ، المجلد 11، العدد 22، جامعة قسنطينة ، 01 جوان 2010 .....(ص ص83-104)
- عمران (عبد الحميد)،"نوميديا أثناء الاحتلال الروماني" ، **مجلة العصور القديمة**، المجلد03، العدد10، د ط، 16 جويلية2013 ..... (ص ص11-32)
- العيدتلي(محمد)،جراية(محمد رشيدي)،"هملكار برقة دوره العسكري و السياسي و الاقتصادي(247-229ق.م)، **مجلة عصور الجديدة**، المجلد10، العدد، 04، جامعة الوادي، الجزائر، 01 نوفمبر 2020..... (ص ص 44-59)
- غديري(فتيحة)، شلالقة (سعيد)،"الجيتول أحد شعوب بلاد المغرب القديم في المصادر الرومانية"، **مجلة الواحات للبحوث و الدراسات** ، المجلد 15، العدد 02، جامعة الوادي ،14ديسمبر 2022..... (ص ص 768-787)
- فنطر (محمد حسين) ، "أنصاب من توفاة مكثر" ، **مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية و الاجتماعية** ، المجلد02 ، العدد 7 ، الجامعة التونسية ، 15 ديسمبر 2018.....(ص ص11-38)
- قادري (حدة) ، " قبائل البوار إمارة مورية في مواجهة الاحتلال الروماني من خلال القرن الثالث ميلادي"، **مجلة الباحث**، المجلد 14 ، العدد 01، جامعة الجزائر 02، 15 ماي 2022..... (ص ص89-109)

- قديم (الطيب) ،"يوبا الثاني و إسهاماته العلمية (أفكار موجودة و مؤلفات مفقودة) "، **مجلة العلوم الإسلامية والحضارة**، المجلد 08، العدد 01، مركز البحث في العلوم الإسلامية و الحضارة الأغواط ، الجزائر ، 26 جانفي 2023 ..... (ص ص 367-389)
- مضوي(خالدية)، "المسكوكات النوميدية"، أصنافها و مكانتها في تدوين تاريخ الجزائر القديم (الحقبة النوميدية 218ق.م-46ق.م)، **مجلةالناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية** ، المجلد 13، العدد02، جامعة معسكر ، 01 أكتوبر 2022..... (ص ص 455-480)
- مليزي(ريمة)،"البحرية العسكرية القرطاجية في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط "،**مجلة دراسات تراثية** ، المجلد 6، العدد 1، جامعة المسيلة ،30ديسمبر 2014.....(ص ص 239-261)
- نور الدين (كريمة)، "سياسة عائلة أل برقة القرطاجية في إسبانيا (237-205ق.م)"، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية و الاجتماعية** ، المجلد 12، العدد 01، جامعة الجزائر 02، 30 جوان 2012..... (ص ص 73-90)
- يحي أحمد حسين (أية)،"ثورة المرتزقة في قرطاجة (238-241ق.م)"، **مجلة كلية الأدب**، ،المجلد 14، العدد01،جامعة الفيوم،جانفي 2022..... (ص ص1920-1934)

➢ **بالفرنسية**

- Gabriel (Camps),« Gullusa », **Ency.Ber,**ed édition électronique,https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere 1816,1 septembre, 1999
- Ghaki (Monsour), « Micipsa », **Ency .Ber**, ed édition électronique https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/434, 2010
- Kitouni Daho (Keltoum), Cirta et le royaume Numide, C N RA ,Alger, 2003 ,PP 47-196
- M. Coltelloni . Trannoy, « Juba », **Ency .Ber**, édition, électronique,https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/pdf/1520, 1520

❖ **الملتقيات**

➢ **باللغة العربية**

- سي الهادي (ذهبية) ، "موقف يوغرطة من الوجود الروماني في بلاد المغرب القديم"،**أعمال الملتقى الدولي بعنوان "يوغرطة يواجه روما**"، المنسق العلمي حارش محمد الهادي ، المسرح الجهوي عزالدين محوبي عنابة ، 20-21و22 أوت 2016
- علي أحمد(شعبان)، "إستراتجية يوغرطا في حربه ضد الرومان"،**أعمال الملتقى الدولي بعنوان "يوغرطة يواجه روما**"، المنسق العلمي حارش محمد الهادي ، المسرح الجهوي عز الدين محوبي عنابة ، 20-21و22 أوت 2016
- كابلي (فاطمة)، " دبلوماسية ملوك النوميد تجاه روما "صفاكس و ماسينيسا نموذجا"، **أعمال الملتقى الوطني بعنوان دور إعلام الجزائر في بناء الشخصية الوطنية عبر العصور** ، إشراف ناج محمد ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر ،24 فيفري 2025
- كابلي(فاطمة)، تغيرات الخريطة الجيوسياسية لمملكة نوميديا من القرن 3 ق .م 46 ق.م ،**أعمال الملتقى بعنوان سياسة الرومنة والفرنسية في الجزائر دراسة مقارنة** ،إشراف لحسن براهيم ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة ابن خلدون تيارت ، الجزائر ، 18 فيفري 2025
- كابلي(فاطمة)، "الزراعة في مملكة نوميديا من منظور المؤرخين القدامى و دلائل المصادر المادية"، **أعمال الملتقى الوطني الحياة الاقتصادية في الجزائر عبر العصور القديمة** ، إشراف سايح مرزوق ،منشورات مخبر الدراسات التاريخية و الأثرية ، تيبازة،12 ديسمبر2022

➢ **باللغة الفرنسية**

- Rakoub(Friedirich), « Architecture royale Numide, In: Architectureetsociété.De l'archaïsme grec à la fin de la République »,Actes du **Colloque international organisé par le Centre national de la recherche scientifique et l'École française de Rome (Rome 2-4 décembre 1980)** Rome : École Française de Rome, 1983
- Samadja (Elisabeth), « modes de contact, sociétés indigènes et formation de l'etat Numide au second siécle Av, notre ére , in Modes de contacts et processus de transformation dans les sociétés anciennes « , **Actes du colloque de cortone (24-30 mai 1981) ,** Rome, 1983

❖ **الرسائل والاطروحات الجامعية**

➢ **باللغة العربية**

ابن مقلاتي (آسيا)، مملكة موريطانيا بين التبعية لروما و الاستقلالية من 25ق.م إلى 40ق.م ، **رسالة ماجستير في التاريخ القديم** ، إشراف أيت عمارة ويزة، جامعة الجزائر02 ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ، 2014-2015

- بلعيد(حسن)، حنبعل و الحرب البونيقية الثانية(218-201ق.م)، **رسالة ماجستير في التاريخ القديم**، إشراف أيت عمارة ويزة، جامعة الجزائر 02، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ،2012-2013.
- بوزكري (يسينة)، حركة الاستيطان الروماني في موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمراطوري الأول ، **رسالة ماجستير في التاريخ القديم** ، إشراف مهنتل جهيدة ،جامعة الجزائر 02، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2012-2013
- بولخراص (حمادوش)، سياسة يوليوس قيصر التوسعية و إنعكاساتها على نوميديا (49ق.م-44ق.م)،**رسالة ماجستير في التاريخ القديم** ، إشراف حموم توفيق ، جامعة الجزائر02،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ، 2013-2014
- بولخلوخ (محمد) ، التنظيم العسكري لمملكة نوميديا من سنة 220ق.م إلى 46ق.م ، **رسالة ماجستير في التاريخ القديم**، إشراف إبراهيم العيد بشيء ،جامعة الجزائر 02 ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2014-2015
- توريت (مصطفى) ، العلاقات النوميدية الرومانية بين السيادة و التّبعية 203ق.م -46ق.م ،**رسالة شهادة الماجستير في التاريخ القديم** ،إشراف حموم توفيق ، جامعة الجزائر 02، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ ، 2013-2014
- زغبيب(حسينة)، الحروب الأهلية في روما و أثرها على بلاد المغرب (88-31ق.م) ، **رسالة الماجستير في التاريخ** ، إشراف حارش محمد الهادي ، جامعة الجزائر2 ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2011-2012
- سي الهادي (ذهبية)، الممالك الليبية من القرن الثالث ق.م إلى القرن الأول الميلادي -دراسة عن التّنظيم السياسي و تطوره ، **أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم**، تحت إشراف أيت عمارة ويزة ، جامعة الجزائر 02، أبو قاسم سعد الله ، كلية الإنسانية ،قسم التاريخ،2019-2020
- سي الهادي (ذهبية)، الممالك النوميدية بين قرطاجة و روما من نهاية القرن الثالث ق.م إلى القرن الأول ق.م (دراسة سياسية و عسكرية)، **رسالة ماجستير في التاريخ القديم** ، إشراف أيت

عمارة لويزة ، جامعة الجزائر 02، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2012-2013

- شارن (شافية) ، دراسة حول موريطانيا قبل الاحتلال الروماني ، **رسالة ماجستير** ، في التاريخ القديم، إشراف شنيتي محمد البشير ، جامعة الجزائر ، معهد التاريخ ، الجزائر ، 1992-1993
- علي أحمد(شعبان)، السياسة الخارجية لمملكتي نوميديا و موريطانيا في عهد الممالك من القرن الثالث قبل الميلاد إلى 40 م، **مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم** ، إشراف شارن شافية ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2009-2010
- عمروني (التوفيق) ، دراسة العملة الموريطانية في عهد يوبا الثاني و بطليموس (25ق.م-40م) مقاربة جديدة من خلال الكنوز المكتشفة و المجموعات النقدية المتحفية و الخاصة (النظام النقدي و التداول) ، **أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم** ، إشراف محمد المصط فيلاح ، جامعة الجزائر2 ، معهد الآثار، 2013، -2014
- عون(نادية)، الزراعة الشجرية في بلاد المغرب أثناء الإحتلال الروماني (146ق.م430ق.م) (الزيتون و الكروم)،**رسالة ماجستير في التاريخ القديم** ، إشراف حارش محمد الهادي ، جامعة الجزائر 02، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ، 2011-2012
- كابلي (فاطمة)، الاستيطان الروماني في شمال القارة الإفريقية دراسة مقارنة (بلاد المغرب و مصر) نموذجين القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن الرابع ميلادي ، **أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التارخ القديم**، إشراف حموم توفيق، جامعة الجزائر2 ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، 2019-2018
- كيحل (البشير)، الحضور الديني البوني في نوميديا 814ق.م/146ق.م ، **رسالة ماجستير في التاريخ القديم**، إشراف إبراهيم بشي ، جامعة الجزائر2 ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ، 2011-2012

- لعياظي (حفيظة)، مقومات الوحدة و عوامل التفرقة في تاريخ بلاد المغرب في العصر القديم ،**أطروحة لنيل شهادة دكتورة علوم في التارخ القديم** ، إشراف محمد الهادي حارش، جامعة الجزائر02، كلية العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ،2017-2018

- مسرحي (جمال)، أوضاع الشرق الجزائري القديم من زوال المملكة النوميدية حتى الغزوات الوندالية 46ق.م-429ق.م ، **أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في التاريخ القديم** ، إشراف شباحي مسعود ، جامعة باتنة 01 ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ و الآثار ، 2017-2018
- ورنوغي (نور الهدى)، الحرب البونيقية الثانية و تداعياتها على بلدان جنوب غرب المتوسط (قرطاجة، نوميديا ،موريطانيا)، **أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ والحضارات القديمة** ، إشراف نورة مواس،جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 02، كلية العلوم الإنسانية،قسم التاريخ، 2018-2019
- يفصح (نادية)،المظاهر الحضارية في نوميديا من القرن الثالث قبل الميلادإلى بداية الاحتلال الروماني "الحياة الاجتماعية والثقافية "، **أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم**،إشراف نصيرة ساحير ، جامعة الجزائر02، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2017-2018

بـالفـرنـسـيـة

- Pasa(Beatrice), Recherches sur l'AfricaVetus, de la destruction de Carthage aux interventions Césaro-Augustéennes, **thèse de doctorat**, science de l'antiquité, sous la direction de Jacques Alexandre Ropoulos , université Toulouse 2, 22 Septembre2011

❖ المـعـاجـم و الموسوعات

- عبودي هنري(س) ، **معجم الحضارات السامية** ، ط2، جروس برس ، لبنان ، 1991

الفهارس

فهرس الأعلام

فهارس الاعلام

أغاتوكليس	10
أكتافيوس	70،71،72، 73،74،75،76
أنطونيوس	70
أنطيوخوس	22،23
إيليماس	10
باغا	28،39
بطليموس	29، 76،77
بوخوس الأول	27،28،29،60،61
بوخوس الثاني	28،29،66،70،71،72
بوركبيوس كاتو	53
بومبي	64،65
بوغود	28،70،71
حنبعل	17،22،39،42
حنون	23
سالوستيوس	68
سكيبيو	15،20،42،45،53
سولا	59،60، 61،63
سيفاكس	16، 20،21،33 ،40،41،42
عزربعل	50، 53، 54، 55، 56، 57، 58،59

عليسة	36
غايا	11،14،38،39،51
غلوسة	44،45،46
غودا	61،62
فرمينا	22،34
فليب الخامس	23
كاتون الأوتيكي	68،70
كليوباتر سليني	75 76
ماريوس	60، 61، 63، 64،65
ماسنيسا	11 ،13،14،15،16،23،28،33،35،36،40،،43 44، 46،47 49، 52،66 ،
مستطنبعل	45
مكيبسا	45،48، 50، 54،55،78
نارفاس	12
هيرباص	37
هيرباص الثاني	64 65
هيمبصال الاول	50 54 55 56
هيمبصال الثاني	64 65
هيملكار	13
يوبا الأول	65،66، 67،70
يوبا الثاني	28،72، 74،75،76،77

كاليغولا	28،77
يوغرطة	5178،52،54،55، 56،57،58،60،61،62،63،
يوليوس قيصر	66،67،70،71

فهرس قبائل والشعوب

فهرس قبائل والشعوب

البقواط	27
البوار	27
الجيتول	10،17،18،64،75
الماسيسل	9،17،18،19،30،33
الماسيل	9،11، 14، 30، 33،39،41
الماكسيتاني	36
المور	23،25، 27،40،72

فهرس الأماكن والمدن

فهرس الأماكن والمدن

إسبانيا	15،19، 25،28،71
الأرمن	25
أغار	69
الإغريق	62
إفريقيا	21،25، 32،37،69
أوتيكا	42،69
بولاريجيا	63
تابسوس	40،70
تاراغوم	20
تونس	9
تيرميدا	55
جبل بليوس	41
جزيرة قرفنة	68
حضرموت	42
دوقة	10
روسبينا	67
روما	25،27، 45،46، 56،57،58،61،62،46،64،1376،22،23،24،
زاما	43 ،64
سيرتا	10،14،22، 41، 58،64

سيقا	18
صلداي	63،64
صور	37
سيردنيا	48
قادس	16
قرطاجة	9،10،15،16،20، 37، 38،40
قرطاجنة	21
لبدة	64
لمطة	42،67
ليليبايوم	67
مثان	71
مقدونيا	22
مكثر	46
موريطانيا	9،23،24،25،26،27،28،29،30،33،39، 59،61،62،70،73،،74،71،77
الميديين	25
هيبون	41

أ- الخرائط:

الرقم	عنوان الخريطة	الصفحة
1	تمثل موقع الممالك المحلية	27
2	تمثل جبل الأطلس المقصود	28
3	تمثل مملكة نوميديا الموحدة	43
4	تمثل توسعات الملك ماسينيسا	43

ب الأشكال والصور

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يمثل أوائل ملوك الماسيل	11
2	يمثل الشكل العام لضريح المدغاسن	11
3	يمثل الملك النوميدي ماسينيسا	13
4	يمثل عملة نقدية مرسومة فيها سنابل القمح منسوبة للملك ماسينيسا	14
5	يمثل عملة مدينة سيرتا رسمت عليها سنابل القمح	14
6	تمثل صورة القائد الروماني سكيبيو	16
7	تمثل ملك الماسيسل سيفاكس	16
8	تمثل صورة القائد القرطاجي حنبعل	18
9	تمثل صورة أنطيوخوس الثالث	23
10	يمثل ضريح سيدي سليمان	24
11	يمثل ملوك موريطانيا	30
12	تمثل عملة سيفاكس وابنه فرمينا	34
13	تمثل صورة الأميرة عليسة	36
14	تمثل صورة الملك غايا	39
15	تمثل صورة الملك مكيبسا	44

16	تمثل صورة الملك غلوسة	45
17	يمثل الشكل العام لضريح ماسينيسا	50
18	يمثل شجرة ملوك نوميد	51
19	يمثل صورة عزربعل	51
20	تمثل صورة يوغرطة	52
21	يمثل صورة القائد الروماني ماريوس	61
22	يمثل صورة سولا	62
23	يمثل الملك الموريطاني بوخوس الأول	62
24	يمثل صورة بومبي	66
25	يمثل صورة يوبا الأول	67
26	يمثل يوليوس قيصر	67
27	يمثل بوخوس الثاني	67
28	تمثل صورة كاتو الأوتيكي	69
29	تمثل صورة أنطونيوس	72
30	تمثل صورة يوبا الثاني	74
31	تمثل صورة أكتافيوس(أغسطس)	74
32	تمثل كليوباتر سليني	76

32	تمثل صورة بطليموس	78

فهرس المحتويات

الشكر و العرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ – خ
الفصل الأول:نظرة عامة حول الممالك المحلية.....9–30	
المبحث الأول مملكة نوميديا الشرقية (قبائل الماسيل)	9– 16
المبحث الثاني مملكة نوميديا الغربية (قبائل المازسيل)	17– 23
المبحث الثالث مملكة موريطانيا(قبائل المور)	23– 30
الفصل الثاني :أزمة العرش النوميدي – ماسينيسا إلى فترة حكم مكيبسا–.....32– 52	
المبحث الأول: نظام الحكم المتبع	32– 38
االمبحث الثاني : أزمة إنتقال العرش في عهد ماسينيسا	38–43
المبحث الثالث: الحكم الثلاثي بعد وفاة الملك ماسينيسا	43–52

الفصـــل الثالـــث :**أزمـــــات العـــــرش الآحقـــــة فـــــي الممالـــــك المحليـــــة** 79-54	
المبحث الأول:أزمة العرش بعد وفاة مكيبسا	62-54
المبحث الثاني : تسوية العرش بعد يوغرطة	71-62
المبحث الثالث: أزمة العرش الموريطاني ونتائجه	71-79
خاتمة	83-81
بيليوغرافيا	96-84
فهرس الأعلام	98-100
فهرس القبائل و الشعوب	100
فهرس الأماكن والمدن	100-102
فهرس الخرائط والصور	103-105
فهرس المحتوى	106-107